القضية الرابعة

نحو دور تربوى للجمعيات الاهلية

تجاه الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة

مقدمة :

قد اقترنت النهضة التعليمية والتربوية فى مصر بالحركات الوطنية التى انبعثت فى البلاد لأن الشعب المصرى حاول أن يكون له نصيب فى نشر المعرفة بين المواطنين وكان من مظاهر ذلك قيام هيئات أهلية غرضها الأساسى فتح المدارس ونشر التعليم فى أنحاء البلاد.

ومنذ بداية عقد التسعينات والحديث يجرى على نطاق واسع فى كل أنحاء العالم وعلى المستويات جميعها وربما من كل الفئات عن العولمة وأصبح من غير الممكن فهم عقد التسعينات وما حدث وما يحدث فيه من تطورات متلاحقة دون الرجوع إلى ظاهرة العولمة التى أصبحت الآن الإطار المرجعى لكل الدراسات الاجتماعية والإنسانية.

ولقد برزت العولمة بشكل واضح أخيرا لكنها سرعان ما تحولت إلى قوة من القوى المؤثرة فى الحقائق والوقائع الحياتية المعاصرة، وهى الآن القوة الرئيسية التى تقود البشرية ككل إلى المستقبل وتعدها لمعطيات ومتطلبات القرن العشرين (٤١-٢٣٩).

وعملية العولمة وما يرتبط بها من ظواهر وقيادات ومشكلات عابرة للحدود إنما تخلق حقائق جديدة تتضمن بعض القيود التى تحد من قدرة الدولة وبخاصة فى العالم النامى ، لأن العولمة تعبر عن مرحلة تاريخية من مراحل تطور العالم وهى مرحلة حافلة بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والسياسية والمعلومات التى تدفع فى اتجاه تغيير العالم من خلال خلق قيم وتفاعلات ومشكلات عالمية جديدة.

من أجل ذلك أصبح المجتمع المدنى لا يستطيع أخذ دوره فى تنمية المجتمع بدون أن يكون للقطاع الخاص الريادة فى العمل والإنتاج والخدمات، وأن يكون له أيضا الريادة بروحه الابتكارية فى أخذ المؤسسات الاجتماعية غير الحكومية إلى منعطف جديد لا يعتمد على التبرع بالمال فقط، ولا يرتكز على الإحسان والمنح، ولكن ينمى خاصية اجتماعية لهذه المؤسسات لتكون فعالة برؤية جديدة (٢٤-٢٢٣).

ومن هذا المنطلق بدأت الجمعيات الأهلية تساير هذه التغيرات المعاصرة لتشارك المؤسسات الحكومية فى المجالات المختلفة، ومن بين هذه المجالات مجال رعاية الأطفال المعوقين وتقديم الخدمات التربوية لهم.

وموضوع الأطفال المعوقين بأى شكل من أشكال الإعاقة ليس موضوعا طارئا أو مؤقتا أو خاصا بفئة من الناس دون الفئات الأخرى، وإنما موضوع دائم يواجه المجتمع أيا كان تقدم هذا المجتمع، أو تأخره، فالإعاقة ظاهرة بشرية ظهرت منذ أقدم العصور، وما زالت موجودة فى شتى أرجاء العالم وستظل مستمرة ما بقيت الإنسانية (٤٦ - ١٠).

ولكن على الرغم من هذه الحقيقة إلا أن بعض المعتقدات غير الصحيحة والفهم الخاطئ لمفهوم الإعاقة تدفع الناس أحيانا إلى النظر إلى الطفل المعوق نظرة خاطئة حيث يعتقد البعض أن الطفل ولد بعاهة ليدفع ثمن خطايا ارتكبها أبواه، وهناك من يعتقد بأن مرض شلل الأطفال مرض معد، وبالتالى فإن هؤلاء يرفضون اقتراب أطفالهم من الطفل المعوق كما يقال فى مجتمعات كثيرة أن الأطفال المصابين بنوبات صرع أو بعلة عقلية يتجسد فيهم شيطان أو روح وقد يخاف الناس هؤلاء الأطفال أو يحبسونهم أو يضربونهم(٢٢ - ٤٣٢).

كل هذه المعتقدات والتصورات الخاطئة والمعلومات والاتجاهات غير المبنية على أسس علمية أضرت كثيرا بالطفل المعوق فبدلا من أن توفر له التربية الخاصة والرعاية أبعدته عن الاندماج فى النشاط الاجتماعى بصورته السليمة، خاصة فى ظل تدنى الخدمات التربوية التى كانت تقدم لهؤلاء الأطفال المعوقين بل انعدامها فى كثير من الأحيان خاصة فى صعيد مصر حيث ظل هؤلاء الأطفال المعوقون محرومين لفترات زمنية طويلة من هذه الخدمات التربوية والتعليمية ، وقد ترتب على كل ما سبق من تصورات واتجاهات غير مبنية على معرفة صحيحة وعدم تقديم الخدمات التربوية والتعليمية لهم جعلت الطفل المعوق نفسه يسلك حسب تلك التصورات والاتجاهات حيث

يوجد كثير من الأطفال المعوقين يتسولون ويعيشون عالة على غيرهم مما يحول بينهم وبين التعليم وتطوير قدراتهم واستعداداتهم.

أى أن نظرة المجتمع السلبية للطفل المعوق قد تحولت بزد فعل سلبى من الطفل المعوق لذاته وللمجتمع من حوله. من هنا كانت اتجاهات الناس الخاطئة نحو المعوقين وإعاقتهم تسبب مشكلات أخطر من الإعاقة نفسها (٢٢ - ٤٣٢).

كل ذلك يجعل مشاركة الجمعيات الأهلية فى تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين ضرورة عصرية وإنسانية تفرضها ظروف العصر وظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وهذه الجمعيات أقرب إلى الناس وأفكارهم وعاداتهم وتقاليدهم أكثر من المؤسسات الحكومية وهى بذلك تكون أقدر وأنجح فى توصيل الخدمات التربوية والتعليمية لهؤلاء الأطفال المعوقين.

انعكاسات العولمة والخصخصة على دور الجمعيات الأهلية :

إن موضوع انعكاسات العولمة على المجتمع هو أوسع وأكثر تعقيدا ويثير إشكاليات وتساؤلات أساسية أكثر مما ينطلق من مسلمات.

ولعل أول هذه الانعكاسات تتمثل فى المتغيرات العالمية التى أحاطت بتصعيد دور أهمية القطاع الثالث تلك المتغيرات التى ترتبط ارتباطا وثيقا بالعولمة ففى العقدين الأخيرين من القرن العشرين وسقوط الاتحاد السوفيتى وتفتيت القوميات فى دول أوربا الشرقية بدأت تسود اتجاهات تؤكد أن الرأسمالية هى الحل وبدأ التوسع فى نطاق السوق الرأسمالية والتوجه نحو الخصخصة كحل وحيد لعلاج أزمة السياسات الاقتصادية.

وكان القطاع الثالث الذى يضم المنظمات الأهلية أو المنظمات غير الحكومية هو آلية لتعميق التوجه الرأسمالى باعتبار أن القطاع غير الهادف للربح هو مكمل للقطاع الهادف للربح، وهو أيضا القادر على التعامل مع الآثار السلبية للسياسات الاقتصادية

الجديدة وما يرتبط بها من تهميش الفقراء، ومن ثم تدفق للتمويل من مؤسسات التمويل العالمية لدعم هذه المنظمات غير الحكومية لتقوم بدورها التنموى (١٢-٢٧٠).

وفى ظل اتجاه الدولة إلى نظام الخصخصة أصبح الباب مفتوحا على مصراعية أمام العمل الأهلى ليلعب دورا تربويا واجتماعيا أوسع وأشمل ، فعملية المساهمة فى حل مشكلة البطالة وما زالت الآمال معقودة على هذا القطاع الجديد فى العمل التربوى والبيئى.

وهذا النظام الجديد من الواضح انحيازه للأقوياء والأغنياء على حساب الفقراء والضعفاء حيث يزداد الأغنياء غنى ويزداد الفقراء فقرا وتتسع الهوة بين من يملكون ومن لا يملكون ومن يعلمون ومن لا يعلمون، وعولمة قوانين المنظمات غير الحكومية هو بعد آخر لانعكاسات العولمة على المجتمع المدنى .

وفى دراسة صدرت عن قوانين المنظمات غير الحكومية فى العالم تشير إلى أن عولمة قوانين هذه المنظمات أصبحت ضرورية لتحقيق المزيد من التشابه بين المنظمات غير الحكومية فى العالم (٧٦-٩).

وهذا يعنى أن عولمة قوانين المنظمات الأهلية هى جزء من انعكاسات العولمة والخصخصة على المجتمع المدنى وهى مسألة جادة ومهمة أصبحت تعنى العالم، إن القوانين الداخلية المنظمة للمجتمع المدنى لم تعد هما داخليا يشغل بال النخبة فى مجتمع معين، إنما هو محل اهتمام عالمى يسمح لجهات عديدة دولية لتدخل فى إبداء ردود الأفعال (٧٤-١٨).

وهذا يعنى أن القطاع الأهلى يتحدد من خلال مجموعة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى شهدها المجتمع المصرى فى نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة وتتميز هذه المتغيرات بأنها تشكل عوامل لا تنفصل عما يدور فى العالم من أحداث (٣٧-٤).

وبالنظر إلى طبيعة المتغيرات التى شهدها الوطن فى بدايات الألفية الثالثة تبرز ميادين جديدة للعمل الأهلي غير الربحى ذات أهمية قصوى للعمل الوطنى تمثل تحديا للقدرات المحددة للعمل الأهلى بصورته الحالية، بالإضافة إلى أنها تبرز قصور الأطر الحالية لهذا العمل فيما يخص العلاقة بين التنظيم الأهلى والدولة أو الأطر المؤسسية للعمل الاهلى سواء كان ذلك الأطر الداخلية للجمعيات أو تنظيماتها الإقليمية والنوعية أو كان ذلك على المستوى الوطنى.

وهذا دعى الجمعيات الأهلية إلى زيادة نشاطها فى التنمية بشكل عام والتنمية البشرية بشكل خاص، وأنه كلما تقلص دور الدولة أصبحت الجمعيات مطالبة بأن تلعب دورا إيجابيا يحقق التوازن المطلوب ويؤدى دورا فاعلا فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد (٦١-٦).

ومن هذا المنطلق تقوم الجمعيات الأهلية طبقا للأهداف المشهرة فى أنشطتها المتعددة بمعالجة كثير من المشكلات الاجتماعية عن طريق دفع القوى الفقيرة وغير القادرة فى المجتمع على إعادة تنظيم حياتها عن طريق التأهيل والتدريب والإعانات المالية لإعادة بناء الكيانات الصغيرة (**الأسر**) وتوظيفها فى خدمة المجتمع لتحويلها إلى قوى مشاركة فعالة عن طريق مشروعات العلاج والتعليم وتقديم الخدمات التربوية لأفراد المجتمع.

وكما نعلم، فإن تطور النظم التربوية تحتاج إلى أحدث تقنيات، وهذا بالتالى يحتاج إلى ميزانيات ضخمة فى الوقت الذى تضاءلت فيه موارد الدولة وفرضت مؤسسات العولمة الاقتصادية تخفيض الإنفاق الحكومى فى الميادين التربوية والاجتماعية بصفة خاصة (٢٣- ٣٧).

ومما لا شك أن مشاركة أفراد المجتمع وتنظيماته فى أحداث التنمية الشاملة تعد من القضايا الأساسية التى استحوذت على كثير من المناقشات والحوارات فى الفترات الأخيرة ،وأصبح تفعيل المجتمع المدنى ومؤسساته من القضايا الأساسية التى

يتم مناقشتها فى المحافل الدولية والعربية والمحلية، هذا يتطلب قيام القطاع الأهلى لدور أكثر إيجابية (٤٢-١٧) خاصة فى المجالات التى قلصت الدولة الأنفاق عليها وفى الأماكن التى لم تنل القسط الوافى من الرعاية والخدمات التربوية والتعليمية مثل رعاية الأطفال المعوقين.

يستخلص مما سبق أن ظاهرة العولمة والخصخصة بأبعادها المختلفة لهما تأثيراتها القائمة والمحتملة على طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع المدنى وبخاصة فى العالم الثالث، وهذه المتغيرات سوف تؤدى إلى تقوية المجتمع المدنى والمنظمات الأهلية والعمل التطوعى بصفة خاصة.

وأحد متطلبات انطلاقة القطاع الأهلى فى مصر هى قدرته على بناء شراكة مع القطاع الخاص وهذه الشراكة لا تعنى مجرد إسهام القطاع الخاص وتمويل المنظمات الأهلية ، فهو مع أهميته مجرد بعد من أبعاد هذه العلاقة، وفى هذا السياق من المهم بناء الثقة بين الطرفين جانب فيه تتحمله الجمعيات الأهلية من خلال توفير نظم محاسبية أو توفير مشروعات لها جدوى اجتماعية واقتصادية أو جانب آخر يتحمله القطاع الخاص ويبدأ بادراك قيمة القطاع الأهلي والوعى فى التعامل معه وتفهم الدور الاجتماعى والاقتصادى له والذى يدعم مناخ عمل القطاع الخاص حتى تصل فى النهاية إلى تقديم خدمات فى كثير من المجالات لأفراد المجتمع المحرومين من هذه الخدمات فى ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة.

أهمية تفعيل وقياس دور الجمعيات الأهلية ،

هناك أهمية لتفعيل دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية فى المرحلة الحالية والمرحلة القادمة لمواكبة التغيرات المصاحبة للقرن (٢١) ومنها ما يلى :

(أ) تحول سياسة الدولة من القطاع الاشتراكى إلى الاقتصاد الحر وخصخصة القطاع العام والاعتماد على الهيئات والشركات الخاصة فى النشاط الاقتصادى القومى وفى ظل

النظام الجديد فإن الدولة تتيح العديد من الأنشطة الاجتماعية والثقافية والعلمية والصحية للجمعيات معتمدة فى ذلك على المشاركة الشعبية المصدر الثانى للتنمية.

وإذا كانت الدولة تعمل جاهدة على تنظيم البعد الاجتماعى للتحول الاقتصادى بزيادة الاعتمادات المالية المدرجة فى موازنة الدولة لتحويل خدمات التعليم والصحة إلا أن الكثير من احتياجات المواطن لا تزال فى حاجة للمزيد من الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية ينبغى للجمعيات الأهلية أن توفرها.

(ب) بروز متغيرات وظواهر غاية فى الخطورة على المجتمع تستوجب تضافر الجهود الحكومية مع الجهود الشعبية التى تمثلها الجمعيات الأهلية (١-٣) كل هذه الأدوار وغيرها، وأخيرا بالمبدأ الاقتصادى الذى يقرر أن الدولة مهما تفوقت فهى غير قادرة على تلبية احتياجات مواطنيها المتطورة فإن على المواطنين أنفسهم المشاركة الفعالة فى علاج هذا القصور، لذلك فإن الأمر يتطلب وضع سياسة جديدة للعمل الاجتماعى والأهلى الذى تقوم به الجمعيات فى مصر، على ان يراعى فيها يقظة دورها وعلاج ما تواجهه من صعوبات ومشاكل وتهيئة المناخ الملائم للانطلاق من المخطط المرصود.

كذلك من المهم توافر قياس علمى لما يسمى بالإسهامات المختلفة للقطاع الأهلي وهناك جهود عديدة لتوفير القياس لحجم الإسهام الاجتماعى والتربوى والاقتصادى.

ويمكن القول إن قياس إسهام الجمعيات الأهلية فى مصر فى عملية التنمية البشرية يعتمد على عدة مؤشرات ينبغى توفير بيانات عنها، وهى تشملما يلى (١٤-١١):

١ - تحديد عدد المتطوعين وعدد ساعات عمل التطوع ثم قياس أو تقدير قيمة ساعات العمل.

٢ - تحديد المكونات الأساسية للقطاع الأهلى بمعنى تصنيف وتقسيم نشاط منظمات هذا القطاع إلى مجموعات أساسية، ومنها مجموعة فرعية وهناك عدة وسائل وطرق

عالمية لتصنيف هذا النشاط وأهمها التقسيم إلى (١٢) مجموعة منها التعليم والبحوث والصحة والخدمات الثقافية والاجتماعية وغيرها.

٣ - تحديد طبيعة الفئات المستفيدة من خدمات القطاع الأهلى فى المجتمع المحلى.

٤ - تحليل وتحديد مصادر تمويل هذا القطاع المحلية والأجنبية وأوزان مصادر التمويل كى تتعرف على وزن العائد من الخدمات أو الدعم الحكومى أو التمويل الأجنبى وهكذا.

٥ - تحديد حجم النسبة المئوية للعمالة فى هذا القطاع كى نتعرف على قيمة القطاع فى توفير فرص العمل.

٦ - تقدير إسهام القطاع الأهلي فى الدخل القومى.

يستخلص مما سبق أن هناك أهمية وضرورة لمحاولات تفعيل دور الجمعيات الأهلية فى المجالات المختلفة وتقديم الخدمات الصحية والتربوية والاقتصادية لأفراد المجتمع وتحتاج إلى دراسات علمية لقياس وتقويم هذا الدور للوقوف على جوانب القوة والضعف وعلى المعوقات التى تقف أمامها لمحاولة علاجها لتحقيق أهدافها المنشودة.

دواعي الاهتمام بتقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين:

إذا كانت تربية الأطفال مهمة صعبة وشاقة، فتربية الطفل المعوق أكثر صعوبة وأكثر مشقة فإضافة إلى التحديات والمسئوليات التى تواجهها الأسر جميعا تواجه أسرة الطفل المعوق مشكلات إضافية خاصة ، نفسية، واجتماعية وتربوية واقتصادية حيث لعل أكثر الحقائق وضوحا فى أدبيات التربية الخاصة هى أن إعاقة الطفل تنطوى على تحديات عديدة ومشكلات متنوعة بالنسبة للطفل وأسرته، فالإعاقة لا تؤثر على الطفل فحسب ولكنها قد تؤثر على جميع أفراد الأسرة وبخاصة الوالدين (١٩-٣).

ويحاول معظم الآباء والأمهات حل هذه المشكلات أو على الأقل يحاولون التكيف مع ظروف الإعاقة ، لكن عدد محدود منهم تتوافر لديهم الأساليب والطرق المناسبة

التى يساعدون بها أطفالهم المعوقين، ويترتب على ذلك بعض أشكال السلوك التى يقوم بها الآباء والأمهات لحل المشكلات أو مسايرتها لا تتم بصورة جيدة.

وكثير من الأسر لا تستطيع تقديم الخدمات التربوية الصحيحة للأطفال المعوقين خاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بسبب أميتهم وعجزهم عن فهم إعاقة الطفل وخصائص نموه وسبل تنمية قدراته واستعداداته ويظهر ذلك بوضوح فى الأسر التى لديها أطفال معوقين بصعيد مصر، حيث تنتشر الأمية والجهل وعدم وعى الوالدين وتدنى مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى لا تمكنهم من تقديم مثل هذه الخدمات ومن هنا يقع عبء تقديم هذه الخدمات التربوية على المؤسسات الحكومية وغير الحكومية التى يمكن أن تقدم هذه الخدمات بطريقة صحيحة.

من أجل هذا فهناك ضرورة ألا تترك تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية للمجهودات الشخصية التى يبذلها الآباء والأمهات خاصة الأميين وغير المثقفين منهم وإنما تحتاج بجانب ذلك إلى دراية علمية يقوم بها متخصصون بنظم ووسائل التربية والرعاية الشاملة للطفل المعوق فى هذه المرحلة.

وكما هو معروف فإن الطفل المعوق يرتبط بأسرته أكثر من غيره من الأطفال العاديين لأن إعاقته تجعله فى احتياج دائم للمساعدة والتوجيه، وبث الطمأنينة إلى قلبه لذا فإن انتقاله من جو الأسرة إلى المدرسة الابتدائية ليس بالأمر السهل اليسير فى معظم الأحيان، لذا فهو فى حاجة إلى تزويده بالمبادئ والمهارات الأساسية الأولية ، وتهيئته نفسيا واجتماعيا للتأقلم مع البيئية والجو المدرسى الجديد.

ومن هنا كان تقديم الخدمات التربوية لهؤلاء الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية له أهمية كبيرة حيث تساعد هذه الخدمات المقدمة من المؤسسات المختلفة على إعداد الطفل وتهيئته انفعاليا لتقبل الانفصال عن الأسرة والتعامل مع مجتمع الصغار والكبار لا تربطهم بهم صلة قرابة، وذلك فى جو مريح يسوده اللعب والتسامح فتسهل

على الطفل الانفصال تدريجيا من جو الأسرة الطبيعى إلى جو المدرسة ، حيث المجتمع الغريب عنه الذى قد يشعره بضغوط نفسية غير مرغوب فيها تعطل تكيفه وتوافقه مع المدرسة الابتدائية (٣٦-٨).

ولقد قدمت البحوث العلمية أدلة قاطعة على أن لطبيعة الخبرات بمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية تأثيرات بالغة وطويلة المدى على تعلم الإنسان ونموه ، فالمرحلة العمرية المبكرة مهمة لنمو الأطفال جميعا بمن فيهم الأطفال ذوى الإعاقات المختلفة، بل لعلها تكون أكثر أهمية بالنسبة للأطفال المعوقين لأنهم غالبا ما يعانون من تأخر نمائى يتطلب التغلب عليه تصميم برامج تربوية خاصة فاعلة من شأنها استثمار فترات النمو الحرجة أو الحساسة (١٨-٣٧) لذا فإن الأطفال المعوقين يحتاجون إلى تربية حواسهم قبل دخول المدرسة لإيجاد فرص أفضل لعملية التعليم والتعلم، خاصة الأطفال المعوقين فى صعيد مصر حيث تنتشر العادات والتقاليد السيئة التى تنظر إلى الطفل المعوق بأنه محكوم عليه بالعجز وتتعامل أسرته معه من هذا المنظور فيترتب على ذلك ضعف باقى الحواس وينعكس ذلك على الجوانب النفسية والاجتماعية لهذا الطفل.

هذا بالإضافة إلى أن السنوات الأولى من عمر الفرد تتكون العادات والاتجاهات وصور السلوك التى تقرر إلى حد كبير كفاءة الفرد فى تكييف نفسه مع الظروف الحياتية التى يجابهها فى تفاعله البيئى، ويمتاز الطفل بمرونة تراكيبه البدنية والعصبية، ولذا فهو قادر على التعلم والتكيف بأشكال متعددة (٣٣-٢٥) . فلا يكون الفرد مستعدا فى أى وقت من حياته أكثر من استعداده فى هذه الفترة إلى أن يتعلم فى شغف وسرعة، كما أن شخصية الطفل عموما لا تبلغ إلا وقد شكلت ملامحها إلى حد ما، لذا تعد مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية مرحلة حاسمة فى حياة الإنسان، بل ومن أهم المراحل بالنسبة لنموه.

هذا يعنى أن فترة الطفولة من أهم الفترات فى تكوين شخصية الفرد، فهى مرحلة تكوين واعداد فيها ترسم ملامح شخصية الفرد حيث يمر الفرد فى هذه المرحلة ببعض

الظروف التى تنذر بالمشكلات التى سيكون عليه أن يواجهها، والإعاقة فى حد ذاتها مشكلة، فإذا أضيفت الإعاقة إلى مشكلات الطفولة ظهرت أهمية التربية فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية حتى يمكن تجنب هذه المشكلات أو التقليل من آثارها.

وهناك تأكيد للاتجاهات الحديثة فى رعاية الأطفال المعوقين على ضرورة البدء فى تقديم كافة أشكال الرعاية المبكرة فى عمر الطفل قدر الممكن عمليا، وقبل دخوله المدرسة حتى تقترب الرعاية التى تقدم فى هذه الحالة من الوقاية الأولية، وكذلك لتجنب المضاعفات التراكمية لهذه الإعاقات حيث يمكن للرعاية المبكرة أن تخفف من المضاعفات أو المشكلات التى تترتب على الإعاقة والتى تتراكم آثارها مع زيادة عمر الطفل (٥٩ - ٣).

ونظرا لأن السنوات الأولى من الحياة تعد إحدى الفترات الحرجة لتطوير بعض المهارات، ومساعدة الأطفال المعوقين على الاندماج فى الوسط الاجتماعى الذى يعيشون فيه بقدر المستطاع، فإن السنوات الأولى من حياة هؤلاء الأطفال المعوقين الذين لا تقدم لهم برامج تربوية إنما هى سنوات حرمان وفرص ضائعة ، وهذا يعنى أن تقديم الخدمات التربوية للطفل المعوق فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية وقاية ثانوية من الإعاقة أى أنها ترمى إلى الحد من مضاعفاتها ومن تطورها السلبى وتخفيفها إلى أقصى حد ممكن فكلما كان التدخل التربوى مبكرا كلما أمكن الحد من الإعاقة.

كما أن تقديم الخدمات التربوية للطفل المعوق فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية تحميه من الانحرافات الاجتماعية فى مستقبل حياته، حيث أن السلوك الاجتماعى للطفل ينمو فى مرحلة الطفولة المبكرة ويتأثر هذا السلوك بالجو الاجتماعى الذى يعيش فيه الطفل ويأوجه النشاط التى يجابهها (٣٢-١٦٣).

وتتضح الانحرافات الاجتماعية والسلوكية لدى الأطفال المعوقين بصعيد مصر فنجد أن معظم الأطفال المعوقين يتجهون إلى التسول منذ المراحل العمرية الأولى لهم ويساعدهم فى ذلك نظرة الأسرة والمجتمع إليهم والتعامل معهم من البداية على أنهم عجزة

ولن يستطيعوا القيام بأى عمل فى المستقبل وليس لهم طريق للحصول على نفقات الحياة إلا التسول أما الأسر التى تكون ميسورة الحال ولديها طفل معوق فتفضل عزله عن المجتمع وعن مخالطة الآخرين حتى الأقرباء منهم، سواء داخل الأسرة أو خارجها، ويعتبرون ذلك من المصائب التى تحل بالأسرة، فيتجه هؤلاء الأطفال إلى العزلة والانطواء.

من هنا فالرعاية المبكرة للأطفال المعوقين والاهتمام بتربيتهم يعتبر من البرامج الوقائية ضد انحرافهم سلوكيا واجتماعيا وبذلك يقلل المجتمع من تبعات علاج انحراف المعوقين ويتجنب ما يسببه الانحراف من خسائر مادية ومعنوية للأسرة وللمجتمع والذى يشكل انحراف المعوقين تهديدا لأمنه وسلامته.

يتضح مما سبق أن هناك دواعى ومبررات كثيرة منها المتعلق بالطفل المعوق نفسه وتكوين شخصيته ومنها المتعلق بالأسرة وأفرادها وتبعات الطفل المعوق عليهم نفسيا واجتماعيا وماديا ومنها المتعلق بالمجتمع وسلامته وقوته اقتصاديا واجتماعيا.

متطلبات الأطفال المعوقين المتصلة بمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية:

ان الطفل المعوق أحوج ما يكون إلى تربية ترتقى بقدراته، فالطفل المعوق هو طفل يتدنى مستوى أدائه عن أقرانه بشكل ملحوظ فى مجال من مجالات الأداء بشكل يجعله غير قادر على متابعة الآخرين، إلا بتدخل خارجى من الآخرين، أو بإجراء تعديل كلى فى الظروف المحيطة به (٤٣-٨).

أى أن الإعاقة تجعل الطفل فى حاجة إلى خدمات التربية الخاصة حيث يقصد بالخدمات التربوية كل ما يستخدم ويقدم للأطفال المعوقين من تسهيلات وبرامج ومواد وأجهزة وأساليب رعاية صحية وتعليمية ونفسية واجتماعية وتأهيلية وتثقيفية، وما يتخذ فى هذا الشأن من تشريفات وإجراءات وتدابير وترتيبات لتلبية احتياجاتهم وتنمية طاقاتهم واستعداداتهم المختلفة، ومساعدتهم على تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى والتغلب على مشكلاتهم وتمكينهم من ممارسة حياة اجتماعية طبيعية.

وقد تطورت النظرة إلى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية فى السنوات الماضية باعتبارها ضرورة تربوية وخبرة ضرورية لكل الأطفال. فالخبرات التى يحصل عليها الطفل داخل الحضانة ورياض الأطفال لا يمكن أن تتوافر وبنفس الكيفية داخل المنزل، ولذا، فإن إلحاق الطفل بالحضانة والروضة بات ينظر إليه الآن باعتباره ضرورة تربوية والطفل المعوق كغيرة من الأطفال فى حاجة إلى الالتحاق بالروضة فهو بحاجة إلى الحب والحنان والعطف والفهم واللعب الهادف مع الآخرين وهو ما لا يقدر أن يجعل الطفل فى بيئته، ولهذا كانت حاجتة للحضانة والروضة والخدمات التربوية حاجة ملحة كحاجة الطفل العادى لها وأكثر (٦٥-٢١٤).

وهناك متطلبات للطفل المعوق وهذه المتطلبات ينبغى أن توفرها له الحضانة ورياض الأطفال نظرا لأهميتها للأطفال المعوقين فى هذه المرحلة المهمة فى حياتهم ومنها ما يلى :

(١) توفير التشخيص المبكر والتقييم الشامل لإعاقة الطفل.

نظرا لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة فى حياة الفرد المعوق فقد أصبح التشخيص المبكر للفئات الخاصة له الأولوية فى الوقت الحاضر عن ذى قبل لأن ذلك يؤدى إلى تعليم وقائى لكثير من الأطفال المعوقين،فالبداية المبكرة بالتربية الخاصة بقدر المستطاع يعد شرطا أساسيا لتقويم الخلل فى النمو فكلما بدأ العمل التقويمى الخاص مبكرا سهلت مهمة ظهور ونمو المعوقات الثانوية واستغلال الفترات الحساسة لنمو كل من الوظائف الفردية والنشاط الذهنى ككل استغلالا كاملا(٢-٣١).

ومما لا شك فيه أن الاكتشاف المبكر، والتقييم الشامل للأطفال المعوقين وتقديم الرعاية التربوية لهم تؤدى إلى تجنب الكثير من المتاعب التى قد تواجه الطفل المعوق فى حياته المستقبلية والتى تكون غالبا نتيجة لعدم كفاية التدريب والرعاية فيما قبل المدرسة حيث إن هناك علاقة منطقية بين الكشف المبكر وبرامج التربية الخاصة.

وعملية التقييم للطفل المعوق لم تعد عملية تشخيصية تهدف فقط إلى تصنيف حالة الطفل، بل انها أصبحت تهدف إلى تقديم وصف عن الطفل واحتياجاته والخدمات اللازمة له، كما أن الاختبارات والفحوص الطبية لم تعد الوسيلة الوحيدة لتحقيق هذا الغرض، إذ أصبح التقييم يشتمل على جميع الجوانب الشخصية والنمائية للطفل ومن خلال أشخاص (**على درجة عالية من الكفاءة**) ويوكل إليهم مهمات الكشف والتقييم ومشاركة من الأسرة.

ولأن التشخيص المبكر والتقييم الشامل لإعاقة الطفل أصبح من أهم مبادئ تربية الطفل المعوق فيما قبل المدرسة فقد سنت بعض الدول مؤخرا تشريعات تضع الكشف المبكر فى رأس قائمة أوليات السياسات الوطنية المتعلقة بنمو الأطفال وصحتهم (١٨ -٢١).

ولكن على الرغم من ذلك، فإن مشكلة التشخيص تعد واحدة من المشاكل الأساسية التى تواجه مؤسسات تربية الطفل المعوق فيما قبل المدرسة فى معظم الدول، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى عدم توافر رق علمية مدروسة ومعتمدة فى عملية التشخيص، كما أن اختلاف طرق التشخيص من مؤسسة إلى أخرى يزيد المشكلة تعقيدا (٧١-١٠٢) وقد أصبح من الضرورى إشراك هيئات ومؤسسات غير تقليدية بالإضافة إلى المؤسسات الحكومية فى عملية التشخيص المبكر والتقييم الشامل للأطفال خاصة فى صعيد مصر نظرا لتدنى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لا يكون هناك تشخيص للإعاقات أو تقييم شامل لحالتهم فى أسرهم وهذا يتطلب تدخل المؤسسات الأهلية لمساعدة هؤلاء الأطفال وأسرهم للتعرف على إعاقاتهم وتوفير برامج تربوية مناسبة لهم فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية.

(٢) توفير برامج وأنشطه مناسبة :

أكدت الدراسات التربوية الحديثة أن مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية هي مرحلة تربوية تعليمية هادفة قائمة بذاتها، وأنها ليست صورة مصغرة من المدرسة الابتدائية أو ترف حضارى لنمط معين من الأطفال، وإنما هى مدرسة حقيقية ذات قيمة تربوية ولها دور فعال فى العملية التعليمية لما لها من فلسفة تربوية وأهداف تعليم سلوكية وبرامج وأنشطة هادفة تشبع حاجات الطفولة الأساسية وتنمى الشخصية المتكاملة وترسم أبعاد النمو وتنمى أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات والميول والاتجاهات (٣٤-١٠٩).

لذا ، فإن برامج وأنشطة دور الحضانة ورياض الأطفال تشكل أهمية بالغة وتأثيرا كبيرا على تربية الطفل تربية سليمة، وينطبق على الطفل المعوق، فلكى يتحقق له النمو الشامل والمتكامل مثله مثل غيره من الأطفال العاديين كان لا بد من توفير منهج خاص به لما له من حاجات تربوية خاصة.

ويمكن القول إن الأهداف الرئيسية التى تصبو مناهج مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية للأطفال المعوقين إلى تحقيقها يتمثل فى مساعدة هؤلاء الأطفال المعوقين على اكتساب كل ما هو ممكن من السلوكيات التى يتمتع بها الأطفال العاديين من نفس الفئة العمرية.

(٣) توفير فريق عمل متعدد التخصصات :

بما أن الأطفال المعوقين لديهم خصائص ومواطن ضعف متباينة إلى حد كبير فإن حاجتهم متعددة ومعقدة وليس باستطاعة أى تخصص بمفرده أن يتفهمها ويعمل على تلبيتها بشكل كامل ومتكامل، ولذلك فثمة حاجة للعمل من خلال فريق متعدد التخصصات مع الأطفال المعوقين وبالطبع فإن الحاجات الفردية الموجودة لدى الطفل فى مجالات النمو المختلفة هى التى تقرر طبيعة التخصصات التى ينبغى توافرها فى الفريق والأدوار المتوقعة من كل تخصص.

وبصفة عامة ينبغى أن يشمل فريق العمل فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية مجموعة من الأخصائيين يكون منهم الطبيب والاخصائى النفسى والاخصائى الاجتماعى ومعلمة التربية الخاصة (٥١-٤) حيث يتولى أعضاء هذا الفريق الدراسة الدقيقة لمظاهر النمو المختلفة لدى الطفل والتقييم التشخيصى الشامل لحالته متضمنا احتياجاته الصحية والنفسية والعقلية والتدريبية والتأهيلية وتحديدها ثم تخطيط البرامج العلاجية أو التعليمية أو التدريبية والتأهيلية لإشباع هذه الاحتياجات ولا يتوفر هذا الفريق فى الحضانة ورياض الأطفال فى كثير من المؤسسات الحكومية أو غير الحكومية خاصة بصعيد مصر، وغالبا ما توفر المؤسسة طبيبا منتدبا من جهة حكومية يمر عليها يوم أو يومين فى الأسبوع كروتين أسبوعى لبعض الحالات المرضية المفاجئة.

(٤) العمل على تطبيق نظام الدمج:

يقصد بعملية الدمج بمفهومها الشامل "هو أن تشمل فصول ومداس التعليم العام على جميع الطلاب بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعى والاقتصادى أو الخلفية الثقافية للطالب ويجب على المدرسة العمل على دعم الحاجات الخاصة لكل طالب (٥٦-١٥) بينما يعنى مفهوم الإدماج الحديث فى التربية الخاصة "ضرورة أن يقضى المعوقون أطول مدة ممكنة فى الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر، كما تعنى ضرورة تعديل البرامج الدراسية العادية قدر الإمكان بحيث تواجه حاجات المعوقين مع إمداد معلم الفصل العادى بما يحتاج إليه من مساعدة(٢-٥٥).

ويتم دمج الأطفال المعوقين مع أقرانهم غير المعوقين فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية وفق نموذجين أساسيين يشمل النموذج الأول التحاق الأطفال المعوقين ببرنامج للأطفال غير المعوقين وهذا النموذج هو النموذج التقليدى ، والمألوف فى ميدان التربية الخاصة فى معظم الدول، أما النموذج التالى فهو يشمل تعليم الأطفال غير المعوقين فى الحضانة ورياض الأطفال المعوقين وتتفاوت نسبة الأطفال المعوقين إلى الأطفال غير

المعوقين من مؤسسة الى أخرى ، فهى أحيانا تكون متساوية وأحيانا يكون بواقع ٨٠ ٪ معوقين إلى ٢٠ ٪ غير معوقين، وقد نفذت الولايات المتحدة الأمريكية فى العقد الماضى ما يزيد على عشرين برنامجا تجريبيا من هذا النوع (٧٥-٣٩).

والنموذج الأول يناسب المجتمع المصرى بشكل أفضل من النموذج الثانى حيث أن دور الحضانة ورياض الأطفال العادية موجودة فى كل مكان وآباء الأطفال غير المعوقين يألفون هذا النوع من الحضانة ورياض الأطفال إلى حد ما، من خلال وجود الدعم المناسب وتدريب الكوادر وتقديم الاستشارات ، وإن كان هناك تحفظ شديد فى هذه المؤسسات من أولياء الأمور بصعيد مصر بصفة خاصة من عملية الدمج فكثير من أولياء الأمور لا يوافق على الدمج نظرا لعدم الوعى الاجتماعى والثقافى لدى أفراد المجتمع بصعيد مصر فهم يرون أن أبنائهم المعوقين لن يستطيعوا التكيف مع الأطفال العاديين نتيجة للعزلة التى تفرضها الأسرة على هؤلاء الأطفال فى داخل منازلهم، كذلك هناك تخوف من بعض أولياء الأمور للأطفال العاديين من اختلاط أبنائهم بالأطفال المعوقين نظرا لاعتقادهم أن بعض الإعاقات كانت نتيجة أمراض معدية، ولذلك من الملاحظ أنه للآن لم تستطع المؤسسات الحكومية أو غير الحكومية تنفيذ عملية الدمج خاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية.

(٤) توفير مبنى مناسب ،

إن إعداد مكان ما وتجهيزه يخضع للأهداف التى من أجلها أنشىء هذا المكان وعلى هذا فإنه يتوقع من بناء وتجهيز الحضانة ورياض الأطفال، أن يتفق مع الاحتياجات المرجوة من وراء ذلك، حيث ان الاهتمام بتطوير العملية التربوية دون الاهتمام بالمبنى المدرسى لا يمكن أن يحقق النمو المتكامل والناجح للعملية التعليمية.

وباعتبار أن الأطفال المعوقين بمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بحاجة إلى ممارسة النشاطات التربوية المناسبة لظروف إعاقتهم باعتبار أن مبنى الروضة بما

يشتمل عليه من تجهيزات هو الوعاء الذى تتم فيه النشاطات المختلفة التى تتم ممارستها وأنه الشكل الذى ينطلق فيه محتوى تلك النشاطات.

لذا فإن مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية للأطفال المعوقين بحاجة إلى مبنى مناسب يساعدها على تحقيق أهدافها بأفضل مستوى ممكن حيث كلما التزم المبنى المدرسى بالشروط التربوية والمواصفات المناسبة كلما استطاع تحقيق الأهداف التى أنشىء من أجلها ، ولا بد أن تراعى فى المبنى المواصفات من حيث الموقع والشروط البيئية والصحية والشروط المتعلقة بأمن وسلامة الطفل والشروط العمرانية من حيث التصميم والتجهيزات والقاعات والحدائق وقاعات الاستراحة وقاعات الطعام وغير ذلك.

(٥) تيسير سبل التعاون مع الأسرة .

يعد التكامل فى التربية بين أسرة الطفل المعوق والحضانة والروضة أمرا ضروريا لتحقيق النمو المتوازن والمتكامل لهذا الطفل، وإذا كان التكامل فى أسلوب التربية ضروريا فى أى مرحلة تعليمية، فإنه أكثر ضرورة فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، ويقصد بالتكامل أو التعاون بين الأسرة والروضة وطيد العلاقة بين الأسرة والروضة وتبادل المشورة والخبرة فكلاهما يكمل عمل الآخر ويتحمل معه هذه المسئولية الكبيرة فى التربية ومواجهة ما يمكن أن يتعرض له الطفل من متاعب ومشكلات أو صعوبات فيتعاونون على حلها (٣٤-٣٨).

ولكن على الرغم من أن التعاون بين الروضة والأسرة يمثل أحد العوامل الأساسية لتربية الطفل فيما قبل المدرسة تربية سليمة إلا أن الممارسات التربوية تبين أن هناك عدة عراقيل للتعاون بين الأسرة والروضة والحضانة خاصة فى صعيد مصر من **أهمها ما يلى** :

أ - يؤدى الواقع النفسى للإعاقة على الأسرة إلى ردود فعل قوية منفعلة عاطفيا ومرتبطة فى كثير من الأحيان بتوقعات خيالية مثل التغلب تماما على الإعاقة فى زمن وجيز أو التشاؤم والاستلام إلى اليأس والقنوط وهذا يتضح فى الأسر الفقيرة بصعيد مصر

فهم يعتبرون الأطفال المعوقين من أصحاب العاهات منذ البداية ومحكوم عليهم بالعجز فى حياتهم.

ب -اعتبار بعض الآباء بأن التعامل مع الإعاقة للحد منها والتغلب على مضاعفاتها مسألة فنية تتجاوز إمكانياتهم سواء المادية أو الاجتماعية وهذا يرجع أيضا إلى جهل الكثير منهم وعدم الوعى الثقافى والاجتماعى.

ج -تعب بعض الأسر فى مجابهة الإعاقة وهو ككل ناتج من الصعوبات التى مرت بها منذ ظهورها والتردد على عدد كبير من الأطباء، وعلاج مكثف، ومصاريف باهظة وإحباطات متكررة ، خاصة الأطفال المولودين بالإعاقة.

د -كثرة المشاكل التى تجابهها بعض الأسر كالفقر والمرض والجهل التى تستحوز على مشاغلها وتحول دون تولى اهتماما كافيا بالإعاقة عامة وتنتشر هذه المشكلات بين الأسر الفقيرة بصعيد مصر، نظرا لتدنى الوضع الاقتصادى وانخفاض الدخول للأفراد والتخلف الفكرى والثقافى لهم.

هـ- التناقض الذى يظهر أحيانا بين مواقف المعلمات والمشرفات ومواقف الآباء كأن يفرط هؤلاء فى حماية أطفالهم المعوقين، بينما تنتهج المعلمات سياسة التشجيع على المبادرة والتعود على تحمل المسئولية.

و -استبعاد بعض معلمات الحضانة والروضة للآباء إلا فى مناسبات قليلة لأنهم يعتبرون التربية الخاصة اختصاصا يتطلب الإعداد والتدريب وأن أولياء الأمور غير متخصصين وليست لديهم دراية بالتقييم الشامل والتشخيص لإعاقات الأطفال ويتضح ذلك بصفة خاصة فى صعيد مصر.

وعلى الرغم مما سبق إلا أنه لن تتمكن هذه المؤسسات القيام بدورها الكامل تجاه الأطفال المعوقين وتقديم الخدمات التربوية المناسبة للإعاقات المختلفة بدون تعاون فعال ومثمر من جانب الأسر.

الحاجة إلي مشاركة الجهود الأهلية فى الرعاية التربوية للأطفال المعوقين ،

إن الاعتبارات الديمقراطية والإنسانية تحتم الاهتمام بفئة المعوقين فتحصل على حقها فى التعليم الذى يتناسب مع حالتها ، وإذا كانت الجهود الحكومية تعجز عن تغطية هذا المجال فلا بأس من إطلاق الجهود الأهلية بحيث تقدم خدماتها فى هذا السبيل، حيث تمثل التربية الخاصة مجالا خصبا لنشاط الجهود الأهلية.

وعلى الرغم من أن الحكومة هى المسئولة عن رعاية الأطفال المعوقين وتربيتهم وتعليمهم وتقديم الخدمات لهم إلا أن المسألة أكبر بكثير من أن تكون مسئولية الحكومة بمفردها فقضية رعاية وتربية الطفل المعوق تستلزم جهدا قويا شاملا ومتكاملا وليس جهد وزارة بعينها أو جهة بعينها.

فالحكومة مهما رصدت من مبالغ ضخمة وحدها لإصلاح التعليم لا يمكنها أن تفى بمتطلبات العملية التعليمية والإصلاحات المنشودة والأمر يحتاج أكثر من أى وقت مضى إلى الجهود الأهلية (١٥ ـ ٥٦).

فالجهود الأهلية تمتاز بأنها حركة شعبية تعبر عن إرادة شعبية وتعتمد على جهود تلقائية فى تدبير الأموال والتخطيط لبرامجها أو تعديلها، فهى لديها حساسية بالغة لاحتياجات المجتمع المحلية وهى أكثر استجابة لها وهى تعبير عن عزم المجتمع ورغبته الأكيدة فى اتخاذ عمل إيجابى تجاهها وهى دليل صحى على دعم المجتمع للسلطات العامة وهى أيضا حركة ديمقراطية ومؤسسة لتعميق الممارسة الديمقراطية للمواطنين، كما أنها حركة مستمرة تتطور مع تطور رغبات الجماهير واحتياجاتهم وتعبر عنها وتبادر إلى مواجهتها وتقود التحرك لإشباعها وهى إنسانية فى جوهرها، عملية فى منهجها،إيجابية فى خططها ومرنة فى تحركها، وهى تقوم بدور تدعيمى هام للجهود الحكومية وتلتحم بالجماهير التحاما مباشرا وتدفعهم نحو المشاركة الفعالة فى العمل وإيجاد الحلول الذاتية السريعة لما يقابله من عقبات.

وهى أقل تكلفة بكثير من العمل الحكومى نظرا لما يؤديه المتطوعون من جهد كبير ودون مقابل، فمبشاركة الجهود الشعبية والحكومية يؤدى إلى إيجاد تكامل فيما بينهما ويمكن عن طريق الجهود الشعبية توفير الجهود الحكومية، لما هو أهم من المسئوليات الكبرى على المستوى القومى، وفى هذا مساندة حقيقية للإنفاق الحكومى (٧٣-*).

ذلك بالإضافة إلى أن اشتراك الأهالى فى المشروعات بصفة عامة وفى التعليم بصفة خاصة يعد موقعا تعليميا وتربويا، حيث إن مشاركة الأهالي تدعم وتنمى الشخصية الديمقراطية وبالتالى تسهم فى نجاح النظام الديمقراطى، فالمشاركة فى اتخاذ القرارات وفى تقرير السياسات تحقق رضاء المواطنين عن الخدمات التى يشتركون فى تخطيطها وتقريرها، فضلا عن تنمية احساساتهم بذاتيتهم مما ينعكس أثره على علاقاتهم الاجتماعية ونطاق البنية التى يعيشون فيها.

مما سبق تتضح أهمية المشاركة الأهلية فى قضايا المجتمع بصفة عامة وفى التربية بصفة خاصة حتى تؤدى مشاركة الأهالى فى قضايا التربية إلى ضمان وشمول الخدمات التربوية والتعليمية لكافة أفراد المجتمع ومن بينهم الأطفال المعوقون فالخدمات التربوية لم تعد قاصرة على فئة معينة ولم تعد منحصرة فى مرحلة معينة من مراحل العمر، بل تشمل المجتمع بأثره وتتواصل مدى الحياة.

حيث يقصد بالمشاركة الأهلية فى مجال التعليم مساهمة مجموعة من المواطنين فى التأثير على صنع القرار التعليمى مساهمة إيجابية لا تستهدف مكسبا ماليا بل تستهدف نجاح العملية التربوية وتصحيح مسارها لتحقيق الأهداف المنشودة (٧٢-٦٩).

وتتعدد الوسائط التى يمكن أن يسهم من خلالها الأهالى فى المجال التربوى للأطفال المعوقين بجمهورية مصر العربية حيث هناك أكثر من جهة من شأنها أن تشارك مشاركة إيجابية فى دعم العملية التربوية فى المؤسسات التربوية والتعليمية لكى تحقق

أهدافها على أكمل وجه، ومن هذه الوسائط أجهزة الحكم المحلى ومجالس الآباء والمعلمين والجمعيات الأهلية (٩ - ١٠٨).

وحيث إن الجمعيات الأهلية من أهم وسائط المشاركة الشعبية التى يمكنها أن تقوم بدور مهم فى تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين وبخاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية.

تطور أدوار الجمعيات الأهلية تجاه الأطفال المعوقين :

يمكن تقسيم المراحل التى مرت بها الجمعيات الأهلية من حيث الدور الذى تقوم به تجاه الأطفال المعوقين إلى عدة أجيال من هذه الجمعيات وفقا لطبيعة نشاطها والتى تتمثل فى :

(١) **الجيل الأول** : وهو جيل "الجمعيات الخيرية التى تقدم المساعدات الخيرية المباشرة للأطفال المعوقين من خلال علاقة مباشرة بين مانح ومتلق ، وهذه المساعدات كانت تقدم فى إطار مساعدات خيرية للمحتاجين والفقراء والضعفاء والعجزة . ولا زالت معظم الجمعيات الأهلية بصعيد مصر تقع فى إطار هذا الجيل ويقتصر دورها على تقديم هذه المساعدات .

(٢) **الجيل الثانى** : وهو جيل الجمعيات الخدمية والتى يقتصر على تقديم خدمة واحدة إلى الأطفال المعوقين كالخدمات الصحية أو التعليمية (١١-٦٥) وهذه الخدمات كانت يسيرة وبسيطة وأيضا كانت تتم كمساعدات خيرية ضمن مساعدات الفقراء والمساكين والضعفاء وأيضا البعض من الجمعيات الأهلية بصعيد مصر تقوم بهذا الدور.

(٣) **الجيل الثالث** : هو جيل جمعية الرعاية المتكاملة والتى لا تقتصر فى تقديم خدماتها على بعد خدمى واحد، بل تقوم بتقديم مجموعة من الخدمات الشاملة والمتكاملة حيث تقدم خدمات صحية وتربوية وثقافية شاملة، وهذا النوع من الجمعيات قليل

جدا بصعيد مصر حيث لا يتعدى عددها اثنين أو ثلاث جمعيات فى كل محافظة من محافظات صعيد مصر.

(٤) **الجيل الرابع** : هو جيل الجمعيات الدفاعية والتى لا تكتفى بتقديم الخدمات الشاملة والمتكاملة للأطفال المعوقين بل تسعى للدفاع عن حقوقهم مع محاولة للتأثير فى عملية صنع السياسات الاجتماعية والسعى لدى السلطات التشريعية لاصدار قوانين وتشريعات لصالح الأطفال المعوقين، وغالبا لا يوجد هذا النوع من الجمعيات بصعيد مصر.

(٥) **الجيل الخامس**: وهو جيل "جمعيات التنمية الشاملة والتى تهتم بتطوير واقع الطفل المعوق فى إطار اهتمام شامل باحتياجاته ومتطلبات تربيته على كافة المستويات وفى توجه تنموى يركز على تفعيل المشاركة الشعبية ، ويختلف هذا الجيل من الجمعيات عن جيل جمعيات الرعاية المتكاملة فى أنه لا يقتصر على تقديم خدمات مباشرة للطفل ذاته بل يعمل إلى جانب ذلك على تنمية بيئة الطفل تنمية شاملة (٣٩-٢٨٥) وهذا الجيل أيضا لا يوجد فى محافظات صعيد مصر.

وتجدر الاشارة إلى أن هذه الأجيال من الجمعيات الأهلية من الممكن أن تتعايش معا فى إطار مجتمع واحد ولكن بالنظر إلى هذه الأجيال فى محافظات صعيد مصر يلاحظ أن المتوفر منها غالبا هو الجيل الأول الذى يختص بتقديم المساعدات الخيرية المباشرة لهؤلاء الأطفال المعوقين ضمن منظومة تقديم المساعدات الخيرية للضعفاء والمساكين وكذلك هناك بعض الجمعيات الأهلية القليلة التى تعد من الجيل الثانى الذى يقدم خدمة واحدة فى أحد المجالات للأطفال المعوقين بنفس فلسفة الجيل الأول، علما بأن غالبا هذه الخدمة ليست بصفة دورية ولكن فى بعض المناسبات أو الأوقات التى يتوفر لدى الجمعية الإمكانيات المادية أما عن الجيل الثالث والرابع والخامس ، فهو لا يتوفر منه إلا نادرا وغالبا تتواجد هذه الجمعيات القليلة التى تقدم بعض الخدمات الشاملة فى عواصم

المحافظات بصعيد مصر، وهى لا تستطيع أيضا تقديم كل الخدمات التربوية نظرا لضعف إمكاناتها المادية والبشرية ، ومن هنا يتضح القصور الشديد بل الحرمان فى كثير من الأحيان من تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين بصعيد مصر.

ملامح وسمات الجمعيات الأهلية ،

يمكن استخلاص أهم الملامح والسمات التى تميز الجمعيات الأهلية عن غيرها من مؤسسات المجتمع والتى يتمثل أهمها فيما يلى :

١ – تترجم الجمعية رغبة الأهالى الصادقة فى المشاركة فى تنمية مجتمعهم بجانب أنها تقدم على رغبة الأهالى فى إنشائها ، وبالتالى فهم الذين يحددون أهدافها من واقع إحساسهم بحاجة مجتمعهم إلى الخدمات التى تقدمها أو التى ستقدمها عند إنشائها. هذا بالإضافة إلى أن الأهالى بصعيد مصر يثقون فى هذه الجمعيات الأهلية أكثر من أى مؤسسة حكومية ويشعرون أنها تقدم خدمات خيرية كثيرة للأهالى.

٢ –الجمعيات الأهلية هى منظمات تطوعية خاصة، تتبنى أهداف متنوعة وقد تنشط فى مجال واحد أو عدة مجالات، وذلك وفقا لطبيعة اللوائح المنظمة لها.

٣ – تتميز الجمعيات الأهلية بقدرتها على التعرف على مشكلات واحتياجات المجتمع بالإضافة إلى المرونة وسرعة الاستجابة لاتخاذ القرار المناسب تجاه هذه المشكلات وتلك الاحتياجات، وقد اتضح ذلك فى كثير من المواقف بصعيد مصر فمثلا عند حدوث الزلزال أو حدوث الفيضانات كانت هذه الجمعيات أسرع فى تقديم المساعدات للأهالى والوصول إليهم قبل الجهات الحكومية وشعر الأهالى أن هذه الجمعيات تشعر بهم أكثر من المؤسسات الحكومية.

٤ – تتيح هذه الجمعيات الفرصة لأعضائها كى ينظموا أنفسهم ويتخذوا قرارات ويمارسوا أنشطة تخصهم أو تخص جماعة منهم أو تخص مجتمعهم وحياتهم الاجتماعية

فى المجتمع ككل، وهذا يعطى مصداقية وثقة لهذه الجمعيات للأفراد والجماهير نظرا للمرونة التى يتخذ بها القرارات بهذه الجمعيات .

٥ -تسهم برامج ومشروعات الجمعية فى تأصيل القيم الاجتماعية داخلها وتدعيم الأسلوب الديمقراطى وتنميته من خلال المشاركة فى تحقيق أهداف هذه الجمعيات.

٦ - الجمعيات الأهلية هى تنظيمات لا تهدف إلى الربح، وحتى وإن كانت تقدم خدمات بمقابل مادى فإن هذا المقابل محدود، كما أن العائد لا يوزع على أعضاء الجمعية أو مجلس إدارتها ولكنه موجه لدعم أنشطتها.

٧ - تدير هذه الجمعيات الكثير من خدماتها عن طريق ما تحصل عليه من تبرعات وهبات بالإضافة إلى اشتراكات أعضائها ، وبذلك توفر جانبا من الخدمات التى كان من المتعين أن تتحملها الدولة.

٨ -انخفاض تكلفة الخدمات التى تقدمها الجمعيات على اعتبار أنها تستفيد بجهود أعضائها من المتطوعين لتأدية خدماتها.

٩ - تخضع الجمعيات إلى قانون ينظم تكوينها وتأسيسها وإلى إشراف من قبل جهة إدارية محددة ويتناول هذا القانون تفاصيل علاقة الجمعيات الأهلية بالدولة.

هذه هى ملامح وسمات الجمعيات الأهلية فى المجتمع المصرى.

تمويل الجمعيات الأهلية :

يعد التمويل من أهم الأركان التى تعتمد عليها الجمعيات الأهلية، فما تقوم به الجمعيات من برامج وما تنشئه من مؤسسات فإن قوامها المال، كما يحدد المال حجم النشاط ومستواه وإمكانيات التوسع وتطويره وبهذا تحاول كل جمعية أن تحصل على حاجة مشروعاتها وبرامجها من المال بوسائل متعددة والجمعيات التى تهتم برعاية الأطفال المعوقين شأنها شأن غيرها من الجمعيات تحتاج إلى التمويل بأشكاله المختلفة إلا أنها تختلف عنها من ناحية ارتفاع تكلفة خدماتها لما تحتاجه من خبرات فنية عالية

تحتاج لأجور ومرتبات ومكافآت ، كما تحتاج إلى أجهزة ومعدات باهظة التكاليف وفى حاجة للتحديث بصفة مستمرة، وكذا تحتاج لمبان وأثاث خاص ملائم لذا فإن حاجتها إلى التمويل أشد، وفيما يلى توضيح لأهم أشكال تمويل الجمعيات الأهلية فى مصر والذى ينقسم إلى تمويل محلى وتمويل أجنبى.

أولا ، التمويل المحلى :

وهو التمويل الذى تحصل عليه الجمعيات من خلال موارد المجتمع والذى ينقسم إلى (**تمويل ذاتى – وتمويل حكومى**).

(أ) التمويل الذاتى : يعد التمويل الذاتى جوهر العمل التطوعى حيث تقوم الجمعيات بتوفيره من خلال العديد من الأشكال التى يتمثل أهمها فيما يلى :

١ – **اشتراكات الأعضاء** : وهى الأموال التى يدفعها الأعضاء المشتركون فى الجمعيات وتختلف فئة الاشتراك من جمعية إلى أخرى حسب ما تحدده لائحة النظام الأساسى للجمعية، ويتوقف اعتماد الجمعية على هذا المورد على عدد المشتركين وفئة الاشتراك ونسبة تسديد الاشتراكات (٦٤-٥٣) وتشير إحدى الدراسات إلى انخفاض نسبة تسديد الاشتراكات حيث تصل فى أفضل الأحوال إلى ٥٦٪ من إجمالى الأعضاء (٥٧-٦٣٤).

٢ – **حصيلة تراخيص جمع المال** : وذلك من خلال جمع المال عن طريق التراخيص التى تصدرها وزارة الشئون الاجتماعية بناء على طلب الجمعية، وتحتاج عمليات الجمع دعامة مسبقة وفريق من المتطوعين المؤمنين بأهداف الجمعية الذين يمكنهم اقناع الجماهير بالتبرع للجمعية حتى تتمكن من القيام بدورها تجاه الأطفال المعوقين.

٣ - حصيلة الخدمات والمنتجات من المسلم به أن أهم صور التمويل الذاتى تتمثل فى الإيرادات المالية التى يتاح للجمعيات الحصول عليها مقابل ما تقدمه من خدمات أو ما توفره من منتجات تقوم بتصنيفها.

وينبغى الإشارة هنا إلى أن محصلة هذا النوع من التمويل لا تفى بالمتطلبات المتزايدة لهذه الجمعيات والتى زاد حجم خدماتها زيادة كبيرة وارتفع مستواها وكذا تكلفتها نتيجة للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التى طرأت على المجتمع فى الآونة الأخيرة.

(ب) التمويل الحكومى :

يستند التمويل الحكومى للجمعيات الأهلية على أساس منطقى يتمثل فى فكرتين الفكرة الأولى أن هناك احتياجا فى المجتمع المحلى للخدمة التى تقدمها الجمعية الأهلية وأن الجهاز الحكومى الرسمى لا يملك القدرة اللازمة لتقديم هذه الخدمة للمجتمع المحلى الذى يقام فيه الجمعية بشكل خاص، ولذلك فهو يقدم التمويل اللازم لقيام الجمعية بهذا الدور، أما الفكرة الأخرى فتقوم على أساس أن الجهاز الحكومى قادر على تمويل الخدمة التى تقوم بها الجمعية ، ولكنه يستخدم الجمعيات الأهلية كصورة للنشاط الاهلى المنظم فى أعداده وتنظيم هذه الخدمة على أساس أن ذلك يؤدى إلى تخفيض تكلفة الخدمة وزيادة جودتها واستغلال إمكانيات المواطنين أنفسهم (٢٧-١٢١).

ويتمثل أهم صور التمويل الحكومى للجمعيات الأهلية فيما يلى:

(أ) الإعانات الدورية والمسماة التى تصرف سنويا لبعض الجمعيات، وهى لا تكفى لتغطية مصروفاتها الخاصة.

(ب) الإعانات الاستثنائية (**إنسانية - تأثيثية - تدعيم الأنشطة**)، وهذه تصرف من صندوق اعتمادات الجمعيات والمؤسسات الخاصة.

(ج) ندب العاملين من وزارة الشئون الاجتماعية ومديرياتها بالمحافظات للعمل بالجمعيات **(كمعونة فنية للجمعية)** ويسد نقصا كثيرا من ناحية الخبرات خاصة الفنية.

ويعد هذا التمويل ضئيلا للغاية، وهذا يعنى أيضا أن المصدر النهائى لتمويل الجمعيات محليا هو موارد المجتمع فسواء قام الأهالي فى المجتمع المحلى بتمويل الجمعيات أو قامت الحكومة بتمويل هذه الجمعيات فالأمر فى النهاية مرجعه موارد المواطنين.

ثانيا ، التمويل الأجنبى ،

تمثل المعونات المقدمة للجمعيات الأهلية إحدى الأدوات الرئيسية للمعونة الأجنبية فى المجالات الاجتماعية وهذه المعونة هى أصول متنوعة قد تتمثل فى دولة أجنبية من خلال سفاراتها أو غير ذلك كما أن هناك معونات من هيئات خاصة أجنبية أو هيئات دولية (٧٧-٥).

وعلى الرغم من أهمية المعونات الأجنبية للجمعيات الأهلية إلا أنها قد تطرح أحيانا مشكلات تفوق أهميتها وعددها عن تلك التى تساعد على حلها، فمن المعروف أن الغالبية العظمى من موارد التمويل الأجنبى يتجه إلى دعم الأنشطة التى ترى أنها محققة لأغراضها وتتفق مع استراتيجية المانح، وهى فى سبيل ذلك قد تتجه إلى مجالات وأنشطه لا تتفق مع احتياجات ومشكلات المجتمع المحلى، فقد ثبت فى كثير من الأحيان فشل المشروعات التى قدمتها المنظمات الدولية بسبب اختيار المنظمة المانحة لمشروعات ليس لها علاقة بالواقع اليومى أو الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المعنى .

مما سبق يتضح أن غالبية الجمعيات الأهلية فى مصر وخاصة فى صعيد مصر تواجه أزمة تمويل، فالدعم المالى الذى تحصل عليه الجمعيات من الحكومة محدود، كما أن اشتراكات الأعضاء لا تمثل إلا نسبة ضئيلة من موارد الجمعيات ولا ينتظم فى سدادها كل

الأعضاء خاصة فى ضوء الضغوط الاقتصادية التى تواجه الغالبية العظمى من المواطنين وبالتحديد يتضح ذلك فى صعيد مصر هذا بالإضافة إلى عدم الوعى بدور الجمعيات الأهلية وهذا يترتب عليه انخفاض المساعدات والتبرعات لهذه الجمعيات ، كما أنه لا يوجد تواصل واستمرارية للتمويل الاجنبى (**بالإضافة إلى مشكلاته**) وكثير من الجمعيات الأهلية بصعيد مصر ليست لديها الإمكانيات والمهارات للاتصال بالهيئات والمؤسسات الدولية لكى تدعم مثل هذه الهيئات الجمعيات الأهلية ، إلى جانب ضآلة التبرعات والهبات ولا شك أن ذلك ينعكس سلبا على أنشطة ومشروعات هذه الجمعيات والتى من بينها تقديم الخدمات التربوية ورعاية الأطفال المعوقين.

الدور التربوي للجمعيات الأهلية تجاه الأطفال المعوقين :

تزايدت أهمية التنمية البشرية مع بداية التسعينات وبدأت المؤسسات العلمية والدولية تؤكد على معانيها ومراميها وقضاياها وبدت هى المدخل المستقبلى لتنمية مقبولة عالميا وتهتم ا تنمية البشرية بمؤشراتها ومفاهيمها الحديثة بمجالات أساسية هى التعليم والصحة، والإنتاجية التى يمكن توفيرها لتحقيق قدر ملائم من الرفاهية للناس وزيادة قدرتهم على الاختيار.

فمضمون التنمية البشرية بمفهومها الحديث يتمثل فى أن يصبح الناس فى مركز التنمية ومحورها ، فهى تنصرف إلى التركيز على تكوين وبناء القدرات البشرية، كما أنها تنمية من أجل الناس ، لما تؤكده من ضرورة استخدام هذه القدرات فى أنشطة إنتاجية تضمن استمرارية التنمية والتوزيع العادل لها، وهى بالضرورة تنمية بواسطة الناس لأنها تعمد إلى توسيع اختياراتهم وزيادة مشاركتهم فى اتخاذ القرار (٢١-٦٠٥).

وبهذا المفهوم، فإن الإنسان هو محور التنمية التى تركز على توفير حقوقه الإنسانية وصيانة كرامته المستمدة من الوفاء بحاجاته الأساسية وبحريته فى التعبير ومن خلال

المشاركة فى مركز مجتمعه وعمرانه، ويقتضى بطبيعة الحال العمل على تنمية مختلف طاقاته البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية والمهارية والإبداعية .

وبذلك فإن قضية تنمية الإنسان قضية تربوية لا يقتصر تحقيقها على مؤسسة بعينها فى المجتمع وإنما تتكامل جهود كل مؤسسات المجتمع فى إعداد وتنمية الإنسان الأمر الذى يدعو إلى التسليم بعلاقات التفاعل والتأثير والتأثر بين التربية ومؤسسات المجتمع (٦-٢).

والجمعيات الأهلية هى إحدى مؤسسات المجتمع التى تعكس فكرة التنمية من أجل الناس، فهى جهود تطوعية ترغب فى المشاركة ، وأخيرا، فإن الجمعيات الأهلية تنصرف إلى تنمية الناس بالتركيز على تكوين وبناء القدرات البشرية.

ومن هذا المنظور تعد الجمعيات الأهلية عاملا أساسيا فى التنمية البشرية فهدفها إعداد الإنسان للحياة والتنمية من اجل الإنسان وبالإنسان، كما أنها تسهم فى تنمية الموارد المالية، ولذلك فهى تعد استثمارا منتجا وصناعة إنتاجية لها تكلفة وربح ومردودية وفعالية (٤٨-٧٨).

كما أن الجمعيات الأهلية هى الأسرع حركة والأكثر مرونة والأقل كلفة فى معالجة مشكلات الحاضر ومواجهة تحديات المستقبل، فضلا عن أنها ترتكز فى معظم أنشطتها على المبادرات التطوعية وبهذا المعنى تجسد مشكل حسى وملموس جوهر المشاركة والتمكن وهما عماد التنمية البشرية (٣٥-٥١٥).

وحيث إن الأطفال المعوقين كغيرهم من فئات المجتمع يملكون الحق فى الحياة وفى النمو والتعليم والتدريب واستغلال ما لديهم من قدرات وإمكانيات واستعدادات إلى أقصى حد ممكن ، والتحول من اعتبارهم عالة اقتصادية على مجتمعاهم إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة من طاقاتها بطريقة مفيدة إلى أقصى درجة ممكنة.

حيث يحتل العمل التطوعى أهمية خاصة فى مجال تربية الأطفال المعوقين، حيث إن المشكلات التى يواجهها الأطفال المعوقون متعددة ومعقدة، ذلك إلى جانب احتياجاتهم التربوية المتعددة، وأمام ذلك أصبح من الصعب على الجهود الحكومية مواجهة تلك المشكلات أو إشباع تلك الاحتياجات لذا فإن الأمل معقود على الجهود التطوعية للمساهمة فى تربية الأطفال المعوقين جنبا إلى جنب مع الجهود الحكومية.

فالتطوع هو الجهود القائمة على مهاة أو خبرة معينة والذى يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء الواجب الاجتماعى وبدون توقع جزاء مالى بالضرورة، والمتطوع هو الشخص الذى يتمتع بمهارة أو خبرة معينة والذى يستخدم هذه المهارة أو الخبرة لأداء واجب اجتماعى طواعية واختياره لا يكون لقاء مردود مقابل لجهده المبذول ، ولكن فى صورة جزاء مالى رمزى لتغطية نفقات معينة كأجر المواصلات أو ما شابه ذلك.

ولما كانت الجمعيات الأهلية منظمات تطوعية مبنية أساسا على التطوع كما أن الأعضاء الذين تتكون منهم هذه الجمعيات ما هم إلا متطوعون بما لهم من خبرة يقومون بجهودهم لتحقيق رسالة اجتماعية. لذا، فإنها من الممكن أن تقوم بدور بارز فى حفز المتطوعين للمشاركة فى تربية الطفل المعوق لما يتصف به المتطوعون من صفات عقلية قادرين على المشاركة بفاعلية فى تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين.

حيث إن المتطوعين هم أفراد متبرعون أى لا ينتظرون مقابلا ماديا من جراء عملهم بل بدافع الحصول على الثواب والأجر من الله، وبدافع الإنسانية وخدمة مجتمعهم فعادة ما يكونون أكثر حماسا فى أدائهم لعملهم مقارنة بالعاملين الرسميين الذين يتقاضون أجرا على عملهم والمقيدين بأوقات معينة ، وبرقابة خارجية تتمثل فى رؤسائهم الذين يعملون على تطبيق الأنظمة، وفى ذلك يشار إلى أن المتطوعين يحملون اتجاها إيجابيا قويا نحو ما يقومون به من أعمال نحو منظماتهم التى يعملون بها أكثر من العاملين بأجر (٤٤-٧٨) ومن ناحية أخرى فإن المرونة المتاحة أثناء أداء العمل

التطوعى عدم تقييد القائمين به بأنظمة صارمة تحد من حركتهم كما هو حاصل فى العمل الرسمى (**غير التطوعى**) يتيح لهم القدرة على التجديد والابتكار فى تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين مما يجعلهم أكثر قدرة على علاج مشكلات هؤلاء الأطفال وإشباع احتياجاتهم.

ويمكن أن نحدد أدوار الجمعيات الأهلية تجاه الأطفال المعوقين فى التالى :

(١) العمل على تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

الأطفال المعوقون كغيرهم من فئات المجتمع يحتاجون إلى خدمات تربوية وتعليمية، بل إن هذه الخدمات تمثل بالنسبة لهم ضرورة قصوى فهم فى حاجة إلى خدمات من نوع خاص يتلاءم مع نوع ومستوى الإعاقة حتى لا يتعرضوا للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية وحتى يصبحوا أفرادا مندمجين فى مجتمعهم ولا يمثلوا عبئا ثقيلا على أسرهم بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

إلا أن الراصد للخدمات التربوية والتعليمية المقدمة للأطفال المعوقين يجد أنها لم تحظ باهتمام كبير فالمؤسسات التى أقيمت لتعليمهم يقع معظمها فى عدد قليل من المدن الكبرى علاوة على افتقارها إلى العناصر البشرية المؤهلة والمدربة للتعامل مع حالات الإعاقة، ولا يتسنى لسكان المناطق الريفية للانتفاع بخدماتها، وتشير الدراسات إلى أنه لا يحظى بالاستفادة من هذه الخدمات إلا أقل من ٣ ٪ من المعوقين وأن نسبة الأطفال منهم دون النسبة المذكورة (٣-٤٤).

هذا بالإضافة إلى أن الأمر أكثر تدنيا فى محافظات صعيد مصر بالنسبة لتقديم الخدمات التربوية والتعليمية للمعوقين بصفة عامة وللأطفال المعوقين بصفة خاصة، حيث أن كل المؤسسات التى تتولى رعاية المعوقين تربويا موجودة فى عواصم المحافظات فقط وقليل جدا منها الذى يقدم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين لمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية وغالبية الأطفال المعوقين فى أرياف صعيد مصر محرمون من هذه الخدمات

التربوية والتأهيلية ، وبذلك فإن تطبق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للأطفال المعوقين يواجه مشكلات عديدة، مما يتطلب تكاتف الجهود الأهلية مع الجهود الحكومية لتحقيق هذا المبدأ ، حيث إن الحكومة فى أى دولة من الدول مهما اختلف مستوى تقدمها تعجز وحدها على أداء كل الخدمات التى يحتاجها المواطنون، كما يتعذر عليها بمفردها أن تنفذ كل البرامج الإنتاجية والخدمية فى المجتمع ومن هنا تظهر أهمية جهود الجمعيات الأهلية فى مساعدة الجهود الحكومية على تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والتربوية للأطفال المعوقين.

فالجمعيات الأهلية هى أطر منظمة لمشاركة أعضاء المجتمع فى جعل مجتمعهم بيئة صالحة ومريحة لمن حرمتهم ظروفهم الخاصة، أو صور التنظيم الاجتماعى التلقائية أو الأطر التنظيمية الرسمية فى تحقيق احتياجاتهم (٢٧-١٠٦) بالإضافة إلى إنها تعبر عن المجتمع، فهى قريبة منه تحاول استكشاف حاجات الفئات الضعيفة ثم تحاول القيام بالأنشطة التى تتولى إشباع هذه الحاجات وذلك إلى جانب الجهود الرسمية (٦٧-٢٠) مما يؤهلها للقيام بدورها فى تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التربوية والتعليمية للأطفال المعوقين باعتبارهم هم الفئات الضعيفة فى المجتمع خاصة فى صعيد مصر.

(٢) المطالبة بحقوق الأطفال المعوقين ،

تمثل الإعلانات العالمية والنصوص التى صدرت عن مختلف المؤتمرات وهيئات الامم المتحدة اعترافا عالميا واسعا بحقوق الأطفال المعوقين، وهذا الاعتراف يقضى بضرورة التزام دول العالم أجمع بتنفيذ تلك الإعلانات والسياسات من خلال إقرار تشريعات وقوانين تكفل هذه الحقوق وتضمن وضع خطط عمل وطنية لتنفيذها (٧١-٢٩).

وعلى الرغم من أهمية إصدار التشريعات والقوانين التى تضمن للأطفال المعوقين حقوقهم إلا أن الواقع يشير إلى بطء وتعقد الإجراءات القانونية بل إن الأمر زاد إلى حد عدم

الالتزام بتطبيق ما نص عليه القانون من ضمانات وحقوق تتعلق بتربية الأطفال المعوقين وتعليمهم (٤٩-٥٢).

هذا بالإضافة إلى أن النصوص التشريعية ما زالت غير كافية سواء لحماية حقوق الطفل المعوق فى التعليم أو إلزام السلطات التربوية بكفالة تلك الحقوق، مما يتطلب الأمر وجود جهات تتولى الدفاع عن حقوق الأطفال المعوقين والمطالبة بها.

وحيث إن الجمعيات الأهلية تعد من اكثر الجهات معرفة باحتياجات الجماهير ومطالبهم فى مختلف المجالات كما أنها مؤثرة فى الرأى العام وبالتالى تؤثر فى السياسات العامة للخدمات وتحدد أولوياتها ومستواها، لذا فإنها قادرة على المطالبة بحقوق الأطفال المعوقين، حيث تناظر هذه الجمعيات ما يطلق عليه فى بعض المجتمعات الأخرى بجماعات الضغط فعلى الرغم من أن هذه الجمعيات لا تمتلك على المستوى الأهلى سلطة إصدار تشريعات لكن بإمكانها الدفاع عن مبادئ وسياسات وكذلك تفعيل تشريعات بعينها، وإذا ما تحركت هذه الجمعيات كجماعات ضغط فبإمكانها إحراز بعض النتائج ودفع الحكومة للحركة فى اتجاهات تنسق مع مواقفها (٧-١٥٨).

حيث يمكن لهذه الجمعيات أن تتولى باستمرار التعامل مع الجهات التنفيذية والسعى لديها لمتابعة تحسين الخدمات الحكومية وتوفير التسهيلات المجتمعية المختلفة التى يحتاجها الطفل المعوق، وربما يمتد الأمر فى التعامل مع السلطة التنفيذية إلى السعى والضغط لتخطيط ميزانيات أكبر ومنح حكومية أضخم لتوفير المراكز والمؤسسات المختلفة التى يحتاجها الأطفال المعوقين، أما فى التعامل مع السلطة التشريعية فإنه يتضمن متابعة إصدار القوانين المختلفة والسعى للإسراع فى إصدار كافة التشريعات المتعلقة لحماية حقوق الأطفال المعوقين وتنمية اهتمامات أعضاء السلطة التشريعية بقضايا الأطفال المعوقين وجعلها موضوعا مطروحا باستمرار (٣٩-٢٩٦).

والجمعيات الأهلية بهذا المعنى تتجاوز الدور الخدمى إلى الدور التقويمى الذى يعنى تعزيز القدرات والدفاع عن الحقوق، وحتى لو قدمت هذه الجمعيات الرعاية والخدمات فهى تقدمها كمؤسسات قامت أساسا للدفاع عن مصالح الأطفال المعوقين وحمايتها، وهنا يظهر مفهوم الحقوق التعليمية والتربوية للأطفال المعوقين كمحرك للجمعيات الأهلية بدلا من فكرة الخدمة الاجتماعية المرتبطة بالرعاية وتقديم الخدمات من قبيل الخير والإحسان.

(٢) توعية أفراد المجتمع بأهمية تربية الأطفال المعوقين .

إن توعية أفراد المجتمع بأهمية تربية الأطفال المعوقين يتطلب تعديل اتجاهاتهم وتصحيح أفكارهم تجاه هؤلاء الأطفال حيث يقصد بالتوعية إيجاد الوعى وإكسابه للأفراد والجماعات لحملهم على الاقتناع بفكرة معينة أو رأى واتخاذ منهج سلوكى معين بقصد تحقيق نتائج يهدف إليها القائم على التوعية (٢٩-١٤).

فالاتجاهات الإيجابية نحو الأطفال المعوقين يمكن أن تهيء المناخ لتخطيط البرامج اللازمة لتربيتهم وتطويرها وتحسينها ، بينما يمكن أن تحول الاتجاهات السلبية نحوهم دون ظهور هذه البرامج إلى حيز الوجود وقد تطمس ما يفترض أن تتركه من آثار إيجابية على الطفل المعوق فى حالة وجودها، لذا فإن من أهم التحديات والصعوبات التى ينبغى مواجهتها والتغلب عليها تعديل وتغيير الاتجاهات السلبية نحو الأطفال المعوقين وتبنى نظرة موضوعية تجاههم خاصة فى محافظات صعيد مصر ، حيث أن النظرة والاتجاهات السلبية نحو هؤلاء الأطفال لا زالت واضحة، وتوجد كثير من العادات والتقاليد السائدة فى مجتمع الصعيد لها آثارها السلبية على الأطفال المعوقين بل يتخطى ذلك إلى أسر هؤلاء الأطفال وفى هذا ضرورة ملحة لقيام الجمعيات الأهلية بصعيد مصر بدور نشط فعال لتخفيف الأعباء والمشكلات السلبية نحو الأطفال المعوقين وأسرهم.

وهناك عاملان مهمان يؤثران فى بنية الجهود المكثفة لمواجهة مشكلة الأطفال المعوقين يتعلق العامل الأول بالأفكار والمعلومات الخاطئة عن المشكلة وما يترتب على هذه الأفكار والمعلومات الخاطئة من حرمان آلاف الأطفال المعوقين من جهود الرعاية والتنمية والتأهيل أما العامل الثانى فيتعلق بالاتجاهات نحو الطفل المعوق سواء أكانت هذه الاتجاهات معلنة أو مضمرة ويتطلب كلا هذين العاملين مواجهة حاسمة، ولا ينتظر من أجهزة الإعلام أو من أجهزة الدولة أن تمنح هذه المشكلة جانبا مهما من اهتمامها فالاهتمام الإعلامى الرسمى محدود وسيظل موسميا أو مرتبطا بفترة محدودة ينتهى بعدها أو يتضاءل إلى درجة غير ملموسة (٣٩-٨٩).

وأيضا يظهر ذلك بوضوح فى محافظات صعيد مصر، فالأجهزة الحكومية ووسائل الإعلام المحلية لا نجد فيها الاهتمام الكافى بهؤلاء الأطفال، وهذا يلقى عبئا أكبر على الجمعيات الأهلية بمحافظات صعيد مصر لقربها من الأهالى وثقتهم فيها.

ونتيجة لذلك يصبح من الضرورى أن تتولى الجمعيات الأهلية الدور الإعلامى فى هذا المجال من أجل تصحيح المعلومات والمفاهيم والأفكار الخاطئة، وإعلام يهدف مباشرة إلى تغيير الاتجاهات نحو هؤلاء الأطفال ، حيث يمكن لهذه الجمعيات أن تقوم بإصدار الكتيبات والنشرات، وتسعى إلى تقديم البرامج والأحاديث فى الإذاعة والتلفزيون والسعى لتقديم المقالات والمعلومات والبرامج عن الصحة والجوانب التربوية والتأهيلية لهؤلاء الأطفال وتنظيم الحلقات والندوات فى المدارس والجامعات، وتنظيم حملات للتوعية خاصة فى قرى ونجوع محافظات صعيد مصر.

(٤) دعم ومساندة الأسرة في تربية طفلها المعوق :

إن الأسرة تقوم بدور مهم فى تحديد موقف المعوق من جوانب الحياة المتباينة وفى تكوين اتجاهاته نحو ذاته ونحو المجتمع بعاداته وتقاليده ونظمة المختلفة، فإن

ما يواجهه الطفل المعوق فى أسرته من مواقف يكون له أكبر الأثر على شخصيته وتكيفه مع المجتمع فيما بعد.

ولما كانت أسرة الطفل المعوق يتخللها باستمرار مشكلات متعددة حيث أن إعاقة الطفل ونموه البطئ والإجراءات الخاصة المطلوبة للعناية به، تخلق ضغوطا التوازن الأسرى وقد يضاف لهذه الضغوط المشكلات المالية والتوترات الناتجة عن السيطرة غير الناضجة للطفل على ذاته، وإعاقات الاتصال وشكوك الآباء المتعلقة بأسلوبهم فى التنشئة ونظرة العطف الزائد للطفل، وأسلوب المعاملة التى يترتب عليها عجز الطفل، كل ذلك يجعل أسرة الطفل المعوق فى أمس الحاجة إلى دعم يمكنها من مواجهة هذه المشكلات حتى يستطيع أن تربى طفلها المعوق تربية سليمة، حيث إن التربية الخاصة ليست تربية مدرسية نظامية فقط، ولكنها تربية تتميز بالطابع الأسرى والعائلى .

إذ يعد من أبرز مهامها دعم أسرة الطفل المعوق والتنسيق معها فى عملية رعاية وتربية طفلها وصولا به إلى مستوى أرقى من التكيف والاعتماد على الذات (٢٥ - ١٧٨).

ويرتبط مفهوم الدعم بالمحاولات التى تبذل من قبل القائمين على تقديم خدمات التربية الخاصة لمساندة الأطفال المعوقين وأسرهم، وهذا يجعل مفهوم الدعم شاملا لخدمات لا تقتصر على مجرد الإرشاد أو تقديم المشورة ، بل إنه يرتبط بخلق الإحساس الإيجابى لدى أسرة الطفل المعوق بشكل خاص على وجود من يساندها ويقف بجانبها، ولأن هذا الإحساس مهم جدا ويعكس حاجة نفسية ضرورية فوجوده يساهم فى تقليل وحل عدد كبير من المشكلات الناجمة عن الضغوطات المفروضة على الأطفال المعوقين وأسرهم (٢٠-٢٤٦).

ولما كان للجمعيات الأهلية دور بارز فى علاج مشكلات المجتمع بوجه عام والأسرة بوجه خاص حيث إن لهذه الجمعيات الأهلية قدرة متميزة للوصول إلى حلول سريعة وشاملة للمشكلات الأسرية على نحو أسرع وأكثر مرونة ويسر من الهيئات الحكومية، مما

يجعل دورها أكثر كفاءة فى دعم ومساندة الأسرة بهدف مساعدتها على تربية طفلها المعوق (٨-٥٢٩).

بالإضافة إلى أن الجمعيات الأهلية لا تقتصر فى دعمها ومساندتها للأسرة على مجرد الإرشاد والتوجيه وتقديم المشورة، بل إن دعمها يكون متمركزا حول الأسرة فى خطة لتحسين جميع أحوالها، خاصة وأن معظم الأسر فى صعيد مصر متدنية اقتصاديا ولا تسمح إمكاناتها المادية والاجتماعية والثقافية تربية الأطفال المعوقين تربية صحيحة وكذلك تحتاج هذه الأسر إلى الدعم بكافة أنواعه مع تبسيط إجراءات الحصول على مصادر الدعم والمساندة بعيدا عن الروتين الجامد مع خلق إحساس إيجابى لدعم الأسرة بوجود من يساندها ويقف بجانبها، ويذهب إليها فى الأرياف والنجوع، مما يساهم فى تقليل وحل كثير من المشكلات الناجمة عن الضغوطات المفروضة عليها ، والذى ينعكس بدوره على أسلوبها فى تنشئة وتربية طفلها المعوق.

(٥) مساندة الجهود الحكومية فى تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين :

إن تعقد الحياة فى الوقت الحاضر - مقارنة بالماضى - خلق تعددا فى الاحتياجات وتنوعا فى المشكلات التى يواجهها أفراد المجتمع، مما جعل المؤسسات والمنظمات الحكومية عاجزة عن إشباع تلك الاحتياجات، وحل تلك المشكلات فالدولة مهما قدمت من إمكانات لا تستطيع أن تقوم بجميع خطط التنمية فى جميع المجالات لهذا فقد استلزم الأمر وجود جهود أخرى تقوم بمساندة الأجهزة الحكومية فى خدمة المجتمع وتتمثل أهم هذه الجهود فى دور الجمعيات الأهلية .

حيث تكمن أهمية جهود الجمعيات الأهلية كونها تستطيع القيام بثلاث مهام أساسية فى نطاق دفع المجتمع على طريق التطور وتتمثل أولى هذه المهام فى كونها تشكل إطارا ينتظم من خلاله البشر من أجل المشاركة إذا عجزت الجهود الحكومية عن استيعاب طاقاتهم ومن ثم يمكن القول بأن الجمعيات الأهلية تمارس على هذا النحو دورا تعبويا

وتتمثل المهمة الثانية فى أن الجمعيات الأهلية تعمل على ترقية وصالح البشر بما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة الواعية، فهى تستثير الحافز لديهم للمشاركة أو لتأهيل أنفسهم، بل والعمل على تأهيل الآخرين من أجل هذه المشاركة الفعالة ، وتتمثل المهمة الثالثة فى تحديد الجمعيات الأهلية لمجموعة من المجالات التى يمكن أن تبذل جهدا بارزا فى إطاره، وبفعالية عالية وفى ذلك الوقت تحقق نجاحا يفوق نجاح فعالية الجهات الحكومية، وفى الغالب تتصف هذه المجالات بالطابع الإنسانى ، كمجالات المسنين والمرضى ، والمعوقين وهى المجالات التى يتطلب العمل فيها الاعتماد على بعد انسانى وعاطفى واضح (٦٧-١٩).

بالإضافة إلى أنه لا توجد قيود حقيقية على الخدمات التى تستطيع الجمعيات الأهلية أن تقدمها، فهى تستطيع أن تقدم خدمات تربوية وتنشىء لها أعلى المستويات التربوية، وكذلك الحال فى الخدمات الصحية والثقافية والعلمية والتأهلية إلى غير ذلك .

ويمكن أن تقدم هذه الخدمات لبعض أو كل فئات المجتمع، وفيما عدا الأنشطة ذات الطبيعة السياسية أو المحظورة لدواع أمنية لا تستطيع الجمعيات ممارسة العديد من أوجه النشاط فى دائرة المجتمع الذى تحدده كنطاق لنشاطها (٢٧-١٢٠).

لذا فإن هناك تركيزا فى الفترة الأخيرة على جهود الجمعيات الأهلية فى كافة المجالات بصفة عامة وفى التربية والتعليم بصفة خاصة، والذى يستقرئ الكتب الصادرة عن وزارة التربية والتعليم والمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، والمجلس القومى للتعليم والخطابات التى يلقيها السيد رئيس الجمهورية فى كثير من الأحيان تجد تنبيها وتأكيدا على ضرورة الاهتمام بمشاركة الجهود الأهلية فى التعليم (٦٦-١٩٩).

وإذا كانت للجهود الأهلية أهمية خاصة فى تقديم الخدمات التربوية للأطفال القادرين، فإن هذه الأهمية لا بد وان تمثل ضرورة قصوى للأطفال المعوقين خاصة فى محافظات صعيد مصر، حيث ان تلك الخدمات التى تقدم لهم تحتاج إلى نوع وأسلوب

خاص يتلاءم مع نوع ومستوى الإعاقة وكذلك المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى لأسر الأطفال المعوقين.

الأمر الذى يتطلب تحمل التكاليف والجهود المبذولة لتوفير خدمات تسعى إلى تعليمهم وتأهيلهم حتى لا يتعرضوا للعديد من المشكلات النفسية والتربوية التى تؤثر على تكيفهم مع المجتمع مما يتطلب قيام الجمعيات الأهلية بصفة عامة والجمعيات الأهلية فى صعيد مصر بصفة خاصة بمساندة الجهود الحكومية لتقويم هذه الخدمات للأطفال المعوقين وأسرهم.

(٦) الشراكة مع الهيئات والمنظمات العالمية فى دعم تربية الأطفال المعوقين :

ظهرت مع بداية التسعينات متغيرات عديدة عرفت بالنظام العالمى الجديد مما اقتضى رسم سياسة التنمية الوطنية فى إطار عالمى، حيث ساد العالم سياسات واحدة محورها ما عرف باقتصاديات السوق والحرية السياسية، وزيادة قدرة فاعلية الناس على المشاركة، وقد تبلورت هذه المفاهيم فى تقارير التنمية البشرية الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام ١٩٩٠م والذى حدد مفهوم التنمية البشرية فى أنها "عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس وأهم هذه الخيارات هى تحقيق حياة طويلة خالية من الملل واكتساب المعرفة والتمتع بمعيشة كريمة، على أن هناك خيارات أخرى من بينها الحرية السياسية وضمان حقوق الإنسان واحترام الإنسان .

وقد واكب هذه التغيرات العالمية تطورت هائلة ومتلاحقة فى برامج وخدمات التربية الخاصة حيث ازداد الاهتمام بالأطفال المعوقين، وقد ساعد على ذلك زيادة نشاط وظهور العديد من المنظمات التى أصبحت مهمتها التعبير عن كفاح المعوقين فى سبيل تحسين أوضاعهم والحصول على حقوقهم، كما تطرح تلك المنظمات الحلول النموذجية لمشاكل الأطفال المعوقين فى العالم، وقد كانت هيئة الأمم المتحدة على رأس هذه الهيئات وكان للمنظمات المتفرعة عنها مثل منظمة اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة

الأغذية الزراعية، ومنظمة اليونسيف دور بارز فى هذا المجال، كما أن هناك العديد من الاتحادات الدولية للمعوقين التى تكمل دورها منظمات الأمم المتحدة ومن هذه الاتحادات الدولى لرعاية المتخلفين عقليا والاتحاد الدولى لرعاية الطفولة والاتحاد الدولى للمعوقين والاتحاد الدولى العربى والبكم(٧٠-١٩٣).

ويلاحظ أن تلك الهيئات والمنظمات والاتحادات وغيرها، تتعاون مع الجهات الحكومية وغير الحكومية فى سبيل تذليل العقبات أمام الأطفال المعوقين وتقديم الخدمات التربوية حتى يمكن دمجهم فى المجتمع وإن كان تعاونها ودعمها للهيئات غير الحكومية قد ازداد فى الفترة الأخيرة.

حيث إن إخفاق مشروعات التنمية التى تبنتها أغلب الدول النامية واضطلعت بها الحكومات قد أدى إلى البحث عن بديل يكون أكثر التزاما ومرونة، ونجاحا وكفاءة فى العمل التنموى ، وقد تمثل هذا البديل فى المنظمات الأهلية التطوعية التى بدت لبعض هيئات ومؤسسات التمويل الدولية قادرة على أن تمارس دور العامل الحافز فى إطار عمليات التنمية، وهى أيضا قادرة على أن تحقق مشاركة اكبر من جانب السكان **وأخيرا** فهى تستطيع التعامل مع الآثار السلبية لسياسات الإصلاح الاقتصادى (١٣-٢٠).

لذا أصبحت هناك اهتمامات عالمية بجهود الجمعيات الأهلية كصيغة متحررة من القيد الحكومى ومبتعدة عن واقعية الرغبة فى تحقيق الارباح الكبيرة، ومن تشغيل رأس المال ، كما ينظر إلى هذه الجهود على أساس انها الأقدر على التكيف والاستجابة السريعة لمتطلبات بيئتها من الاحتياجات إضافة إلى ان التشغيل الاقتصادى لتلك الجهود غالبا ما يتصف بقوة الأداء الاقتصادى وكفاءته لانخفاض متطلبات إدارته ورغبة العاملين للعمل من أجل الصالح العام (٥٤-٣٦).

لذا تعد جهود الجمعيات الأهلية من الصيغ الملائمة للقيام بالتخطيط وتنفيذ الخدمات التربوية للأطفال المعوقين لما تتطلبه هذه الخدمات من متطلبات يمكن توفيرها

بكفاءه عالية عن طريق هذه الجهود حيث يمكن للجمعيات الأهلية وبالتعاون مع الهيئات والمنظمات العالمية القيام بتوفير الخدمات التربوية للأطفال المعوقين وبتعزيز الإجراءات الكفيلة بإدماجهم ومشاركتهم وتفاعلهم فى ظروف اجتماعية وتعليمية أقل تقييدا لحرياتهم بما يساعدهم على التمتع بأقصى درجة من الثقة والاستقلالية والاعتماد على النفس ، مما يؤدى إلى نمو استعداداتهم وقدراتهم إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليهم.

وعلى الرغم من أهمية الشراكة مع الهيئات والمنظمات العالمية بالجمعيات الأهلية فى دعم وتقويم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين، يلاحظ أنها غير موجودة فى الجمعيات الأهلية بصعيد مصر نظرا لعدم وجود طرق التواصل أو التنسيق أو الإمكانيات المادية والبشرية التى تساعد القائمين على هذه الجمعيات للاتصال بهذه المنظمات والهيئات الدولية ويعد هذا من عوامل الضعف لهذه الجمعيات لأداء دورها سواء من ناحية التمويل أو المساعدات الفنية.

هذه هى معظم الأدوار التى تستطيع أن تقوم بها الجمعيات الأهلية تجاه الأطفال المعوقين وعلى الرغم من أهميتها إلا أن هناك كثيرا من المعوقات التى تقف حائلا بين هذه الجمعيات وبين تحقيقها لهذه الأدوار، فهناك معوقات ترتبط بالإمكانيات المادية لهذه الجمعيات التى تؤدى إلى عجزها عن تعيين عمالة مؤهلة للعمل بها، والتى يكون لديها خبرة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين وعدم استجابة وزارة الشئون الاجتماعية لمطالب الجمعيات الأهلية فى ندب العمالة اللازمة بها بما يمكنها من تقديم الأنشطة والخدمات المختلفة وتحقيق الأغراض التى أنشئت من أجلها.

كذلك هناك معوقات تواجه الجمعيات الأهلية بصعيد مصر وعلى رأسها الإمكانات المادية والبشرية، حيث لا يوجد بها هيكل تنظيمى وإدارى متخصص وله خبرة ودراية برعاية الأطفال المعوقين، وعدم التعاون من الجهات والمؤسسات الحكومية مع هذه

الجمعيات لتقديم المشورة والدعم والمساعدات والبرامج التى تسهم فى تقديم الرعاية والخدمات للأطفال المعوقين.

وكما ذكر سابقا ضعف دور الإعلام بكافة وسائله وأنواعه فى الدور الإرشادى وتوعية الأهالى والأسر والجماهير بأهمية العمل الاجتماعى وأهمية تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين، هذا بالإضافة إلى قلة عدد الجمعيات الأهلية بصعيد مصر التى تقوم برعاية وتقديم الخدمات للأطفال المعوقين وتركز هذا العدد القليل الموجود فى عواصم المحافظات، وبالتالى حرمان أطفال المدن والقرى والنجوع من هذه الخدمات التربوية علما بأن هذه القرى والنجوع هى فى أمس الحاجة إلى هذه الخدمات التربوية نظرا لتدنى الأوضاع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للأهالى بها، وحرمانهم لفترات زمنية طويلة من هذه الخدمات التربوية، كل ذلك يظهر مدى وأهمية تدعيم أدوار الجمعيات الأهلية بصفة عامة وأدوارها فى محافظات صعيد مصر بصفة خاصة تجاه الأطفال المعوقين ورعايتهم ورعاية أسرهم.

الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على الدور التربوى للجمعيات الأهلية تجاه الأطفال المعوقين فى صعيد مصر، المعوقات التى تواجه هذه الجمعيات وتحول بينها وبين تحقيقها لأهدافها تجاه الأطفال المعوقين بصعيد مصر.

أدوات البحث :

يعد الاستبيان أداة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية والإنسانية على نطاق واسع للحصول على المعلومات والحقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وإجراء البحوث التى تتعلق بالاتجاهات والآراء، وقد تكون صحيفة الاستبيان فى بعض الدراسات أو جوانب معينة منها الوسيلة العملية الوحيدة الميسرة لتعريض (المستجيبين) لمثيرات مختارة ومرئية بعناية بقصد جمع البيانات اللازمة لإثبات صدق فرض أو رفضه

والاستبيان وسيلة للحصول على إجابات عن عدد الأسئلة أو العبارات المكتوبة فى نموذج يعد لهذا الغرض يملؤه المجيب بنفسه.

وقد قام المؤلف بإعداد الاستبيان الذى يشتمل على بعض المحاور المختلفة، وقد تم تطبيق هذا الاستبيان على أعضاء مجالس الإدارات والعاملين والمعلمات والمشرفات ببعض الجمعيات الأهلية بمحافظات صعيد مصر (**سوهاج - أسيوط - المنيا**) التى لها علاقة برعاية الأطفال المعوقين قبل المرحلة الابتدائية.

هذا بالإضافة إلى استخدام أسلوب المقابلة غير المقننة لما تتميز به من سمات منها أن كثيرا من الناس يميلون لتقديم المعلومات شفويا أكثر من تقديمها كتابة، وهذه المقابلات تسهم مساهمة فعالة فى تفسير نتائج تطبيق الاستبيان ، خاصة فى الجوانب التى لا يستطيع المستجيب كتابة كل ما يدور فى ذهنه.

مكونات الاستبيان :

يشتمل الاستبيان على ثلاثة محاور رئيسية، كل محور يتكون من مجموعة عبارات تعبر عن الجوانب المختلفة المتعلقة بهذه المحور، وهذه المحاور هى :

المحور الأول : يدور حول الدور التربوى للجمعيات الأهلية تجاه الأطفال المعوقين ومتطلباتهم وأسرهم بصعيد مصر ، ويشتمل على خمس عشرة عبارة.

المحور الثانى : يدور حول دور الجمعيات الأهلية بصعيد مصر فى توفير الإمكانات المادية والبشرية للأطفال المعوقين ويشتمل على عدد خمس عشرة عبارة.

المحور الثالث : يدور حول معوقات الجمعيات الأهلية التى تحول بينها وبين دورها نحو الأطفال المعوقين ويشتمل على عدد (٤٠) تسع أربعين عبارة.

وهذا يعنى أن الاستبيان فى صورته النهائية يشتمل على عدد سبعين عبارة.

صدق الاستبيان :

تم عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من المختصين من بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وبعض مسئولى الجمعيات الأهلية التى لها علاقة بالأطفال المعوقين وقد تم تعديل عبارات الاستبيان فى ضوء آراء هؤلاء المختصين .

كما استخدم المؤلف طريقة أخرى لقياس صدق الاستبيان، وهى الصدق الذاتى .

معامل الصدق للاستبيان = معامل الثبات

∴ معامل الصدق = ٠,٨٧ = ٠,٩٣

وهذا يشير إلى صدق الاستبيان.

ثبات الاستبيان :

يعرف ثبات الاختبار على أنه " قدرة الاختبار على إعطاء نفس النتائج أو نتائج قريبة منها إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد فى نفس الظروف (٦٨-٢٠٣).

ولحساب ثبات الاستبيان استخدم المؤلف طريقة التجزئة النصفية لسيبيرمان وفى هذه الطريقة يتم تجزئه الاختبار إلى نصفين، ويعطى كل فرد درجة فى كل نصف أى بعد تطبيق الاختبار يتم تقسيمه إلى صورتين متكافئتين وأفضل أساس للتقسيم فى هذه الطريقة هو أن محتوى القسم الأول على الفقرات الفردية ، والقسم الثانى على الفقرات الزوجية حتى تقلل من العوامل المؤثرة فى أداء الأفراد ، مثل الوقت والجهد والتعب والملل وغيرها، وميزه هذه الطريقة هى توحيد ظروف الإجراء توحيدا تاما (٢٨-٤٢٦)، وفى ضوء ذلك قام المؤلف بالتالى :

حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية للاستبيان باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{معامل الارتباط} = \frac{\text{ن مجـ س ص} - \text{مجـ س مجـ ص}}{[\text{ن مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2][\text{ن مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2]}$$

(ن) عدد أفراد العينة ،(س) يدل على مجموعة درجات الأفراد فى العبارات الفردية.

(ص) يدل مجموع درجات الافراد فى العبارات الزوجية.

بتطبيق المعادلة تبين أن معامل الارتباط للاستبيان = ٠,٧٧

وبعد ذلك تم استخدام معادلة سيبرمان وبراون (٢٨-٤٢٦) لحساب ثبات الاستبيان.

$$\text{س ١١} = \frac{\text{٢ س ص}}{\text{١ + س ص}}$$

حيث س ١١ = معامل ثبات الاختبار كله.

س ص = معامل الارتباط بين نصفى الاختبار

$$\text{معامل ثبات الاستبيان} = \frac{\text{٢ × ٠,٧٧}}{\text{١ + ٠,٧٧}} = \frac{\text{١,٥٤}}{\text{١,٧٧}} = \text{٠,٨٧}$$

وهو معامل ثبات مناسب.

عينة البحث :

بلغت عينة الدراسة الميدانية عدد (٢٧٠) من أعضاء مجالس الإدارات والمعلمات والمشرفات والعاملين بالجمعيات الأهلية التى تتولى الرعاية للأطفال المعوقين وتقدم لهم الخدمات التربوية سواء أكانت تتمثل فى حضانات أو رياض أطفال تابعة لهم ، أو تقدم لهم خدمات تربوية فى منازلهم بصورة دورية فى محافظات (**سوهاج - أسيوط - المنيا**)

بواقع عدد ثلاث جمعيات لكل محافظة من هذه المحافظات وهى كل الجمعيات بكل محافظة التى يكون مجالها أو أحد مجالاتها رعاية الأطفال المعوقين.

تصحيح الاستبيان والمعالجة الاحصائية :

أعطى المؤلف الأوزان (٣، ٢، ١) لمستويات الاستجابات على العبارات للاستبيان وهذه الاستجابات (**موافق، غير متأكد ، غير موافق**) وذلك على الترتيب (٥٥ - ٥٤٩).

وقد قام المؤلف بحساب نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة، وذلك بقسمة درجات كل عبارة من عبارات الاستبيان على (٨١٠) حيث إن عدد العينة بلغت (٢٧٠) ووزن موافق = ٣ .

تم تعيين حدود الثقة للاستجابات لأفراد العينة على عبارات الاستبيان كما يلى :

تراوحت الاوزان الرقمية لدى الاستجابة على كل عبارة من عبارات الاستبيان بين(١،٣).

تم تقدير نسبة متوسط درجة الاستبيان ودرجة الاستجابة لعبارات الاستبيان لعينة الدراسة .

$$\text{نسبة متوسط الاستجابة على عبارات الاستبيان} = \frac{٢}{٣} = ٠,٦٧$$

تم حساب الخطأ المعيارى بالنسبة لمتوسط درجة الاستبيان لكل عبارة من القانون التالى :

$$\text{ح.م} = \frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}$$

حيث أ = نسبة متوسط درجة الاستجابة للعبارة = ٠,٦٧

ب = باقى النسبة السابقة من الواحد الصحيح.

= ١ - ٠,٦٧ = ٠,٣٣

ن = عدد أفراد العينة.

ومن هذه المعادلة تم حساب الخطأ المعيارى بالنسبة لمتوسط درجة الاستجابة لكل عبارة من عبارات الاستبيان.

وعن طريق المعادلات السابقة تم حساب الخطأ المعيارى وحدود الثقة لعبارات الاستبيان كالتالى :

$$\text{خ.م} = \frac{٠,٦٧ \times ٠,٣٣}{٢٧٠} = ٠,٠٢٩$$

وقد تم حساب حدود الثقة بالنسبة لمتوسط الاستجابة من القانون التالى :

حدود الثقة لمتوسط الاستجابة = نسبة متوسط درجة الاستجابة + الخطأ المعيارى × ١,٩٦ وذلك عند (٠,٩٥ ثقة ، ٠,٠٥ شك)

∴ حدود الثقة = ٠,٦٧ + ٠,٠٢٩ × ١,٩٦

= ٠,٦٧ + ٠,٠٥٧

= (٠,٧٣ ، ٠,٦١)

نتائج تطبيق الاستبيان :

بعد إجراءات الدراسة الميدانية والمعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة توصل المؤلف إلى النتائج التالية:

أولا : المحور الأول : الدور التربوى للجمعيات الأهلية تجاه متطلبات الأطفال المعوقين وأسرهم.

يشتمل هذا المحور على خمس عشرة عبارة تدور حول الدور التربوى للجمعيات الأهلية نحو المتطلبات المرتبطة بخصائص الأطفال المعوقين واحتياجاتهم فى هذا السن المبكر، وكذلك دور الجمعيات الأهلية تجاه أسر الأطفال المعوقين، وكانت النتائج كالتالى :

(أ) متطلبات للأطفال المعوقين تحققها الجمعيات الأهلية :

جدول (١)

متطلبات الأطفال المعوقين التى تحققها الجمعيات الأهلية

م	العبارات	متوسط الاستجابة
٢	تقوم الجمعية على تدريب الأطفال المعوقين على المشاركة الإيجابية فى الأنشطة المختلفة.	٠,٧٩
٤	تعمل الجمعية على إزالة الشعور بالانطواء، وعدم الثقة بالنفس.	٠,٧٦
٦	تدرب الجمعية الأطفال المعوقين على بعض المهارات اللازمة لهم فى حياتهم مثل ارتداء الملابس وتناول الطعام.	٠,٧٥
١٠	تقوم الجمعية بعمل بعض الندوات والاجتماعات لأمهات الأطفال المعوقين لتوجيههم نحو المعاملة الصحيحة لهؤلاء الأطفال.	٠,٧٨

يلاحظ من الجدول السابق ما يلى :

جدول (٢)

متطلبات الأطفال المعوقين غير محددة الدلالة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
١	تسهم الجمعية الأهلية فى إكساب الأطفال المعوقين القيم الدينية والأخلاقية.	٠.٦٢
٣	تساعد الجمعية الأطفال المعوقين على القيام بمهامهم وأدوارهم الاجتماعية.	٠.٦٥
٥	تدرب الجمعية الأطفال على الاستقلال والاعتماد على النفس.	٠.٦٦

يلاحظ من الجدول السابق ما يلى :

- **" جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "** تسهم الجمعية الأهلية فى اكساب الأطفال المعوقين القيم الدينية والأخلاقية " (٠.٦٢) غير محددة الدلالة ، وهذا يعنى أن أفراد عينة الدراسة لم يحددوا اتجاهاتهم نحو هذه العبارة لأنهم يرون أن مرحلة ما قبل المدرسة فيها صعوبة لإكساب هذه القيم خاصة لدى الأطفال المعوقين، كما أرجعوا ذلك أيضا إلى عدم الوعى لدى أسرهم ومساعدتهم على غرس مثل هذه القيم، وإن كان البعض من عينة الدراسة ذكر أن هناك فعلا بعض القيم الأخلاقية البسيطة يمكن أن تغرسها الجمعيات الأهلية للأطفال المعوقين بها، ولكن ليس بالدرجة والكيفية التى تتناسب مع المرحلة العمرية أو تتناسب مع نوع الإعاقة.
- **" لم يفهم كثير من أفراد عينة الدراسة عبارة "** تساعد الجمعيات الأطفال المعوقين على القيام بمهامهم وأدوارهم الاجتماعية " (٠.٦٥) ، لذلك جاءت متوسطات

استجاباتهم نحوها غير محددة الدلالة، والبعض منهم يرى أن هؤلاء الأطفال خاصة بصعيد مصر لا يتحدد لهم أدوار اجتماعية معينة ، حيث إن النظرة السلبية للمعوقين فى صعيد مصر تزيد الأمر صعوبة فى تحديد أدوارهم الاجتماعية المستقبلية ، ولذلك فهى متروكة عشوائيا وحسب ما يحدث لهم فى المستقبل.

- " على الرغم من أن بعضا من أفراد العينة ترى أن الجمعيات تسهم فى تدريب الأطفال المعوقين على الاستقلال والاعتماد وعلى النفس " (٠,٦٦) إلا أن الكثير منهم لم يوافق على ذلك خاصة وأن هذه الحضانات ورياض الأطفال ليس لديها إقامة كاملة للأطفال المعوقين، فلا تستطيع الجمعيات الأهلية أن تقوم بهذه المهمة بمفردها دون مشاركة الأسرة، وسوف يتضح فيما بعد أن الأسرة ليس لديها الوعى لمساعدة هؤلاء الأطفال على الاستقلالية والاعتماد على النفس.

(ج) متطلبات للأطفال المعوقين لا تستطيع الجمعيات الأهلية تحقيقها :

هناك كثير من متطلبات الأطفال المعوقين لا تستطيع الجمعيات الأهلية بصعيد مصر توفيرها أو إشباعها لهؤلاء الأطفال نظرا للمعوقات والصعوبات التى تواجه هذه الجمعيات وهى كالتالى :

جدول (٣)

متطلبات الأطفال المعوقين لا تحقق بالجمعيات الأهلية

م	العبارات	متوسط الاستجابة
٧	تهيئ الجمعية الأطفال المعوقين لاكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب بطرق تتناسب مع إعاقتهم.	٠,٤٥
٨	هناك اتصال مباشر بأسر الأطفال المعوقين لتوجيههم لكيفية التعايش مع إعاقة الأطفال.	٠,٤٨
٩	تزود الجمعية أسر الأطفال المعوقين ببعض النشرات الإرشادية التى تساعدهم على المعايشة مع هؤلاء الأطفال.	٠,٥٠
١١	تدرب الجمعية أمهات الأطفال المعوقين على كيفية إكساب الأطفال المهارات المختلفة بطريقة صحيحة في المنزل.	٠,٤٨
١٢	تقوم الجمعية بتقديم بعض المساعدات المادية لأسر الأطفال المعوقين.	٠,٤٨
١٣	تدرب الجمعية الامهات على أساليب العناية الصحيحة بأطفالهم.	٠,٤٤
١٤	هناك تعاون تام بين الجمعيات الأهلية وأسر الأطفال المعوقين.	٠,٤٩
١٥	تقوم الجمعية بدور التثقيف الغذائى لأمهات الأطفال المعوقين.	٠,٥٣

يلاحظ من الجدول السابق ما يلى :

جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو كثير من متطلبات الأطفال المعوقين وأسرهم ومدى تحقيقها غير دالة، وهذا يعنى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن

الجمعيات الأهلية لا تستطيع بوضعها الحالى توفير مثل هذه المتطلبات أو الخدمات التربوية.

- **" تهيئة الجمعية للأطفال المعوقين لاكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب بطرق تتناسب مع إعاقتهم"** (٠,٤٥) جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو هذه العبارة غير دالة وهذا يعنى عدم موافقة الكثير من أفراد العينة عليها، ويرجعون ذلك إلى أن حضانات ورياض الأطفال التابعة للجمعيات الأهلية ليس لديها الإمكانات المادية والبشرية التى تمكنها أن تقوم بدور التهيئة لاكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب للأطفال المعوقين لأن ذلك يحتاج طرقا مختلفة ووسائل تربوية وتعليمية تتناسب مع كل فئة من فئات الإعاقات وغالبا ما يكون دور الجمعيات محصورا فى محاولة تدريب وإشراك هؤلاء الأطفال فى بعض الانشطة البسيطة.
- " هناك اتصال مباشر بأسر الأطفال المعوقين لتوجيههم لكيفية التعايش مع إعاقة الأطفال " (٠,٤٨) ويؤكد كثير من أفراد عينة الدراسة أنه لا يوجد مثل هذا الاتصال المباشر لصعوبة ذلك وتباعد أسر هؤلاء الأطفال وعدم وجود الفريق المتكامل المتخصص فى التربية الخاصة والمتفرغ الذى يستطيع الذهاب إلى الأسر ومقابلة كل أولياء الأمور وتوجيههم للتعايش مع الطفل المعوق وتكتفى الجمعية بعقد الندوات والاجتماعات فى المناسبات لأسر الأطفال المعوقين فقط.
- " جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "تزويد الجمعية لأسر الأطفال المعوقين ببعض النشرات الإرشادية التى تساعدهم على المعايشة مع أطفالهم المعوقين" (٠,٥) غير دالة لعدم موافقة الكثير منهم عليها نظرا لأن الجمعية بإمكاناتها البسيطة لا تستطيع توفير مثل هذه النشرات بصورة دورية

ويذكر أفراد عينة الدراسة ان مثل هذه النشرات الإرشادية ليست لها جدوى لكثير من الأسر الفقيرة لأن أولياء الأمور غالبا أميون لا يعرفون القراءة والكتابة.

- " تدرب الجمعية أمهات الأطفال المعوقين على كيفية إكساب الأطفال المهارات المختلفة بطريقة صحيحة فى المنزل" (٠,٤٨) وترى عينة الدراسة أنه لا يتوفر لدى الجمعية المتخصصون الأكفاء الذين يستطيعون القيام بمهمة تدريب أمهات الأطفال المعوقين، وإنما تكتفى الجمعية بعمل بعض الندوات والاجتماعات وتقديم بعض الإرشادات والنصائح العامة وليس بصورة فردية لكل أم لهؤلاء الأطفال المعوقين.
- **" جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "** تقوم الجمعية بتقديم المساعدات المادية لأسر الأطفال المعوقين "(٠,٤٨) غير دالة، لعدم موافقة معظم أفراد العينة عليها حيث لا يوجد التمويل الكافى لدى هذه الجمعيات لتقديم المساعدات لهذه الأسر الفقيرة وتكتفى الجمعيات بتقديم بعض الإعانات العينية والخيرية التى تجمعها من أهل الخير للأسر الفقيرة بصفة عامة فى بعض المناسبات كالأعياد.
- "تدرب الجمعيات الأمهات على أساليب العناية الصحيحة بأطفالهم (٠,٤٤) كما ذكر سابقا أن الكوادر الموجودة بهذه الجمعيات ليست كافية وغير مؤهلة للقيام بمثل هذه المطالب والاحتياجات، ولا يوجد لديها الوقت الكافى لتدريب أمهات الأطفال المعوقين التدريب الوافى للعناية بالنواحى الصحية والتربوية والاجتماعية والنفسية لهؤلاء الأطفال والاكتفاء بالتوجيهات العامة.
- **" جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "** هناك تعاون تام بين الجمعيات وأسر الأطفال المعوقين" (٠,٤٩) غير دالة، وهذا يعنى أن نسبة كبيرة ترى أن ذلك لا يتحقق وربما يوجد بعض من التعاون فى المناسبات أو الأعياد

فقط لأن التعاون التام يحتاج إلى إمكانات بشرية ومادية وزيارات دورية لأسر الأطفال المعوقين، وهذا لا يحدث فى الجمعيات الأهلية بصعيد مصر.

- **" تقوم الجمعية بدور التثقيف الغذائى لأمهات الأطفال المعوقين"** (٠,٥٣) ترى عينة الدراسة أن عملية التثقيف تحتاج إلى ندوات واجتماعات كثيرة خاصة وأن كل فئة من فئات الأطفال المعوقين يحتاج إلى برامج غذائية وصحية معينة واجتماعات دورية وزيارات أسرية، كل ذلك لا تستطيع الجمعيات الأهلية توفيره لأسر الأطفال المعوقين بصعيد مصر.

المحور الثـــانى : الإمكانات المادية والبشرية التى توفرها الجمعيات الأهلية للأطفال المعوقين :

يدور هذا المحور حول مدى ما تستطيع الجمعيات الأهلية توفيره للأطفال المعوقين من إمكانات مادية بشرية لتحقيق أهدافها المنشودة تجاه هؤلاء الأطفال ويشمل على (١٥) عبارة.

أ — إمكانات مادية وبشرية توفرها الجمعيات الأهلية للأطفال المعوقين :

جدول (٤)

إمكانيات مادية وبشرية توفرها الجمعيات الأهلية

م	العبارات	متوسط الاستجابة
١٨	هناك متابعة مستمرة وتقويم لمعرفة الأداء الجيد والنجاح فى تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين.	٠,٨٠
٢٢	تنظم الجمعية دورات تدريبية للقائمين على رعاية الأطفال المعوقين.	٠,٧٩
٢٧	توفر الجمعية الأجهزة التعويضية المناسبة للأطفال المعوقين بها.	٠,٨٤

يلاحظ من الجدول السابق ما يلى :

- " بسؤال عينة الدراسة عن مدى المتابعة لتقييم الأداء فى تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين" (٠,٨٠) ، جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو هذه العبارة ذات دلالة، وهى تعنى موافقة عينة الدراسة عليها، ويذكر أفراد عينة الدراسة أن الخدمات التربوية والأنشطة المقدمة للأطفال المعوقين بالجمعيات الأهلية بصعيد مصر بسيطة وقليلة ولذلك من السهل متابعتها وتقييمها .
- " جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "تنظم الجمعية دورات تدريبية للقائمين على رعاية الأطفال المعوقين" (٠,٧٩) ذات دلالة، وترى عينة الدراسة أن هناك بعض الدورات التدريبية التى تعقدها الجمعيات بالاشتراك مع بعض الهيئات والمؤسسات مثل كليات التربية ببعض محافظات صعيد مصر تدعو فى هذه الدورات بعض المتخصصين، ولكن هذه الدورات ليست كافية للحصول بالقائمين على رعاية الأطفال المعوقين للتأهيل والكفاءة العالية.
- على الرغم من عدم استطاعة الجمعيات توفير كل الأجهزة التعويضية المناسبة للأطفال المعوقين بها، إلا أن متوسط استجابات عينة الدراسة جاءت ذات دلالة لأن أفراد العينة يرون أن هناك بعض أفراد المجتمع الفاعلين للخير يقومون بالتبرع لشراء بعض الأجهزة التعويضية لبعض الأطفال بهذه الجمعيات ، وهذا يعنى أنها كلها مبادرات فردية من أفراد فى المجتمع وليست بطريقة دائمة وثابتة لهذه الجمعيات.

(ب) إمكانيات مادية وبشرية لا تستطيع الجمعيات الأهلية توفيرها للأطفال المعوقين بها .

هناك كثير من الإمكانيات المادية والبشرية لم تستطع للآن الجمعيات الأهلية بصعيد مصر توفيرها للأطفال المعوقين ، وهذا واقع يعيشه هؤلاء الأطفال ، وقد لاحظه

المؤلف أثناء زيارته لبعض المؤسسات التابعة للجمعيات والتى تقدم الخدمات والرعاية التربوية للأطفال المعوقين.

جدول (٥)

إمكانيات مادية وبشرية لا توفرها الجمعيات الأهلية للأطفال المعوقين

م	العبارات	متوسط الاستجابة
١٦	تستعين الجمعية بخبراء فى التربية الخاصة لتطوير برامج الأنشطة التربوية بها.	٠,٥٢
١٧	توفر الجمعيات الكوادر المؤهلة ذات الخبرة لتقويم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين	٠,٥٠
١٩	تعمل الجمعية على تطوير الخدمات التربوية والتعليمية المقدمة للأطفال المعوقين.	٠,٥١
٢٠	تشترط الجمعية توفير معايير معينة فى القائمين على رعاية الأطفال المعوقين.	٠,٥١
٢١	توفر الجمعية فريق عمل من المتخصصين فى التربية الخاصة لرعاية هؤلاء الأطفال.	٠,٤٨
٢٣	توجد أماكن مناسبة بالجمعية لممارسة الأطفال المعوقين للأنشطة التى تتناسب مع إعاقتهم.	٠,٤٦
٢٤	هناك مساحة مناسبة فى المبنى لممارسة الأطفال الأنشطة المختلفة.	٠,٤٨
٢٥	تتوفر فى مبنى الجمعية المرافق الصحية الكافية والمناسبة للأطفال المعوقين.	٠,٥٠
٢٦	يتوفر بالجمعية مبنى مناسب فى تصميمه لتحقيق الأهداف التربوية للجمعية تجاه الأطفال المعوقين.	٠,٤٨
٢٨	لدى الجمعية ما يلزم لتنفيذ البرامج والأنشطة والخدمات التربوية للأطفال المعوقين.	٠,٥٠
٢٩	يتوفر بالجمعية المرافق الصحية الكافية والمناسبة للأطفال المعوقين.	٠,٥٢
٣٠	توفر الجمعية وسائل المواصلات المناسبة لنقل الأطفال المعوقين من وإلى الجمعية المخصص لهم.	٠,٥٢

يلاحظ من الجدول السابق ما يلى :

- " نظرا لضعف الإمكانات المادية للجمعيات الأهلية، وكذلك لعدم توفر خبراء التربية الخاصة بصعيد مصر بالإضافة إلى ضعف البرامج والأنشطة التربوية التى تقدمها الجمعيات الأهلية للأطفال المعوقين جاءت متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارة "تستعين الجمعية بخبراء فى التربية الخاصة لتطوير برامج الأنشطة التربوية بها" (٠,٥٢) غير دالة بمعنى عدم موافقة معظم أفراد العينة على هذه العبارة.
- **" جاءت متوسطات استجابات أفراد العينة نحو "توفير الجمعيات الأهلية الكوادر المؤهلة ذات الخبرة لتقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين"** (٠,٥٠) غير دالة نظرا لأن معظم المعلمات والمشرفات على الأطفال المعوقين بالجمعيات الأهلية من خريجى كليات ومعاهد متخصصة فى مجال التربية الخاصة ، وغالبا ليست لهم الخبرة والتأهيل الكافى لرعاية الأطفال المعوقين، أيضا معظم العاملون وأعضاء الجمعية ليست لديهم الخبرة والتأهيل المناسب لهؤلاء الأطفال المعوقين نظرا لأنهم متطوعون للعمل بهذه الجمعيات الأهلية.
- "على الرغم من اقتناع الكثير من العاملين بالجمعيات الأهلية بأهمية تطوير الخدمات التربوية والتعليمية المقدمة للأطفال المعوقين إلا أن الإمكانات المادية والبشرية الضعيفة لا تساعد هذه الجمعيات الأهلية خاصة بصعيد مصر على تطويرها بالشكل الذى يناسب الفئات المختلفة للإعاقات ، ومن هنا فقد جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو هذه العبارة غير دالة" (٠,٥١).
- " تقوم فلسفة وطبيعة الجمعيات الأهلية على التطوع ومعظم العاملين بهذه الجمعيات الأهلية يكون لديهم روح التعاون والتطوع، وأيضا لعدم توفر الكوادر المؤهلة والتى لديها خبرة وكفاءة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين يلاحظ أنها

لا تستطيع ان تطبق أو تشترط معايير محددة على القائمين على رعاية الأطفال المعوقين ، حيث لا تتوفر هذه الشروط نظرا لعدم وجود كلية أو معهد متخصص لإعداد هؤلاء المشرفات أو المعلمات بمحافظات صعيد مصر. ومن هنا جاءت متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارة " تشترط الجمعية توفر معايير معينة فى القائمين على رعاية الأطفال المعوقين (٠,٤٨) غير دالة .

- بزيارة بعض من الجمعيات الأهلية التى ترعى وتقدم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين وجد المؤلف أنه فى معظمها لا يتوفر بها كل الأخصائيين والمتخصصين فى التربية الخاصة كفريق متكامل، حيث يوجد غالبا إخصائى اجتماعى وطبيب منتدب ليوم أو يومين فى الأسبوع فقط، ولكن لا يوجد الاخصائى النفسى والطبيب المتخصص فى الإعاقات، لأنه لا تستطيع الجمعيات الأهلية بصعيد مصر بأمكاناتها المتواضعة أن توفر فريقا متكاملا من المتخصصين فى التربية الخاصة للأطفال المعوقين بها.
- غالبا معظم المبانى المخصصة لرعاية الأطفال المعوقين التابعة للجمعيات الأهلية مستأجرة وليست بها مساحات واسعة أو أرض فضاء أو حدائق لممارسة مختلف الأنشطة المختلفة وإنما كل ما تستطيعه الجمعية توفير مساحة صغيرة أو حديقة بها بعض الألعاب البسيطة لممارسة بعض الأنشطة البسيطة بها فقط" (٠,٤٦).
- يرتبط بالسبب السابق أيضا عدم وجود مساحات مناسبة فى المبانى المخصصة لرعاية وتقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين سواء أكانت مناسبة لعدد الأطفال أو لعدد الأنشطة المختلفة أو متناسبة مع كل فئة من فئات الأطفال المعوقين طبقا لنوع الإعاقة لهؤلاء الأطفال، ولذلك جاءت متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارة "هناك مساحة مناسبة لعدد وأنشطة الأطفال المعوقين بالجمعية (٠,٤٨) غير دالة.

- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "يتوفر لدى الجمعية الأهلية المرافق الصحية الكافية والمناسبة للأطفال المعوقين (٠,٥) غير دالة لأن معظم أفراد عينة الدراسة ترى أنه نظرا لضعف الإمكانات المادية والبشرية وكذلك لاستئجار المبانى الرخيصة والتى قد توجد فى مناطق شعبية ومبانى اقتصادية فإن كثيرا من الشروط الصحية لا تتوفر فى هذه الأماكن المخصصة لرعاية الأطفال المعوقين التابعة للجمعيات الأهلية بصعيد مصر.
- **يتضح مما سبق أن** كل المبانى المخصصة للأطفال المعوقين التابعة للجمعيات الأهلية بصعيد مصر مستأجرة،وغالبا ما تسعى الجمعيات لظروفها المادية إلى استئجار المبانى الرخيصة، ومن هنا لا يتوفر المبنى الشروط أو المعايير التى تتناسب مع الأطفال المعوقين أو مع شروط المبنى الجيد لهؤلاء الأطفال خاصة وأنهم ينتمون إلى أنواع مختلفة من الإعاقات، وقد جاءت متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة مؤكدة على ذلك فقد جاءت نحو عبارة "يتوفر بالجمعية مبنى مناسب فى تصميمه لتحقيق الأهداف التربوية للجمعية تجاه الأطفال المعوقين غير دالة"(٠,٤٨).
- يتوفر لدى الجمعيات الأهلية الراعية للأطفال المعوقين بصعيد مصر بعض البرامج الترفيهية والتربوية البسيطة، ولكن على الرغم من ذلك لا توجد أدوات ووسائل وإمكانات لتنفيذ هذه البرامج لأسباب متعددة منها عدم مناسبة المبنى، وكذلك ضيق المساحات فى المبانى، والقصور فى فريق العمل المتكامل والمخصص فى التربية الخاصة لتنفيذ هذه البرامج وكذلك لضعف تأهيل واعداد المعلمات والمشرفات القائمات على رعاية الأطفال المعوقين بهذه الجمعيات .
- لا يوجد لدى الجمعيات الأهلية الإمكانات المادية والبشرية لقبول أعداد كبيرة من الأطفال المعوقين لتغطية أكبر عدد منهم بمحافظات صعيد مصر، وقد وجد

المؤلف أن كل جمعية من هذه الجمعيات لا تستوعب إلا عددا ضئيلا للغاية وغالبا يكون من الأطفال المعوقين بعاصمة المحافظة، ولا يتناسب هذا العدد مع الاعداد الكلية للأطفال المعوقين بالمحافظات بصعيد مصر، ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "يتوفر لدى الجمعية الإمكانات لقبول أعداد كبيرة من الأطفال المعوقين " غير دالة (٠,٥٢).

- بزيارة المؤلف لبعض الجمعيات الأهلية بمحافظات صعيد مصر الراعية للأطفال المعوقين وجد أن أولياء الأمور يقومون بتوصيل أبنائهم من وإلى هذه المؤسسات فى الصباح وفى آخر اليوم الدراسى ، ولا توفر الجمعيات وسائل المواصلات لنقل هؤلاء الأطفال المعوقين، وهذا الأمر يكلف أسر هؤلاء الأطفال كثيرا من المشقة والتعب والتكاليف المادية يوميا خاصة وأن معظم أسر هؤلاء الأطفال من الأسر الفقيرة متدنية الدخول والتى تحتاج إلى مساعدات مالية (٠,٥٢).

المحور الثالث : المعوقات والصعوبات التى تواجه الجمعيات الأهلية الراعية للأطفال المعوقين :

تدور عبارات هذا المحور حول معوقات الجمعيات الأهلية التى ترعى الأطفال المعوقين بصعيد مصر، ويشتمل هذا المحور على أربعين عبارة، وهو يعد أكبر محور فى عدد العبارات نظرا لكثرة المعوقات التى تواجه هذه الجمعيات الأهلية، وتواجه الأطفال المعوقين بمحافظات صعيد مصر.

أ — معوقات وافقت عليها عينة الدراسة .

هناك عبارات جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحوها ذات دلالة بمعنى أن أفراد عينة الدراسة يرون أنها تمثل معوقات رئيسية للجمعيات الأهلية.

جدول (٧)

معوقات للجمعيات الأهلية وافقت عليها عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
٣١	هناك قصور بالجمعيات من ناحية التمويل اللازم لتقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين.	٠,٨٤
٣٢	ضعف الاهتمام الإعلامى بوسائلة المختلفة بجهود الجمعيات الأهلية فى مجال رعاية الأطفال المعوقين.	٠,٨٤
٣٣	ضعف التعاون بين المؤسسات والهيئات الحكومية بصعيد مصر بالجمعيات الأهلية الراعية للأطفال المعوقين.	٠,٨٥
٣٤	قلة دعم الهيئات والمنظمات الدولية للجمعيات الأهلية العاملة فى مجال رعاية الطفل بصعيد مصر.	٠,٨٦
٣٥	قلة عدد الجمعيات الأهلية بصعيد مصر العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين لعدم توفر الامكانات المادية والبشرية بالجمعيات.	٠,٩

تابع معوقات للجمعيات الأهلية وافقت عليها عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
٣٨	قصور فهم أعضاء الجمعيات الأهلية لأهداف رعاية الأطفال المعوقين.	٠,٨٥
٤٠	نقص توفر الدورات التدريبية لأعضاء الجمعية وللقائمين على تقديم الخدمات التربوية للأطفال.	٠,٨٥
٤٢	عدم كفاية البرامج والأنشطة المتوفرة بالجمعيات الخاصة للأطفال المعوقين.	٠,٨
٤٣	عدم مناسبة الأنشطة المختلفة للإعاقات المختلفة لدى الأطفال المعوقين.	٠,٨٦
٤٤	قصور الإمكانات التربوية بالجمعيات الأهلية الخاصة برعاية الأطفال المعوقين.	٠,٨٥
٤٥	تصميم المبنى لا يتناسب مع إعاقات الأطفال المختلفة.	٠,٨٥
٤٨	قصور تشخيص إعاقات الأطفال لتقديم الخدمات التربوية المناسبة لهذه الإعاقات.	٠,٨٥
٥١	ضعف توافر الوسائل التعليمية المناسبة لاعاقة هؤلاء الأطفال.	٠,٨٦
٥٣	صعوبة توفير الخدمات التربوية الخاصة بكل نوعية من نوعيات الاعاقة للأطفال.	٠,٨٤
٥٤	حجم الاحتياجات التربوية للأطفال المعوقين في صعيد مصر يفوق إمكانات الجمعية.	٠,٨٤
٥٥	زيادة النفقات بسبب الاطراد في ارتفاع مستوى المعيشة.	٠,٨٥
٥٨	تركز الجمعيات العاملة في مجال رعاية الأطفال المعوقين بصعيد مصر في عواصم المحافظات.	٠,٩

تابع جدول (٧)

معوقات للجمعيات الأهلية وافقت عليها عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
٥٩	عدم وجود الجمعيات الأهلية أو فروع لها لرعاية الأطفال المعوقين بأرياف صعيد مصر	٠.٨٩
٦١	عدم تقبل الأسر فى صعيد مصر للأطفال المعوقين يترتب عليه عدم تعاون هذه الأسر مع الجمعيات.	٠.٧٤
٦٢	استئجار الجمعيات الأهلية لبعض المبانى لتقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين وعدم مناسبتها لإعاقات الأطفال المختلفة.	٠.٧٤
٦٣	عدم اهتمام الأسر الفقيرة بإلحاق أبنائهم المعوقين بهذه الجمعيات لتقديم الخدمات التربوية لهم.	٠.٨٦
٦٥	عدم توفر وسائل المواصلات لنقل الأطفال المعوقين يعمل على عدم إلحاق الأطفال المعوقين بهذه المؤسسات.	٠.٨٧
٦٦	انتشار الأمية والجهل بصعيد مصر يترتب عليه عدم الوعى الأسرى لكيفية معاملة الأطفال والتعايش معهم والتعاون مع الجمعيات الأهلية.	٠.٨٦
٦٧	عدم الوعى الجماهيرى فى صعيد مصر بالأدوار التربوية للجمعية الأهلية تجاه الأطفال يترتب عليه عدم تعاونهم معها.	٠.٨٨
٦٨	انخفاض المستوى الاقتصادى لكثير من الأسر فى صعيد مصر لا يساعدهم على تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين سواء عن طريق الجمعيات أو فى المنزل نفسه.	٠.٨٥
٦٩	قلة عدد رجال الأعمال بصعيد مصر المقتنعين بأدوار الجمعيات الأهلية تجاه الأطفال المعوقين مما يؤدى إلى انخفاض قيمة التبرعات لها.	٠.٨٥
٧٠	عدم مساندة مديريات الشئون الاجتماعية والمؤسسات الحكومية الأخرى للجمعيات الأهلية ماديا ومعنويا.	٠.٨٣

يلاحظ من الجدول السابق ما يلى ،

- يعد التمويل من أهم عناصر نجاح أى مؤسسة أو هيئة خاصة إذا كانت مؤسسة حديثة ولذلك يعد ضعف التمويل للجمعيات العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين من المعوقات الرئيسية التى لا تساعدها على تحقيق خدماتها وأهدافها المنشودة تجاه الأطفال المعوقين، خاصة وأن هذا المجال فى حاجة ماسة إلى التمويل الجيد نظرا لارتفاع تكاليف الخدمات التربوية والبرامج والأنشطة للفئات المختلفة للمعوقين ، ولكن نظرا لأنه لا زالت الاهالى فى صعيد مصر ينظرون إلى الجمعيات الأهلية أنها ما هى إلا جمعيات خيرية تقدم مساعدات للضعفاء والفقراء وهو الاتجاه التقليدى السائد من سنوات طويلة كل ذلك لا يساعد على تحسين الوضع المالى للجمعيات العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين ، كذلك المساعدات المقدمة من وزارة الشئون الاجتماعية لهذه الجمعيات غالبا مبالغ بسيطة تقدم بصورة متقاربة لكل الجمعيات دون النظر إلى الأنشطة الفعلية واحتياجاتها لكل جمعية، من هنا جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو هذا المعوق وهو ضعف التمويل للجمعيات الأهلية بصعيد مصر ذات دلالة (٠,٨٤).
- على الرغم من الاهتمام العالمى بالمعوقين سواء أكان إعلاميا أو بعقد الندوات والمؤتمرات وتكوين الاتحادات وغيرها إلا أنه لا زال الإعلام المصرى لا يؤدى الدور المناسب تجاه فئة الأطفال المعوقين وأهمية مساعدتهم وتقديم الخدمات التربوية لهم، ويلاحظ أيضا فى الإعلام المحلى بمحافظات صعيد مصر مثل القنوات التلفزيونية المحلية لا توجد برامج أو تغطية إعلامية كافية أو توعية للجماهير بأهمية رعاية الأطفال المعوقين وكيفية مساعدتهم تربويا وتعليميا، وهذه القنوات التلفزيونية لا زالت ضعيفة فى برامجها، وكذلك وسائل الإعلام المقروءة المحلية اهتمامها ينصب على الجوانب السياسية لأعضاء مجلس الشعب والشورى

والجوانب الاقتصادية الخاصة بالمحافظات بصعيد مصر، ونظرا لأن هذا المجال **(مجال رعاية الأطفال المعوقين)** لا يحقق مكاسب سياسية أو شعبية لكثير من هؤلاء لا نجد اهتماما إعلاميا به لأن معظم الصحف المحلية بمحافظات الصعيد سيطر عليها رجال الأعمال أو رجال الحزب الوطنى وأعضاء مجلس الشعب والشورى، ومن هنا جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "ضعف الاهتمام الاعلامى بوسائله المختلفة بجهود الجمعيات الأهلية فى مجال رعاية الأطفال المعوقين ذات دلالة لتؤكد موافقة عينة الدراسة على هذا المعوق (٠,٨٤).

- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "ضعف التعاون بين المؤسسات والهيئات الحكومية بصعيد مصر بالجمعيات الأهلية التى تقدم خدمات تربوية وتعليمية للأطفال المعوقين (٠,٨٥) ذات دلالة لتؤكد موافقتهم على ذلك ولا زالت الثقة مفقودة بين هذه الجمعيات والمؤسسات الحكومية المختلفة، ولا زالت نظرة العاملين بالمؤسسات الحكومية إلى الجمعيات الأهلية أن دورها يقتصر على تقديم المعونات الخيرية والمساعدات للفقراء والضعفاء، والواقع يشير إلى أن كثيرا من الهيئات والمصالح الحكومية التى لها علاقة بالجمعيات الأهلية مثل الشئون الاجتماعية لا يتوفر التعاون الحقيقى والدعم المعنوى والمادى، ولا زال التفكير التقليدى قائما لدى كثير من الموظفين بهذه المؤسسات والمصالح والهيئات.
- نظرا لبعد الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين بصعيد مصر عن القاهرة وعدم وجود الأعضاء الأكفاء، والذين لديهم الخبرة والدراية والتفرغ للاتصال ببعض المنظمات والهيئات العالمية لتوفير الدعم المادى والمعنوى لهذه الجمعيات كذلك هناك تخوف الجهات الحكومية من الجمعيات الأهلية بصعيد مصر بصفة خاصة لذلك تضع عليها القيود الشديدة من جانب الاتصال بأى

مؤسسات أو منظمات عالمية، ولذلك يعد معوق "قلة دعم الهيئات والمنظمات الدولية للجمعيات الأهلية العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين بصعيد مصر (٠,٨٦) من المعوقات الرئيسية لهذه الجمعيات.

- لاحظ المؤلف من خلال زيارته للجمعيات الأهلية العاملة فى رعاية الأطفال المعوقين بمحافظات صعيد مصر ومن خلال قوائم أسماء وأنشطة الجمعيات الأهلية الموجودة فى الشئون الاجتماعية أن عدد هذه الجمعيات قليل للغاية ، فهو لا يزيد عن ثلاث جمعيات بكل محافظة، وتتركز أنشطتها وخدماتها التربوية فى عواصم المحافظات، وهذه الجمعيات لا تغطى إلا نسبة ضئيلة للغاية من الأطفال المعوقين هذا بالإضافة إلى قلة أعداد المؤسسات الحكومية بمحافظات الصعيد التى تعمل فى مجال رعاية الأطفال المعوقين وتقديم الخدمات التربوية لهم، وهذا يزيد العبء على أسر هؤلاء الأطفال المعوقين وتحرم الكثير منهم من الحصول على الخدمات التربوية الهامة (٠,٩).
- بمناقشة المؤلف لبعض من أعضاء الجمعيات الأهلية الخاصة برعاية الأطفال المعوقين بمحافظات صعيد مصر وجد أنه لا زال تفكيرهم تقليديا مثل باقى أفراد المجتمع بصعيد مصر وهو أن مهمة ودور الجمعيات الأهلية محصورة فى تقديم المساعدات الخيرية للضعفاء والفقراء أما الخدمات التربوية فهى مهمة المؤسسات الحكومية، واعتبروا أن الخدمات التى تقدم لفئة الأطفال المعوقين جزء من المساعدات الخيرية المقدمة للفقراء والضعفاء بصفة عامة، وهذا الفهم والتفكير الخاطئ ترتب عليه عدم اهتمام هؤلاء الأعضاء بزيادة الجهود ومحاولة تطوير البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال المعوقين فى المؤسسات التابعة للجمعيات الأهلية (٠,٨٩).

- نظرا للتفكير الخاطئ لكثير من الأعضاء والعاملين بالجمعيات الأهلية فهم فى حاجة إلى عقد ندوات ودورات تدريبية متخصصة لأعضاء الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين، وكذلك للقائمين على رعاية الأطفال من مشرفات ومعلمات ولكن نظرا لعدم توفر الإمكانات المادية والبشرية بهذه الجمعيات بصعيد مصر، تكتفى هذه الجمعيات بعقد ندوات ومؤتمرات يغلب عليها الطابع السياسى سواء أكانت مع المحافظ أو وكيل وزارة الشئون الاجتماعية، وكل هذا لا يؤدى إلى تحقيق الأهداف المنشودة المتمثلة فى رفع القائمين على رعاية الأطفال المعوقين وإقناع الأعضاء بأهمية رعاية هؤلاء الأطفال لتكثيف جهودهم فى تقديم أفضل خدمات تربوية لهؤلاء الأطفال (٠,٨٥).
- جاءت متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارة " عدم كفاية البرامج والأنشطة التربوية المتوفرة بالجمعيات التى تخص الأطفال المعوقين ذات دلالة (٠,٨٦) لتؤكد على موافقتهم عليها، وبزيارة المؤلف لبعض هذه الجمعيات وجد أن الكثير من الأنشطة التربوية والبرامج والخدمات المقدمة لهؤلاء الأطفال ليست كافية سواء أكانت فى العدد أو النوع، وهذا يرجع إلى ضعف الإمكانات المادية والبشرية (٠,٨٦).
- وأيضا لاحظ المؤلف أن القصور ليس فى عدد البرامج والأنشطة المقدمة لهؤلاء الأطفال، ولكن نظرا لتعدد الإعاقات للأطفال ،فلا يوجد من الأنشطة والبرامج التربوية التى تتناسب مع فئات الإعاقات المختلفة، وهذا يؤدى فى كثير من الأحيان إلى إحباط وتأثير سلبى على هؤلاء الأطفال لضعفهم وعدم استطاعتهم ممارسة الأنشطة التربوية المناسبة لهم (٠,٨٥).
- كما ذكر سابقا أن تصميم المبنى المخصص للأطفال المعوقين غالبا لا يتناسب مع إعاقات الأطفال المختلفة لأنه لم يصمم أصلا ليكون مبنى للأطفال المعوقين

طبقا لمواصفات ومعايير مبانى المعوقين، ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو هذا المعوق ذات دلالة لشعورهم أن ذلك يسبب مشكلة رئيسية للأطفال المعوقين وللجمعية الأهلية فى إعاقتها عن تحقيق أهدافها فى تقديم الخدمات التربوية لهؤلاء الأطفال (٠,٨٥).

- من الإطار النظرى لوحظ أنه من الأهمية القصوى والضرورية كمتطلبات رئيسية للأطفال المعوقين هو التشخيص المبكر للإعاقات المختلفة، وهذا يسهم فى تقديم الخدمات التربوية والبرامج والأنشطة التى تساعد على تخفيف هذه الإعاقات وتدعيم وتقوية الأعضاء الأخرى واستغلالها أفضل استغلال، لكن يشير الواقع إلى عدم توفر وسائل تشخيص الإعاقات للأطفال بصورة دقيقة يترتب على ذلك تقديم الخدمات التربوية بصورة ليست دقيقة وقد لا تتناسب مع فئة كل إعاقة من الإعاقات (٠,٨٥).
- إذا كانت الوسائل التعليمية مهمة فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية لجميع الأطفال بصفة عامة فإنها تعد أكثر أهمية بل ضرورية للأطفال المعوقين فى هذه المرحلة نظرا لارتباطها بنوعيات الإعاقة ، ولا يمكن تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين إلا بالوسائل التعليمية المختلفة والتى تتناسب مع كل إعاقة وهذا مرتبط بطبيعة المرحلة العمرية وكذلك بطبيعة الإعاقة، من أجل ذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "ضعف توفر الوسائل التعليمية المناسبة لإعاقة هؤلاء الأطفال ذات دلالة (٠,٨٦).
- جاءت متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارة **"صعوبة توفير الخدمات التربوية الخاصة بكل نوعية من نوعيات الإعاقة للأطفال"** ذات دلالة (٠,٨٤) مؤكدة على موافقتهم على أن ذلك من المعوقات المهمة ، نظرا لشعورهم أن كل فئة من فئات المعوقين تحتاج إلى برامج تربوية وخدمات خاصة بهذه الفئة

ولا تستطيع الجمعيات الأهلية بصعيد مصر توفير كل هذه البرامج والخدمات التربوية لكل فئة عمرية وكل نوعية من نوعيات الإعاقة فى ظل إمكاناتها المادية والبشرية والفنية البسيطة.

- نظرا لتدنى الأوضاع الاقتصادية للأسرة فى صعيد مصر لا تستطيع توفير الحد الأدنى من الاحتياجات للأطفال المعوقين، وهذا يلقى العبء على المؤسسات والهيئات التى ترعى هؤلاء الأطفال وبناء على ذلك، فإن حجم الاحتياجات التربوية للأطفال المعوقين فى صعيد مصر يفوق إمكانات الجمعية، ويترتب على هذا قصور شديد فى تقديم الخدمات التربوية لهؤلاء الأطفال(٠,٨٤).
- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة زيادة النفقات بسبب الاطراد فى ارتفاع مستوى المعيشة " دالة (٠,٨٥) لتؤكد موافقتها على أن هناك بعد من المعوقات المهمة لهذه الجمعيات لتقديم الخدمات التربوية بصورة أفضل لأن ارتفاع مستوى المعيشة والغلاء وارتفاع الأسعار لكل أنواع الخدمات والجوانب الحياتية ترتب عليه زيادة الأعباء المادية على هذه الجمعيات، وبالتالى زيادة النفقات على الأنشطة والبرامج بشكل لا يتناسب مع ميزانيتها وتمويلها بصفة عامة.
- لوحظ من خلال تفسير نتائج المحورين الأول والثانى من الاستبيان أن الواقع يشير إلى أن الجمعيات الأهلية الراعية للأطفال المعوقين بمحافظات صعيد مصر على الرغم من قلة عددها إلا أنها تتركز فى عواصم هذه المحافظات ، وهو يعنى حرمان قطاع كبير من الأطفال المعوقين فى المدن الصغيرة والقرى من الحصول على الخدمات التربوية والرعاية لأنه يصعب على أهالى هؤلاء الأطفال إلحاق أبنائهم بالمؤسسات الراعية للأطفال المعوقين فى عاصمة المحافظة نظرا للبعد الجغرافى والتكاليف المادية المرهقة للأسر الفقيرة الموجودة فى أرياف صعيد مصر (٠,٩٠).

- لا زالت الاتجاهات السلبية والتفكير غير الصحيح سائدا فى محافظات صعيد مصر هذا بالإضافة إلى العادات والتقاليد فى هذه الجمعيات والأسرة لا زالت تنظر إلى أن الطفل المعوق يعد من المضائب أو الأشياء المعيبة التى تصاب بها الأسرة ويكون هناك عدم تقبل للطفل المعوق منذ الولادة ، وتشعر الأسرة بالإحباط تجاه هذا الطفل واليأس ويترتب على ذلك عزل الطفل المعوق واعتباره عاجزا منذ الطفولة المبكرة ويشعرونه بالشفقة والعطف الزائد الذى يزيد لديه إحساسه بالعجز، كل ذلك يترتب عليه عدم تعاون كثير من الأسر مع الجمعيات الأهلية التى تقدم خدمات تربوية لهؤلاء الأطفال لشعور أهالي هؤلاء الأطفال أنه من الأفضل ألا يعرف الناس بإعاقة طفلهم وعزله فى المنزل (٠,٧٤).
- ذكر سابقا أن الجمعيات الأهلية فى صعيد مصر تقوم باستئجار المبانى للحضانة ورياض الأطفال لتقديم الخدمات للأطفال المعوقين ، وبالتأكيد هذه المبانى لا تتناسب فى التصميم أو المساحات مع احتياجات الأطفال المعوقين أو مع الخدمات التربوية المقدمة لهم، ومن أجل هذا جاءت متوسطات استجابات أفراد العينة نحو عبارة "استئجار الجمعيات الأهلية لبعض المبانى لتقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين وعدم مناسبة هذه المبانى لتنفيذ البرامج التربوية ذات دلالة (٠,٨٧).
- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "عدم اهتمام الأسر الفقيرة بإلحاق أبنائهم المعوقين بهذه الجمعيات لتقديم الخدمات التربوية لهم ذات دلالة (٠,٨٦) لأن معظم أسر الأطفال المعوقين ليست لديهم دخول ثابتة أو مرتفعة وإلحاق أطفالهم بالحضانات ورياض الأطفال التابعة للجمعيات الأهلية سوف يكلفهم مصاريف إضافية مثل المواصلات وغير ذلك ، وكما هو معروف أن الأسر الفقيرة لا تهتم بإلحاق أبنائها العاديين بالحضانات ورياض الأطفال بصفة عامة

وعلى ذلك يضعف اهتمامهم أكثر بالنسبة لإلحاق أطفالهم المعوقين بالحضانات ورياض الأطفال خاصة لعدم توفرها فى أماكن قريبة من مساكنهم.

- هناك مشكلة أو معوق رئيسى للجمعيات الأهلية الراعية للأطفال المعوقين بصعيد مصر وهى "عدم توفر وسائل المواصلات لنقل الأطفال المعوقين من وإلى الجمعيات الأهلية (٠,٨٦) وهذا نظرا للحاجة الماسة إلى وسيلة مواصلات لنقل هؤلاء الأطفال لظروف إعاقتهم، وهناك صعوبة لنقلهم فى المواصلات العامة المزدحمة والتى لا تتناسب مع إعاقتهم، علاوة على أن نقلهم فى مواصلات خاصة تكلف أسرهم نفقات كثيرة وأعباء ثقيلة.
- **" عدم الوعى الجماهيرى فى صعيد مصر بالأدوار التربوية للجمعيات تجاه الأطفال المعوقين يترتب عليه عدم تعاونهم معها"** (٠,٨٨) لا زال الوعى الاجتماعى والثقافى ضعيفا لدى الأهالى بصعيد مصر ولا زالت الأفكار القديمة والعادات والتقاليد السائدة فى ربوع انحاء صعيد مصر تسيطر على أفكارهم واتجاهاتهم وهذا يترتب عليه عدم فهم الأهالى للأدوار التربوية المهمة التى يمكن أن تقوم بها الجمعيات الأهلية تجاه الأطفال المعوقين، وبالتالى هذا لا يساعد فى تعاون الأهالى مع هذه الجمعيات فى تقديم خدمات تربوية أفضل لهؤلاء الأطفال.
- كما هو معروف أن نسبة الأمية وبخاصة الأمية الثقافية والأمية الحضارية بمحافظات صعيد مصر مرتفعة عنها عن باقى محافظات مصر، فضلا عن التفكير الخرافى السائد فى محافظات صعيد مصر والمرتبط بالعادات والتقاليد ليس بين الأميين فقط بل أيضا بين المتعلمين منهم كل ذلك له تأثير سلبى على كيفية التعايش والتعامل مع الأطفال المعوقين، وبالتالى التعاون مع الجمعيات الأهلية التى تقدم خدمات تربوية للأطفال لتقديم المشورة والارشادات لتحسين اوضاع الأطفال المعوقين بصفة عامة.

- معظم الأسر فى صعيد مصر اعتمادها أما على دخل محدود من الوظائف الحكومية وقد انخفضت فى الآونة الأخيرة الدخول من هذه الوظائف نتيجة ارتفاع أسعار المعيشة وانخفاض أسعار الجنية وكذلك نتيجة البطالة السائدة فى المجتمع المصرى، أو تعتمد بعض الأسر على إيراد الأراضى الزراعية التى تفتت وأصبحت لا تدر دخلا مناسبا لهذه الأسر، وبناء على ذلك فإن معظم دخول الأسر فى صعيد مصر منخفضة، وهذا يترتب عليه عدم استطاعة كثير من الأسر تشخيص الإعاقات بصورة صحيحة لعدم عرضهم على الأخصائيين الأكفاء، وكذلك عدم استطاعتهم توفير الخدمات التربوية المناسبة لإعاقتهم سواء فى المنزل أو بالتعاون مع الجمعيات الأهلية الراعية للأطفال المعوقين (٠,٨٥).
- على الرغم من الحديث المستمر فى وسائل الأعلام عن الاستثمار فى محافظات صعيد مصر إلا أن الواقع يشير إلى أن حجم الاستثمارات لا زالت ضعيفة للغاية وأن كثيرا من رجال الأعمال يتجهون إلى المحافظات الرئيسية لاستثمار أموالهم ونجاح مشروعاتهم، وترتب على هذا انخفاض أعداد رجال الأعمال بمحافظات صعيد مصر هذا بالإضافة إلى أن هذا العدد من رجال الأعمال ليست لديهم القناعة الكافية بالأدوار المهمة التى تقوم بها الجمعيات الأهلية تجاه الأطفال المعوقين وهذا يترتب عليه عدم مساهمتهم المساهمة الفعالة لهذه الجمعيات خاصة وأن هذه المساهمات تعد من أهم مصادر تمويل الجمعيات الأهلية.
- هناك تعقيدات لا حصر لها فى مديريات الشئون الاجتماعية للموافقة على برامج أو أنشطة للجمعيات الأهلية نظرا لانعدام الثقة أو ضعفها فى هذه الجمعيات، وقد لاحظ المؤلف أثناء زيارته بعض مديريات الشئون الاجتماعية ومناقشة كثير من موظفيها تبين أنهم ينظرون إلى كثير من هذه الجمعيات نظرة فيها الريبة والشك وعدم الثقة فى أنشطتها وبرامجها، وهذا بالتأكيد لا يؤدى إلى سرعة ونجاح البرامج

والخدمات التربوية وغيرها التى تقوم بها الجمعيات الأهلية بمحافظات صعيد مصر.

- هذه هى معظم المعوقات والصعوبات التى تواجه الجمعيات الأهلية بمحافظات صعيد مصر الراعية للأطفال المعوقين وهى كثيرة ومعقدة وتحتاج إلى تكاتف كل جهود المؤسسات الحكومية والأهلية ووسائل الإعلام والتوعية الكاملة للأهالى بصعيد مصر حتى يمكن تذليل هذه الصعوبات ومعالجة الكثير من المشكلات والمعوقات وحتى تستطيع الجمعيات الأهلية التى تقدم خدمات تربوية للأطفال المعوقين تحقيق أهدافها وتقديم خدماتها بصورة أفضل عما عليه الآن.

(ب) معوقات غير محورة الدراسة :

هناك بعض المعوقات التى لم يستطع أفراد عينة الدراسة تحديد اتجاههم نحوها سواء أكانت رئيسية أو ثانوية أمام الجمعيات الأهلية الراعية للأطفال المعوقين.

جدول (٨)

م	العبارات	متوسط الاستجابة
٣٧	نقص توافر الخبرات المطلوبة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين لدى معظم الجهاز الادارى والفنى للجمعيات الأهلية.	٠.٦٥
٥٦	ضعف مصادر التمويل بالجمعيات الأهلية بصعيد مصر خاصة التمويل الخارجى لصعوبة الاتصال بالمنظمات العالمية.	٠.٦٣
٥٧	عدم وعى كثير من المواطنين بصعيد مصر بأهمية العمل التطوعى والاجتماعى.	٠.٦٧
٦٠	عدم استطاعة الجمعيات تقديم خدماتها التربوية للأطفال المعوقين بأرياف صعيد مصر.	٠.٦٧

يلاحظ من الجدول السابق ما يلى،

- ☒ بعض من أفراد عينة الدراسة ترى أنه إذا توفرت الإمكانات المادية يمكن توفير المتخصصين وأصحاب الخبرات التى تقدم الخدمات التربوية على أكمل وجه فى حين يرى البعض الآخر من أفراد عينة الدراسة أن هناك فعلا نقصا فى توفر الخبرات المطلوبة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين لدى معظم الجهاز الإدارى والتربوى للجمعيات الأهلية ، ولذلك جاءت متوسطات الاستجابات لأفراد عينة الدراسة غير محددة الدلالة (٠,٦٥).
- ☒ يرى البعض من أفراد عينة الدراسة أن ضعف مصادر التمويل الخارجى للجمعيات بصعيد مصر يرجع إلى عدم الاهتمام بالصعيد بصفة عامة وليس لعدم استطاعة القائمين على الجمعية الاتصال بالمؤسسات والمنظمات الخارجية، أيضا هناك التعقيدات والقيود التى توضع أمام هذه الجمعيات للاتصال بالمؤسسات العالمية وعلى هذا الاساس جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو هذه العبارة غير محددة الدلالة (٠,٦٣).
- ☒ ترى نسبة كبيرة من عينة الدراسة أنه على الرغم من عدم الوعى الثقافى والاجتماعى لدى كثير من المواطنين بصعيد مصر بأهمية تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين أن عمل الخير وتقديم المساعدات الخيرية والأعمال التطوعية فى غاية الأهمية ، ولكن ظروف الحياة والمعيشة فى صعيد مصر لا تسمح بذلك، ومن هنا جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة " عدم وعى كثير من المواطنين بصعيد مصر بأهمية العمل التطوعى والاجتماعى غير محددة الدلالة (٠,٦٧).
- ☒ على الرغم من عدم استطاعة الجمعيات الأهلية تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين بأرياف صعيد مصر وحرمان هؤلاء الأطفال من الخدمات التربوية إلا أن

البعض من عينة الدراسة يرى أن ذلك ليس قصورا من الجمعيات الأهلية فى حد ذاتها ، ولكن قصور فى الإمكانات المادية والبشرية وفى حالة توفرها تستطيع هذه الجمعيات توسيع خدماتها لتشمل كثيرا من أرياف محافظات صعيد مصر، ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة " عدم استطاعة الجمعيات الأهلية تقديم خدماتها التربوية للأطفال المعوقين بأرياف صعيد مصر (٠,٦٧) غير محددة الدلالة.

(ج) معوقات لم توافق عليها عينة الدراسة :

هناك بعض المعوقات التى يرى أفراد عينة الدراسة أنها معوقات ثانوية ويمكن علاجها والتغلب عليها إذا عولجت المعوقات الرئيسية، ولهذا جاءت متوسطات استجابات أفراد العينة نحوها غير دالة.

جدول (٩)

معوقات الجمعيات الأهلية لم توافق عليها عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
٣٦	ضعف إقبال أفراد المجتمع بصعيد مصر على التطوع فى الجمعيات الأهلية للعمل فى رعاية الأطفال المعوقين.	٠,٤٩
٣٩	قلة الحوافز والمكافآت المقدمة للعاملين بالجمعيات الأهلية العاملة فى مجال الخدمات التربوية للأطفال.	٠,٤٦
٤١	عدم وجود تعاون بين أسر الأطفال المعوقين بصعيد مصر مع الجمعيات الأهلية الراعية للأطفال المعوقين.	٠,٥٥
٤٧	قلة توفر المتخصصين فى التربية الخاصة للقيام بالخدمات التربوية اللازمة لهؤلاء الأطفال.	٠,٥٢
٤٩	قلة وجود سجلات بها كل المعلومات عن الأطفال المعوقين لمتابعتهم.	٠,٥
٥٠	انخفاض مستوى المتابعة للأداء فى تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين.	٠,٤٨
٥٢	صعوبة الحصول على مشرفات ومعلمات لديهن الرغبة فى تقديم الخدمات التربوية للأطفال.	٠,٥١
٦٤	قصور الجمعيات الأهلية فى عمل ندوات ومؤتمرات خاصة بالأطفال المعوقين.	٠,٥٢

يلاحظ من الجدول السابق ما يلى :

- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "ضعف إقبال أفراد المجتمع بصعيد مصر على التطوع فى الجمعيات الأهلية للعمل فى رعاية الأطفال المعوقين نظرا لتدني الأوضاع الاقتصادية (٠,٤٩) غير دالة ، وهذا يعنى عدم موافقة عينة الدراسة على أن يكون ذلك من المعوقات المهمة، لأن الأهالى بصعيد مصر لديهم روح التطوع وفعل الخير وحتى ظروفهم الاقتصادية لا تحول بين فعلهم لهذا الخير، ولكن قلة عدد الجمعيات الأهلية وعدم وضوح أهدافها هو الذى لا يساعد على ايجاد هؤلاء المتطوعين.
- غالبا يكون العمل فى الجمعيات الأهلية بالتطوع والرغبة لفعل الخير خاصة فى صعيد مصر، ويوجد مخصصات مالية للعاملين بصفة دائمة والذين لا يوجد لديهم مورد مالى أو دخل سوى عملهم بهذه الجمعيات فهم يعملون كموظفين دائمين بهذه الجمعيات، ولا يعد ذلك من المعوقات المهمة الرئيسية للجمعيات الأهلية العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو هذه العبارة غير دالة (٠,٤٩).
- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة " عدم وجود تعاون بين أسر الأطفال المعوقين بصعيد مصر مع الجمعية المقدمة للخدمات التربوية لهؤلاء الأطفال (٠,٥٥) غير دالة لتؤكد على عدم موافقة كثير من عينة الدراسة على أن ذلك من المعوقات الرئيسية نظرا لأن الأسر لو وجدت أن هناك رعاية جادة لأبنائها فسوف تتعاون مع هذه الجمعيات لتحسين أوضاع الأطفال المعوقين، ولكن نحن فى حاجة إلى توعية صحيحة لهؤلاء الأهالى.
- على الرغم من عدم توفر العدد الكافى من المتخصصين فى التربية الخاصة بالجمعيات الأهلية العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين إلا أن أفراد عينة

الدراسة يرجعون ذلك إلى ضعف الإمكانات المادية ، فيمكن توفير هؤلاء المتخصصين إذا توفرت المبالغ والأموال اللازمة لذلك وعقد دورات تدريبية لكثير من هؤلاء وتوفير فريق عمل متكامل منهم لرعاية الأطفال المعوقين ، ومن هنا جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "قلة المتخصصين فى التربية الخاصة للقيام بالخدمات التربوية اللازمة لهؤلاء الأطفال غير دالة (٠,٥٢) وتأكيدا لذلك، فإن عددا كبيرا من الحاصلين على الدبلوم المهنية تخصص تربية خاصة بكليات التربية يفضلون العمل فى الدول العربية للحصول على المقابل المادى المرتفع.

- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "قلة وجود سجلات بها كل المعلومات عن الأطفال المعوقين لمتابعتهم (٠,٥) غيردالة مؤكدة على عدم موافقة كثير من أفراد العينة على هذا المعوق، لأنه نظرا لانخفاض عدد الأطفال الملتحقين بكل جمعية أهلية فإنه توجد سجلات بها بعض المعلومات عن الأطفال المعوقين وهناك بعض المتابعة ولكن ليست بصفة دورية لأن الطبيب غالبا منتدب من جهات أخرى نظرا لضعف الإمكانات المادية للجمعية الأهلية.
- يرى أفراد عينة الدراسة أن انخفاض مستوى المتابعة للإداء فى تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين ليس من المعوقات الرئيسية مبررين ذلك بأن هذه الخدمات بسيطة وقليلة، ومن السهل متابعتها وتقييمها، وكذلك فإن عدد البرامج التربوية والأنشطة المقدمة لهؤلاء الأطفال قليل ومن السهل متابعتها من القائمين على الجمعية الأهلية التى تقدم مثل هذه الخدمات التربوية.
- ليست المشكلة فى كيفية الحصول على مشرفات ومعلمات لديهن الرغبة فى تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين، لأنه فى ظل البطالة السائدة بين خريجى المعاهد والكليات هناك عدد كبير من خريجات هذه المعاهد والكليات يرغبن

فى العمل بالجمعيات الأهلية لتقديم الخدمات التربوية والتعليمية للأطفال المعوقين ولكن المشكلة الرئيسية فى توفير أصحاب الخبرات والكفاءات العالية منهن للعمل بالحضانات ورياض الأطفال لرعاية الأطفال المعوقين التابعة للجمعيات الأهلية خاصة وأن المرتبات بهذه الجمعيات ليست مرتفعة، ومن هنا جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة " صعوبة الحصول على مشرفات ومعلمات لديهن الرغبة فى تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين غير دالة (٠,٥١).

- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "قصور الجمعيات الأهلية فى عمل ندوات ومؤتمرات خاصة بالأطفال المعوقين (٠,٥٢) غير دالة مؤكدة على عدم موافقة كثير من أفراد العينة على هذا المعوق، لأنهم يرون أن هناك بعض الندوات التى تعقد ولكن معظمها يغلب عليه الطابع السياسى والشكلى والتى تتسم بالصفة الرسمية والتى لا تحقق الأهداف المنشودة لها، أما عن المؤتمرات فلا تتوفر الإمكانات المادية لنجمعيات لعمل مثل هذه المؤتمرات ويمكن ان تقوم بها الجهات المعنية مثل كليات التربية وكليات الخدمة الاجتماعية بالاشتراك مع هذه الجمعيات.

بعد تفسير نتائج تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة يلاحظ أن هناك كثيرا من متطلبات الأطفال المعوقين فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية سواء أكانت المرتبطة منها بالمرحلة العمرية أو نوع الإعاقة لكل فئة من هذه الفئات لا تستطيع الجمعيات الأهلية القائمة على رعاية الأطفال المعوقين إشباعها أو تحقيقها، كما تبين أن هناك قصورا أيضا فى تقديم الإرشاد والتوجيه المطلوب لأسر هؤلاء الأطفال خاصة فى صعيد مصر، حيث أن أسر هؤلاء الأطفال فى أمس الحاجة لكثير من المتطلبات والاحتياجات سواء المادية أو المعنوية والنفسية نظرا لظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتدنية.

أيضا تبين من تفسير نتائج تطبيق الاستبيان أن هناك كثيرا من الإمكانات المادية والبشرية لا تستطيع توفيرها هذه الجمعيات والواقع يشير إلى أن هناك قصورا فى توفير الكوادر المؤهلة للعمل بالجمعيات الأهلية الراعية للأطفال المعوقين، وعدم توفر الفريق المتكامل والمتخصص لهؤلاء الأطفال، وتصميم المبنى غير المناسب وضيق المساحات وسوء المبانى المستأجرة ، وقلة البرامج والأنشطة التربوية المقدمة لهؤلاء الأطفال.

كما تبين أن كل ذلك نتيجة لوجود المعوقات التى تواجه الجمعيات الأهلية بصعيد مصر العاملة فى مجال الأطفال المعوقين أو أحد مجالاتها ذلك ويأتى على رأس هذه المعوقات ضعف التمويل لهذه الجمعيات أو ضعف وسائل الإعلام بوسائله المختلفة، وانتشار الجهل والأمية، وقلة عدد الجمعيات الأهلية العاملة فى هذا المجال، وحرمان قطاع كبير من هؤلاء الأطفال خاصة فى أرياف صعيد مصر من هذه الخدمات التربوية والتعليمية.

ويشير الواقع إلى أن الأطفال المعوقين فى صعيد مصر يعيشون حياة بائسة ويشعرون بأنهم قدر لهم أن يكونوا عجزة مدى الحياة، خاصة فى ظل انعدام الخدمات التربوية المقدمة من المؤسسات الحكومية، بالإضافة إلى سيطرة العادات والتقاليد والاتجاهات السلبية نحو هؤلاء الأطفال المعوقين والحكم عليهم بأنهم ضعفاء وعجزة.

كل ذلك يعنى أن هناك ضرورة قصوى لتكاتف الجهود الحكومية مع الجهود الأهلية خاصة الجمعيات الأهلية للوصول إلى أدوار تربوية أفضل لهذه الجمعيات تجاه الأطفال المعوقين بصفة عامة وتجاه الأطفال المعوقين بصعيد مصر بصفة خاصة.

تصور مقترح لدور تربوى أفضل للجمعيات الأهلية بصعيد مصر تجاه الأطفال المعوقين ،

أولا ، أهداف الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين:

(*) معظم أهداف الجمعيات الأهلية وضعت منذ فترة زمنية، وعلى الرغم من تغير الظروف وظهور متغيرات معاصرة إلا أنه لا زالت هذه الأهداف ثابتة لم تتغير، وهذا يحتاج إلى

مراجعة لأهداف كل جمعية من الجمعيات الأهلية طبقا للمتغيرات التى طرأت سواء على الجمعية نفسها وأنشطتها، أو على المجتمع والبيئة المحيطة واحتياجاتها.

(*) وضعت الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين أهدافها شاملة تقديم الخدمات التربوية لهؤلاء الأطفال، ولكن باعتبارها عنصرا من عناصر الخدمة الخيرية التى تقدم للمعوقين بصفة عامة، وهذا يحتاج إلى إعادة صياغة الأهداف بحيث تتحدد الأهداف التى تخص رعاية الأطفال المعوقين، وكيفية تنفيذ وتحقيق هذه الأهداف، والعمل على تطوير وتحسين الأداء التربوى تجاه الأطفال المعوقين.

باستعراض أهداف وأنشطة الجمعيات الأهلية فى صعيد مصر والمبلغة للشئون الاجتماعية وجد أن معظمها متشابه وأهداف عامة، وأنها وضعت فى بداية إشهار الجمعيات للحصول على الموافقات الرسمية لإشهارها دون الارتباط بتحقيق هذه الأهداف أو تنفيذ هذه الأنشطة، ونحن نعيش حاليا فى عصر التخصص الدقيق فى كل المجالات لذلك ينبغى تحديد الجمعيات العاملة فى رعاية الأطفال المعوقين بدقة وتحديد أهدافها وربط هذه الأهداف بالإمكانات والمساعدات والدعم سواء الشعبى أو الحكومى.

(*) من الملاحظ أن المؤسسات والهيئات فى المجتمعات النامية تضع أهدافا فى البداية مثالية وطموحه للغاية يترتب على ذلك عدم استطاعتها تحقيق الحد الأدنى من هذه الأهداف وشعور القائمين عليها بالإحباط ، لذلك ينبغى تحديد الأهداف القابلة للتحقيق والبدء بها ثم تطوير الجمعيات والمؤسسات وتحديد أهداف أخرى بالتتابع مع ربط الأهداف بظروف المجتمع وظروف الفئة التى تتعامل معها وتغيير هذه الأهداف مع تحسن الإمكانات المادية والمعنوية.

ثانيا : التمويل :

- يعد التمويل من أهم معوقات الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين خاصة بصعيد مصر نظرا لضعف وقلة مصادر التمويل لها، ولذلك ينبغى وضع خطة محددة مع وضوح وسائل تنفيذها لتوفير أكبر قدر مناسب لتمويل برامج وأنشطة الجمعيات الأهلية الراعية للأطفال المعوقين بصعيد مصر.
- ترتفع الأصوات حاليا سواء على المستوى الرسمى أو على المستوى الشعبى منادية بالاهتمام بمشاركة الجهود الأهلية فى العملية التربوية ورفع مستوى الخدمات فى كثير من المجالات ، وتشعر القيادات حاليا بمدى أهمية الجهود الأهلية، ومن هنا ينبغى استغلال هذه المواقف والمطالبة بتيسير تقديم المساعدات المادية والمعنوية للجمعيات الأهلية خاصة العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين سواء عن طريق الشئون الاجتماعية أو عن طريق الصناديق الخاصة بكل محافظة.
- تفرض رسوم على المواطنين بالمحافظات المختلفة، وكل محافظة تسعى إلى كيفية فرض مثل هذه الرسوم سواء على الخدمات أو العاملين بالدولة، وتضع المعايير والأشكال لجمع أكبر عائد من هذه الرسوم، فيمكن إضافة رسم بسيط على بعض الخدمات مثل تراخيص السيارات الملاكى والمشروعات الاستثمارية وتراخيص المبانى وتخصص لصالح الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين.
- يستطيع القطاع الخاص المتمثل فى رجال الأعمال والشركات الاستثمارية بصعيد مصر المساهمة الفعالة فى تمويل بعض الخدمات التربوية والتعليمية التى تقدمها الجمعيات الأهلية للأطفال المعوقين كخدمة لأهالى المنطقة التى يعيشون فيها.
- محاولة تيسير سبل اتصال الجمعيات الأهلية بصعيد مصر والعاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين بالمنظمات والمؤسسات الدولية الراعية لهذه المجالات للحصول

منها على الدعم المادى والفنى لها مع عدم وضع القيود والعراقيل أمامها خاصة المرتبط منها بالجوانب السياسية.

- ❖ مشاركة المجالس المحلية والشعبية فى تدعيم الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين بصعيد مصر، فيلاحظ مثلا أنه ما ينفق فى الدعاية لانتخابات مجلس الشعب والشورى، ملايين الجنيهات من الأعضاء ، فيمكن تخصيص جزء من هذه الأموال لصالح هذه الجمعيات كخدمة وفى الوقت نفسه كدعاية انتخابية لهؤلاء المرشحين، وفى الوقت نفسه خدمة لأبناء دوائرهم الانتخابية وكعمل خيرى.
- ❖ هناك ملايين من الجنيهات تأتى مساعدات ومعونات من الخارج تحت مسمى **"تحسين التعليم"** سواء من البنك الدولى أو المؤسسات العالمية الأخرى وتنفق على دورات تدريبية لا جدوى لها. فيمكن تخصيص جزء منها لتحسين العملية التربوية فى مجال رعاية الأطفال المعوقين وتقدم هذه الخدمات التربوية للأطفال المعوقين سواء عن طريق مؤسسات حكومية أو المؤسسات الأهلية، وإن كان من الأفضل تقديمها عن طريق الجمعيات الأهلية الراعية للأطفال المعوقين لقربها من الأهالى والثقة فيها أكثر من المؤسسات الحكومية.

ثالثا : دور الجمعيات الأهلية تجاه متطلبات واحتياجات الأطفال المعوقين:

- ❖ اتضح من خلال عرض الإطار النظرى للبحث والدراسة الميدانية أن الجمعيات الأهلية الراعية للأطفال المعوقين لا تقوم بالدور الكافى لاكساب الأطفال الجوانب الدينية والأخلاقية ، على الرغم من احتياج هؤلاء الأطفال لهذه الجوانب المهمة أكثر من الأطفال العاديين وبناء على ذلك ينبغى على الجمعيات الأهلية محاولة إيجاد الوسائل المناسبة لاكساب الأطفال الجوانب الدينية والأخلاقية والتى تتناسب مع

طبيعة المرحلة العمرية وهى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، وأيضا تتناسب مع نوعية الإعاقة لكل فئة من فئات الأطفال المعوقين.

- يعد التشخيص المبكر للإعاقات والوقاية من الأمراض من أهم الركائز التى تقوم عليها الرعاية التربوية للأطفال المعوقين، ويمكن للجمعيات الأهلية العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين الاستعانة والتنسيق ببعض الأطباء المتطوعين سواء فى وزارة الصحة أو كليات الطب وبعض المتخصصين فى التربية الخاصة وكليات الخدمة الاجتماعية لتقديم العون لهذه الجمعيات بمحافظات صعيد مصر للوصول إلى تقديم الخدمات التربوية الأفضل لهؤلاء الأطفال.
- هناك اتجاهات إيجابية فى صعيد مصر لفعل الخير وتقديم المساعدات الخيرية على شكل معونات غذائية أو ملابس أو أشياء أخرى عينية فى حالة الثقة فى القائمين على توزيع هذه الأشياء، ومن هنا ينبغى للجمعيات الأهلية اختيار عناصر وأعضاء موثوق بهم وأصحاب السمعة الطيبة للتنسيق بين المتبرعين وبين الجمعيات الأهلية فى تقديم بعض الوجبات الغذائية الصحية لهؤلاء الأطفال المعوقين، وكذلك تقديم بعض الأجهزة التعويضية لهم.
- على الرغم من ضعف الإمكانات بالجمعيات الأهلية بصعيد مصر إلا أنه بإمكانها تحقيق بعض الأهداف والخدمات التربوية للأطفال المعوقين عن طريق رغبة وميول العاملين بها فى العمل التطوعى فيعملون على تدريب هؤلاء الأطفال وتنمية مهاراتهم الحركية واحترام قدراتهم ومحاولة إشراكهم فى الأنشطة المختلفة واحترام الفروق الفردية بينهم خاصة فى النمو الجسمى، وكل ذلك يسهم فى تحقيق أهداف الجمعيات الأهلية تجاه الأطفال المعوقين.
- يحتاج الأطفال المعوقون إلى قدر كبير من الرعاية النفسية يفوق ما يحتاجه غيرهم من الأطفال العاديين، حيث يلجأ الأطفال المعوقون دائما إلى مقارنة أنفسهم

بالآخرين ويكتشفون أنه مختلفون عنهم فيشعرون بالعجز وقلة الحيلة فى مواقف كثيرة وخاصة وأن الاتجاهات السلبية والعادات والتقاليد لا زالت لها تأثير سلبى على هؤلاء الأطفال المعوقين، وهذا يلقى العبء الأكبر على القائمين على رعاية هؤلاء الأطفال المعوقين بالجمعيات الأهلية فلا بد أن يراعوا كل الجوانب النفسية وتدريب الأطفال على مواجهة التحديات وتخفيف حالة الاحباط التى تصيبهم وتطوير مهاراتهم فى الاعتماد على النفس، وتنمية استعداداتهم وقدراتهم ومساعدتهم على تقبل الإعاقة والعمل على تعويضها فى الأعضاء الأخرى.

- ❖ إن العملية التربوية تعنى للطفل المعوق، كما تعنى للطفل العادى تأهيلا اجتماعيا وثقافيا والتربية الاجتماعية يجب أن تبدأ بصفة أساسية مبكرا كلما أمكن ذلك خاصة فى صعيد مصر، لأن النظرة السلبية للأطفال المعوقين لا تساعدهم على التأهل لأدوارهم الاجتماعية المستقبلية، ومن هنا ينبغى على القائمين على رعاية الأطفال المعوقين تهيئة الجو الاجتماعى من علاقات إنسانية وشعور بالسعادة والرضا والأمان والطمأنينة لهؤلاء الأطفال ومشاركتهم فى الأنشطة التى تساعدهم على الاندماج وإظهار مواهبهم ومشاعرهم الإيجابية نحوها وغير ذلك من الرعاية الاجتماعية.
- ❖ اتضح من خلال البحث أن هناك إهمالا للدور المعرفى للجمعيات الأهلية تجاه الأطفال المعوقين، والطفل المعوق خاصة إلى إدراك ما يدور حوله أكثر من غيره من الأطفال العاديين نظرا لعدم استطاعة بعض حواسه تحقيق ذلك، ون هنا فإن الخدمات التعليمية تمثل ضرورة للأطفال المعوقين، وهذه الخدمات ينبغى تقديمها بصورة تتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال ومع نوع الإعاقة لكل فئة من فئات الأطفال ويكون ذلك عن طريق تزويد الأطفال بالخبرات التى حرموا منها بسبب الإعاقة واستثمار حماس الطفل للتعلم والاستفادة من باقى أعضاء الطفل وتنميتها

فى تحصيل المعرفة وتهيئة هؤلاء الأطفال بصيغة وبوسائل تعليمية مناسبة للعمليات المعرفية.

رابعا ، دور الجمعيات الأهلية تجاه أسر وأطفال المعوقين ،

تعد الجمعيات الأهلية خاصة بصعيد مصر أكثر الجهات دراية باحتياجات المجتمع بوجه عام والأسر بوجه خاص، لذا فبإمكانها تقديم العديد من الخدمات التى تمكن أسرة الطفل المعوق من تربية طفلها تربية سليمة من خلال :

- تنظيم برامج إرشادية لتوفير الدعم الاجتماعى والانفعالى للوالدين لمساعدتهم على اجتياز ردود الأطفال النفسية الناتجة عن إعاقة طفلها خاصة فى ظل الاتجاهات السلبية السائدة تجاه الأطفال المعوقين بصعيد مصر.
- عقد ندوات بالجمعيات الأهلية كمجالس الآباء مع دعوة المتخصصين فى التربية الخاصة المتطوعين والذين لديهم الرغبة فى العمل التطوعى لتوعية الآباء بمراحل نمو الطفل واحتياجاته ومطالب نموه وعلاج مشكلاته اليومية وكيفية جعله يتحمل المسئوليات المختلفة فى حياته.
- تنظيم زيارات لأسرة الطفل المعوق يتم من خلالها إعداد الاخوة والأخوات للتعامل مع أخيهم المعوق، ومعرفة قدراته وحاجاته وسلوكياته وكيفية معايشته بطريقة صحيحة.
- إعداد برامج إرشادية لتوعية الآباء والأمهات خاصة المصور منها لمساعدتهم على حل المشكلات الأسرية التى قد تنتج من وجود طفل معوق بالأسرة.
- توفير الرعاية الاجتماعية لأسر الأطفال المعوقين خاصة الأسر الفقيرة وما أكثرها بصعيد مصر مع تقديم العون المادى والمعنوى لها بحيث تساعدها على تحقيق الحياة والمعيشة الاجتماعية الجيدة التى تسهم فى اندماج الطفل المعوق فى الحياة بصورة طبيعية.

خامسا ، دور الجمعيات الأهلية تجاه الخدمات التربوية المقدمة للأطفال ،

- لوحظ من خلال البحث قلة عدد الجمعيات العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين بمحافظات صعيد مصر لدرجة أنها لا تغطى إلا نسبة ضئيلة للغاية من الأطفال المعوقين وتتركز فى عاصمة كل محافظة، ومن هنا ينبغى أن يزداد عدد الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال رعاية الأطفال المعوقين لأهمية هذا المجال وحرمان قطاع كبير من هؤلاء الأطفال من الخدمات التربوية علما بأن الاهتمام بالمعوقين فى مرحلة الطفولة أهم بكثير من الاهتمام بهم فى المراحل العمرية المتقدمة لأن المؤلف لاحظ اهتمام معظم الجمعيات الأهلية بمحافظات صعيد مصر بالمعوقين بصفة عامة فى المراحل العمرية المتقدمة لتقديم العون والمساعدة المادية والعينية.
- محاولة توفير معلمات ومشرفات لديهن التأهيل والخبرة المناسبة فى التربية الخاصة مع عقد الدورات التدريبية لهن، لتقديم أفضل الخدمات التربوية والأنشطة التى تتناسب مع إعاقة الأطفال ، ويمكن الاستعانة بخريجات شعبة الطفولة من كليات التربية ويفضل الحاصلات منهن على الدبلوم المهنية فى التربية الخاصة ويمكن توفير مثل هؤلاء المعلمات فى ظل البطالة السائدة وفى ظل حصول الكثيرات من الخريجات على الدبلوم المهنية فى التربية الخاصة.
- محاولة الاستعانة ببعض الخبراء والمتخصصين فى التربية الخاصة بالتطوع أو بأجور رمزية لتكوين فريق عمل متكامل من أخصائي اجتماعى وأخصائى نفسى وطبيب وغير ذلك ولو لفترات زمنية من كل أسبوع أو شهر، ولكن بصورة دورية لتقديم وتطوير الخدمات التربوية للأطفال المعوقين وارشادهم وتوجيههم هم وأسرهم.
- دعوة أهل الخير مع تكثيف جهود أعضاء الجمعيات الأهلية لتوصيل رسالة هذه الجمعيات وأهمية دورها التربوى والاجتماعى إلى أهالى وجماهير محافظات

الصعيد لتقديم المساعدات المادية والعينية لمثل هذه الجمعيات للإسهام فى قيامها بأدوارها تجاه الأطفال المعوقين.

- التنسيق بين الجمعيات الأهلية وبعض المؤسسات التربوية مثل كليات التربية ومديريات التربية والتعليم لتقديم الخبرة التربوية والمشورة والوسائل التعليمية وبعض التجهيزات الفنية المساعدة فى تنفيذ البرامج والأنشطة التربوية للأطفال المعوقين وتقديم بعض البرامج الإرشادية للأطفال وأسرهم.
- اهتمام الجمعيات الأهلية بصعيد مصر بتقديم بعض الجوائز والحوافز المادية والعينية للأطفال المتميزين مع محاولة توصيل مواهبهم للأجهزة المختصة ووسائل الإعلام والمسئولين لتكريهم والمساهمة فى تنمية هذه المواهب بصفة مستمرة.

سادسا ، دور الجمعيات الأهلية فى تعريف المواطنين بالمجتمع أهمية رعاية الأطفال المعوقين،

اتضح من خلال نتائج البحث أن الأهالى بصعيد مصر ليس لديهم الوعى الكافى بأهمية رعاية الأطفال المعوقين ، ليس لديهم الوعى بالدور الذى يمكن أن تقوم به الجمعيات الأهلية تجاه الأطفال المعوقين، وهذا يتطلب من الجمعيات الأهلية القيام بدور فعال للدعاية والإعلان لتوصيل رسالتها إلى الأهالى عن طريق :

- ☒ إصدار نشرات وكتيبات تتناول أنشطة وبرامج الجمعيات الأهلية تجاه الأطفال المعوقين وأهمية هذه الخدمات التربوية التى تقدمها لهؤلاء الأطفال وكيفية الاستفادة منها لتحقيق الأهداف المنشودة من رعاية هؤلاء الأطفال.
- ☒ مشاركة القائمين على رعاية الأطفال المعوقين بالجمعيات الأهلية فى المؤتمرات والندوات التى تعقدها كليات التربية وكليات الخدمة الاجتماعية والاتحادات العامة لرعاية المعوقين وغيرها من المؤسسات المهتمة والمعنية بالأطفال المعوقين للتعرف على متطلبات واحتياجات الأطفال المعوقين.

- ☒ التنسيق مع الجهات المعنية بالأطفال المعوقين لعقد بعض الدورات التدريبية للأمهات وتوضيح دور الأمهات فى تربية الأطفال المعوقين بطريقة صحيحة وكيفية التعاون والتكامل بين الأسرة والمؤسسات الراعية للأطفال المعوقين.
- ☒ محاولة الجمعيات الأهلية الراعية للأطفال المعوقين بأعضائها النشطاء والبارزين مثل أعضاء مجلس الشعب والشورى والمجالس المحلية للوصول إلى وسائل الأعلام المختلفة خاصة المحلية فى محافظات صعيد مصر لتوضيح الدور التربوى المهم الذى تقوم به الجمعيات الأهلية تجاه الأطفال المعوقين ومدى أهمية الدعم المادى والمعنوى والأجتماعى من الاهالى لهذه الجمعيات للتوسع فى خدماتها ونشرها للأطفال المعوقين وتطوير وتحسين هذه الخدمات.
- ☒ اختيار أعضاء الجمعية الأهلية الذين على درجة عالية من الكفاءة والذكاء الاجتماعى وأصحاب العلاقات الإنسانية والاجتماعية الجيدة والموثوق بهم لتحريك حماس الجهود والمبادرات الشعبية خاصة المقتدرين ورجال الأعمال لتقديم الدعم لهذه الجمعيات الأهلية لتفعيل دورها فى تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين بصعيد مصر.
- ☒ الاستعانة برجال الدين فى عقد الندوات والمناقشات فى دور العبادة أو عن طريق وسائل الإعلام لتوضيح أهمية دعم مثل هذه الجمعيات وحث الأديان على ذلك وكيفية المشاركة والمساهمة فى دعم هذه الجمعيات مثل تخصيص جزء من زكاة المال أو الصدقات لدعم هذه الجمعيات أو التطوع فى العمل بهذه الجمعيات خاصة وأن أهالى صعيد مصر يتأثرون كثيرا بآراء رجال الدين الموثوق بهم.
- ☒ التنسيق مع المجالس المحلية وأعضاء مجلس الشورى والشعب لمساعدة هذه الجمعيات الأهلية لتحقيق أهدافها فى تقديم الخدمات التربوية للأطفال المعوقين بما لدى هؤلاء الأعضاء من نفوذ وسلطة وإمكانات مادية واستطاعتهم توصيل

رسالة هذه الجمعيات إلى المسئولين ومتابعة ذلك، كذلك حث المؤسسات التشريعية لسن بعض القوانين التى تحقق وتضمن حصول الأطفال المعوقين على حقوقهم ومتابعة تنفيذ هذه القوانين.

- ☒ التعاون والتنسيق بين الجهات والمؤسسات الحكومية مع الجمعيات الأهلية ودعمها بالمشورة والخبرات الفنية فى مجال رعاية الأطفال المعوقين والتكامل بينهما بسهم فى تحقيق أهداف المجتمع تجاه الأطفال المعوقين.

هذا هو التصور المقترح الذى يقترحه المؤلف الذى قد يسهم فى تطور وتحسين الدور التربوية الجمعيات الأهلية تجاه الأطفال المعوق للوصول به إلى أفضل درجة وأقصى استفادة لهؤلاء الأطفال وأسرهم فى صعيد مصر.

المراجع:

١ - **إبراهيم إمام يوسف**، تقرير نحو مزيد من تفعيل دور الجمعيات الأهلية، المؤتمر السنوى للاتحاد وللجمعيات والمؤسسات الأهلية،١٩٩٩، المجلد الأول،القاهرة : الاتحاد العام للجمعيات الأهلية،١٩٩٩م.

٢ - **إبراهيم عباس الزهيرى** ، فلسفة تربية ذوى الحاجات الخاصة ونظم تعليمهم ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٨م.

٣ - ـــــــــ ، **تصور مقترح لتخطيط** وتقييم الخدمات التعليمية والتأهيلية للمعوقين من أجل تحقيق اندماج مجتمعى لهم، بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر القومى السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، المجلد الثانى، القاهرة : اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، ٨ - ١٠ ديسمبر ١٩٩٨م.

٤ - **اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين** ، موجز نشاطات اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، العدد ٦٥ لسنة ١٨، القاهرة : اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ٢٠٠١م.

٥ - **أحلام محمد عبد العظيم** ، دور التعليم فى المردود الاجتماعى لكل من التنمية البشرية والسياسية فى مصر، المؤتمر العلمى السنوى الرابع بعنوان " مستقبل التعليم فى الوطن العربى بين الإقليمية والعالمية، الجزء الثالث ، كلية التربية، جامعة حلوان ، ٢٠ : ٢١ أبريل ١٩٩٦م.

٦ - **أحمد حسين الصغير**، الدور التربوى للأحزاب السياسية فى المجتمع المصرى، رسالة دكتوراه، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى ،١٩٩٧م.

٧ - **أحمد عبد الله وآخرون** ، عزوف المواطنات عن المشاركة التطوعية فى الجمعيات النسائية بدولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة ميدانية، دبى : مطابع البيان التجارية ، ١٩٩٣م.

٨ - **أحمد على الريان** ، دور الهيئات والجمعيات التطوعية فى دعم الأسرة التجريبية نموذجا، سلسلة الدراسات الاجتماعي والعمالية، العدد٢٨،المنامة : المكتب التنفيذى لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجى العربى ، ديسمبر ١٩٩٤م.

٩ - **أحمد كامل الرشيدى** ، دور المشاركة الشعبية فى حل المشكلات المدرسية، دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية، العدد الثانى ، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط ، ديسمبر ١٩٨٨م.

١٠ - **آدم فؤاد أحمد** : صيغة مقترحة لدور القطاع الخاص فى التعليم الجامعى، صحيفة التربية، العدد (١) القاهرة : رابطة خريجى معاهد وكليات التربية، ١٩٩٧م.

١١ - **أمانى قنديل**، تحليل دور مؤسسات المجتمع المدنى فى تطوير واقع الطفولة العربية، مجلة الطفولة العربية،العدد الثامن،المجلد الثانى الكويت : الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ٢٠٠١م.

١٢ - ـــــــــ ،**انعكاسات العولمة على المنظمات الأهلية** - دمج أم اقصاء، المؤتمر السنوى للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية ٢٠٠٠م، القاهرة : الاتحاد العام للجمعيات الأهلية، ٢٠٠٠م.

١٣ - ـــــــــ ، **وسارة بن النفيس**، الجمعيات الأهلية فى مصر، القاهرة : مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ١٩٩٤م.

١٤ - **أمانى قنديل** ، دراسة للإسهام الاجتماعى والاقتصادى للمنظمات الأهلية ، القاهرة : الشبكة العربية للمنظمات الأهلية،١٩٩٢م.

١٥ - **أمنية محمد على الأبيض**، دراسة تحليلية لجهود الجمعيات الأهلية فى مجال تربية الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ١٩٩٠م.

١٦ - **ثابت كامل حكيم** ، نحو اعلام تربوى للمعوقين، مجلة التربية، العدد الخامس، الجزء الثانى، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٩٠م.

١٧ - **جاك . س.استيورت**، ارشاد الآباء ذوى الأطفال غير العاديين ، ترجمة عبد الصمد فائد الأغبرى وفريد عبد الوهاب آل مشرف، الرياض: منشورات جامعة الملك سعود ، ١٩٩٦م.

١٨ - **جمال الخطيب ومنى الحديدى**، التدخل المبكر - مقدمة فى التربية الخاصة فى الطفولة المبكرة،عمان : دار الفكر، ١٩٩٨م.

١٩ - ـــــــــ ، **أثر اعاقة الطفل على الأسرة**، مجلة كلية التربية، العدد ٣١ ، كلية التربية جامعة المنصورة ، ١٩٩٦م.

٢٠ - ـــــــــ **وآخرون** ، ارشاد ودعم الأسرة فى رعاية أطفالها المعوقين ، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، العدد (٣١) المنامة : المكتب التنفيذى لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول مجلس تعاون الخليج العربى ، يونيو١٩٩٦م.

٢١ - **جمهورية مصر العربية**، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٤م، القاهرة : معهد التخطيط القومى ، ١٩٩٥م.

٢٢ - **حامد عبد السلام زهران**، الصحة النفسية والعلاج النفسى، ط ٣، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٧م.

٢٣ – **الحبيب الجنحاني**، ظاهرة العولمة ، الواقع والآفاق، مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثانى أكتوبر/ ديسمبر، ١٩٩٩م.

٢٤ – **حسام بدراوى**، عنصر جديد للمنظمات غير الحكومية وتحويلها من منظمات خيرية إلى مشاريع اجتماعية، المؤتمر الثانى للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، القاهرة : الاتحاد العام للجمعيات الأهلية،٢٠٠١م.

٢٥ – **خلف محمد البحيرى** ، المبنى المدرسى بمدارس التربية الخاصة الاشكالية والطموحات، بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر السابع لاتحاد وهيئات ورعاية الفئات الخاصة والمعوقين، المجلد الأول، القاهرة : اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين،١٩٩٨م.

٢٦ – **ديفيد ورنر**، رعاية الأطفال المعوقين ترجمة عفيف الرزاز ، نيقوسيا، ورشة الموارد العربية ،١٩٩٢م.

٢٧ – **رجاء محمد عبد الودود** ، سيوسولوجيا العمل والمجتمعات الأسس النظرية والآليات التطبيقية ، الإسكندرية : منشأة المعارف، ٢٠٠٠م.

٢٨ – **رجاء محمود أبو علام**، مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية، القاهرة : دار النشر للجامعات ١٩٩٨م.

٢٩ – **سعاد أحمد حسين**، سياسة اعلامية لطفولة غير معوقة، المؤتمر الخامس لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاص والمعوقين، القاهرة : اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، ١٩٩٠م.

٣٠ – **سليمان عبد ريه محمد** ، الجهود التربوية للجمعيات الأهلية فى مصر، مجلة التربية، العدد السادس، السنة الخامسة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية، كلية التربية بجامعة عين شمس مارس ٢٠٠٢م.

٣١ – **سميرة أبوزيد نجدى**، برامج وطرق تربية الطفل المعوق قبل المدرسة ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٨م.

٣٢ – ـــــــــ ، **برنامج مقترح لتنمية حواس الطفل المعوق** فى مرحلة ما قبل المدرسة. المؤتمر الخامس لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين . القاهرة : اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، ١٩٩٠م.

٣٣ – **سمير دبابنة**، نافذة على تعليم الصم، السلط : مؤسسة الاراضى المقدسة للصم، ١٩٩٦م.

٣٤ – **سهام محمد بدر**، المرجع فى رياض الأطفال، بيروت : مكتبة الفلاح، ١٩٩٥م.

٣٥ – **سوزان أحمد أبورية**، دور المرأة المصرية فى الجمعيات الأهلية، المؤتمر الأول حول الجمعيات الأهلية وتنمية المجتمعات المحلية فى الوطن العربى، الإسكندرية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببنها والجمعية العربية لعلم الاجتماع بتونس ، ٢٤ أغسطس – ٢ سبتمبر ١٩٩٦م.

٣٦ – **صالحة سنقر**، التربية قبل المدرسة الابتدائية ، دمشق : منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٤م.

٣٧ – **صبرى محمد طه** ، دور القطاع الأهلى فى الخدمات الصحية، المؤتمر السنوى للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، القاهرة : الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية ، ٣ – ٤ ديسمبر ١٩٩٢م.

٣٨ – ـــــــــ ، **العمل الأهلى فى التنمية البشرية**، المؤتمر السنوى للاتحاد العام للجمعيات الأهلية ، والمؤسسات الخاصة، القاهرة : الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة ١٩٩٦م.

٣٩ – **صفوت فرج**، الادوار الجديدة المتعددة للهيئات والجمعيات غير الحكومية فى مجال الاعاقة العقلية ، الاعمال الكاملة لمؤتمر مستقبل خدمة المعاق فى مصر وخاصة المعاق عقليا، القاهرة : جمعية كارتياس مصر، ١٩٩٠م.

٤٠ – **صفاء الدين زاهر**، تعليم الكبار – منظور استراتيجى، القاهرة : دار الصباح ومركز ابن خلدون للدراسات الاجتماعية ، ١٩٩٣م.

٤١ – **عبد الخالق عبد الله**، العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، مجلة عالم الفكر، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، المجلد الخامس والعشرون العدد الثانى اكتوبر – ديسمبر، ١٩٩٩م.

٤٢ – **عبد الخالق محمد عفيفى** ، الشراكة بين القطاع الأهلى والقطاع الحكومى فى الرعاية الاجتماعية، رؤية نظرية وممارسات ميدانية، المؤتمر السنوى الثانى للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، القاهرة : الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية ٢٠٠١م.

٤٣ – **عبد الرحمن العيسوى**، سيكولوجية الاعاقة الجسمية والعقلية مع سبل العلاج والتأهيل ، بيروت : دار الراتب الجامعية ،١٩٩٧م.

٤٤ – **عبد الله الخطيب**، دور العمل التطوعى فى تحقيق السلام والامن الاجتماعيين، مؤتمر العمل التطوعى والأمنى فى الوطن العربى، الرياض : أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ٢٥ – ٢٩ / ٩ سبتمبر ٢٠٠٠م.

٤٥ – **عبد الله عبد الدايم وآخرون**، الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية مرحلة رياض الأطفال، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٦م.

٤٦ – **عبد المجيد عبد الرحيم** ، تنمية الأطفال المعوقين ، القاهرة : دار الغريب للطبع والنشر، ١٩٩٧م.

٤٧ – **عزة عبد العزيز سليمان وآخرون**، الجمعيات الأهلية وأوليات التنمية بمحافظات جمهورية مصر العربية، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٦) القاهرة : معهد التخطيط القومى ، يناير ٢٠٠١م.

٤٨ – **عطية منصور**، دور التربية وتنمية المجتمعات الجديدة، رسالة ماجستير، كلية التربية ببنها جامعة الزقازيق، ١٩٨٤م.

٤٩ – **على عبده محمود** ، دراسة حول استراتيجية وطنية للنهوض بالمعوقين بجمهورية مصر العربية، المؤتمر السادس لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة : اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، مارس ١٩٩٤م.

٥٠ – **فاروق الروسان**، دراسات وأبحاث فى التربية الخاصة، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠م.

٥١ – **فاروق محمد صادق**، أسس وبرامج التدخل المبكر لذوى الحاجات الخاصة، مجلة معوقات الطفولة العدد الأول، القاهرة : مركز اعاقات الطفولة، جامعة الأزهر، مارس ١٩٩٣م.

٥٢ – **فرج الشناوى**، واقع الطفل فى الوطن العربى، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ٥٩، القاهرة : المركز العربى للدراسات الإعلامية ،١٩٩٠م.

٥٣ – **فرضنده حسن** ، الجمعيات العلمية فى مصر والتحدى التكنولوجى، المؤتمر السنوى الثانى للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية ٣ – ٤ أبريل عام ٢٠٠٠م، القاهرة : الاتحاد العام للجمعيات الأهلية، ٢٠٠٠م.

٥٤ – **فؤاد أحمد حلمى** ، واقع الجهود غير الحكومية فى التعليم الأساسى ومقترحات تنشيطها، دراسة استكشافية ، القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ١٩٩٦م.

٥٥ – **فؤاد البهى السيد**، علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩م.

٥٦ – **كمال سالم سالم**، الدمج فى فصول مدارس التعليم العام، العين : دار الكتاب الجامعى ،٢٠٠١م.

٥٧ – **لبنى محمد عبد المجيد** ، اسهامات بحوث تنظيم المجتمع فى دراسة الجمعيات الأهلية فى مصر، المؤتمر الأول حول الجمعيات الأهلية وتنمية المجتمعات المحلية فى الوطن العربى، الاسكندرية : المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببنها والجمعية العربية لعلم الاجتماع بتونس، ٢٤ أغسطس – ٤ سبتمبر، ١٩٩٦م.

٥٨ – **ليلى عبد الجواد وآخرون**، واقع المعوقين فى مصر، القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٩٩م.

٥٩ – **ليلى كرم الدين**، الاتجاهات الحديثة فى رعاية الأطفال المعوقين، سلسلة بحوث ودراسات ثقافة الطفل، المجلد العاشر، القاهرة : المركز القومى لثقافة الطفل ، ١٩٩٤م.

٦٠ – **المجالس القومية المتخصصة** ، تقرير المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية، الدورة الثامنة عشر، القاهرة : مطبوعات المجالس القومية المتخصصة، ١٩٩٨م.

٦١ – **مجيد أمين محمد** ، الصحة وأثرها فى التنمية البشرية ودور الجمعيات الأهلية التى تعمل فى مجال الصحة، القاهرة : المؤتمر السنوى للاتحاد العام للجمعيات الأهلية ٣ – ٤ مارس ١٩٩٩م.

٦٢ – **محمد الأصمعى محروس** ، الاصلاح التربوى والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ م.

٦٣ - **محمد حسنين هيكل**، حديث عن السياسة الداخلية، مجلة وجهات نظر فى الثقافة والسياسة والفكر، المجلد الثانى، العدد السابع عشر، القاهرة : المصرية للنشر العربى والدولى يونيو، ٢٠٠٠م.

٦٤ - **محمد عبد الحى نوح**، الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع، قاعدة علمية - قيم - مهارات، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٩٨م.

٦٥ - **محمد عبد الرحيم عدس وعدنان عارف مصلح**، رياض الأطفال، عمان : دار الفكر، ١٩٨٤م.

٦٦ - **محمد عليوه عزب**، نمو دور فعال للمجالس الشعبية المحلية فى العملية التعليمية بمحافظة الشرقية، المؤتمر العلمى السنوى الرابع بعنوان " مستقبل التعليم فى الوطن العربى بين الأقليمية والعالمية، الجزء الثانى، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠ - ٢١ أبريل، ١٩٩٦م.

٦٧ - **محمد هريدى وآخرون**، عزوف المواطنات عن المشاركة التطوعية فى الجمعيات النسائية بدولة الامارات العربية المتحدة، دراسة ميدانية، دبى، مطابع البيان التجارية، ١٩٩٣م.

٦٨ - **محمود عبد العليم منسى**،القياس والاحصاء النفسى والتربوى، القاهرة : دار المعارف ١٩٩٤م.

٦٩ - **مشير صالح الرشيدى**،مناهج البحث التربوى، رؤية تطبيقية مبسطة، الكويت : دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠م.

٧٠ - **منال منصور بوحميد**، المعوقين، الكويت : التقدم العلمى، ١٩٨٨م.

٧١ - **يوسف القريونى وآخرون**،المدخل إلى التربية الخاصة، دبى: دار القلم،١٩٩٥م.

72 – Davis, D,: Communities and Their Schools, Citizen participation in Decision Making in Schools, Newyork : Mcgraw – hill Book, 1999.

73 – Dickson . J, The Relation of Direct and Indirect Praticipation, Journal of Management Sudies vol 2, 1989.

74 – Hand Book on Good Practies for tavs Refating to gos, Washing to World Book, 1997.

75 – Hutt, M.L & Gibby, R. G, The Mentally Reterded Child : Development Education and Tratment Baston : Allyn & Bacon, 1996.

76 – Leser . M, Salmon, The International Guide to Nonpofut : Law, Baltimore the johns Hopking University, 1997.

77 – Mccarthy, K, The Vobunnary Sector Oversease (1) Notes From the Field, Center for the Study of Philantropy, U . S. A. New york 1994.

* * *